في سيدي كرير : الحكومة تشرد ٣٥ الف مواطن .. !!

الحكومة تمنع اجهزة الرقابة من تعقب المفسدين

(ص ٣)

● بقلم الدكتور محمد حلمي مراد (ص ٥)

٦ اتهامات لمصطفى السعيد !

اكذوبة الصداقة المصرية الاسرائيلية !

● تقرير من نيروبي (ص ٤)

الشعب
تصدرها حزب العمل الاشتراكي
رئيس مجلس الادارة : ابراهيم شكري
رئيس التحرير : حامد زيدان
AL AHRAR - CAIRO
30 - 7 - 1985 No. (295)
١٠ صفحات ـ ١٠ قروش
٣١٣ ش بورسعيد ـ السيدة زينب ـ القاهرة ت : ٩٢٦٧٦١
الثلاثاء ١٣ من ذي القعدة ١٤٠٥هـ ـ ٣٠ يوليو ١٩٨٥م ـ ٢٣ أبيب ١٧٠١ق « العدد ٢٩٥ »

رئيس المركز الاسرائيلي بالقاهرة يهاجم جريدة الشعب

ادلى البروفيسور جبرئيل خاربورج رئيس المركز الاكاديمي الاسرائيلي بالقاهرة بحديث الى جريدة هاآرتس الاسرائيلية ، هاجم فيه بشدة جريدة الشعب بسبب التحقيق الذي نشرته مؤخرا حول النشاط المشبوه للمركز .

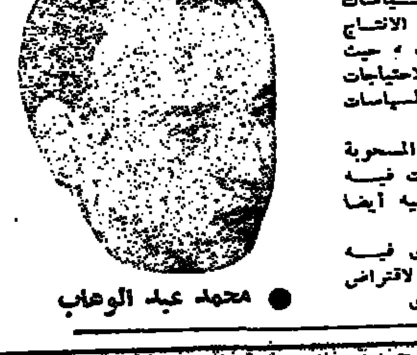
وقال ان جريدة « الشعب » تنتهج اسلوب الهجوم وانها تنشر اسبوعيا انباء وموضوعات غير حقيقية عن اسرائيل .

ونفى خاربورج انه كان من رجال المخابرات الاسرائيلية وان المركز الاكاديمي لا يقوم بجمع معلومات احصائية عن مصر لتخدم اسرائيل ، لان هذه المعلومات موجودة فعلا في اسرائيل .

وعن آراء المثقفين المصريين في المركز قال خاربورج انه يأمل الا تؤثر هذه الآراء على الاتجاه العام في اسرائيل .

شركة الحديد والصلب تسحب ٧٠ مليون جنيه على المكشوف

ورد بتقرير للجهاز المركزي للمحاسبات اعده ردا على الشكوى رقم ٨٢٠٠ لسنة ١٩٨٤ المحولة اليه من جهاز المدعي الاشتراكي والتي تتعلق ببعض المخالفات داخل شركة الحديد والصلب ، أن اجمالي حجم المبالغ التي سحبتها الشركة على المكشوف من البنوك حتى تاريخ اعداد التقرير في ابريل الماضي بلغت ٧٠ مليونا من الجنيهات .



● محمد عبد الوهاب

وذكر التقرير أن السبب يرجع الى عدم اتباع الشركة لسياسات رشيدة في شراء مستلزمات الانتاج وخاصة قطع الغيار والمهمات ، حيث ان الشراء لا يتم طبقا للاحتياجات الفعلية للشركة بل تبعا لسياسات عشوائية .

والغريب أن هذه المبالغ المسحوبة تأتي في الوقت الذي خسرت فيه الشركة مبلغ ٤٩ مليون جنيه أيضا خلال العام الماضي .

كما تأتي في وقت تجري فيه مفاوضات مع البنك الدولي لاقتراض مبلغ ٧٠ مليون دولار آخرى

الحكومة مسئولة عن رفع أسعار الترام

كشفت مناقشات اعضاء اللجنة النقابية للعاملين بالترام عن مسئولية الحكومة عن رفع اسعار تذاكر الترام وخاصة ترام مصر الجديدة ، حيث اكدت الاحصائيات كثرة اعطال المركبات والتي تصل في احيان كثيرة الى ٥٠٪ من حجم وطاقة الترام .

وضرب الشحات عيسى رئيس اللجنة النقابية مثالا باعطال شهر مايو الماضي ، والتي وصلت الى تعطل ٥١ مركبة من ٩١ اي بنسبة ٥٦٪ مما يؤدي لاضاعة ايراد ساعات التعطل على الهيئة بالاضافة لازدحام الترام وتحمل العربات فوق طاقتها .

وحذر رئيس اللجنة النقابية من خطورة خروج هوطت الترام عن القضبان بسبب تآكل القضبان والفلنكات وسوء الصيانة مما يؤدي لسقوط صندوق التروس من المركبة .

وطالب النقابيون الحكومة بتحسين دخل عمال الترام من الحوافز أسوة بزملائهم في هيئة النقل العام

تغيير السفير الاسرائيلي في مصر

علمت الشعب انه سيتم قريبا تعيين سفير اسرائيلي جديد في القاهرة بدلا من السفير الحالي موشي ساسون الذي يلح في العودة الى بلاده لاسباب نفسية !!

ومن بين المرشحين لشغل هذا المنصب ابا ايبان رئيس لجنة الخارجية والامن بالكنيست ووزير الخارجية السابق ، وكذلك البروفيسور شمعون شامير رئيس المركز الاكاديمي السابق بالقاهرة والمستشرق الاسرائيلي موشي ماعوز



كشفت «الشعب» مخالفات د . السعيد فحقق معه المدعي الاشتراكي

أعد جهاز المدعي العام الاشتراكي قائمة بعدد من الاتهامات لمواجهة الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق بها اثناء مثوله امام مجموعة المستشارين من مساعدي المدعي العام الاشتراكي .

تشمل هذه الاتهامات مخالفة الوزير لقرار رئيس الجمهورية رقم (٤٨٨) بقيام الوزير بالتعامل الشخصي واسرته مع البنوك رغم انه مشرف عليها بحكم منصبه .

بالاضافة الى استغلال اسرة الوزير موقعه حيث قامت بالحصول على ٣٠ مليون جنيه كقروض بلا اي ضمانات تذكر .

ومن الاتهامات الخطيرة التي يدور حولها جدل كبير القرارات الوزارية التي أصدرها الوزير ومنها قرار ١٩٨٣/٨/٨ الذي يكشف عن العلاقات بين بعض مسئولي الوزارة ومكاتب الصيارفة العرب .

وعلمت « الشعب » ان جهاز المدعي العام الاشتراكي استطاع الحصول على عدد من الوثائق والمستندات الهامة التي تدين تصرفات الوزير .

كما ان هناك عددا من كبار المسئولين سوف تتضمنهم التحقيقات الجارية عن الدور الذي قاموا به في مساندة الوزير او تنفيذ تعليماته .

وعلمت « الشعب » ان الملفات التي حققها جهاز المدعي العام الاشتراكي مع مصطفى محمد على شريك زوجة الوزير سوف تضم لنفس القضية ، بعد ان اكد المستشار حسني عبد الحميد في محكمة القيم ان هناك قضية خاصة بمصطفى محمد علي .

وان عددا كبيرا من الوقائع الخاصة ببنك الاهرام والتي تدين تصرفات أسرة الوزير والتي تضمنها بلاغ بعض المساهمين في بنك الاهرام ستكون موضع تحقيق مع الوزير .

وتجيء اخطر الاتهامات وهي القرارات الوزارية الخاصة برد الهربات الصادرة للمهربين ومطالبة نيابة الاموال العامة برفع الشق الجنائي ايضا .

وكانت الشعب قد قامت قبل اقالة د. مصطفى السعيد من منصبه الوزاري بكشف العديد من هذه المخالفات وكشفت عن التضارب في سياساتنا الاقتصادية وما يمثله هذا التضارب من تهديد خطير للاقتصاد المصري ..

كما قدم نواب الحزب استجواب وطلبات احاطة واسئلة عن هذه الامور . وعقب ذلك اقيل مصطفى السعيد او استقال ثم رفعت عنه الحصانة .. للتحقيق معه امام المدعي الاشتراكي .

اقرأ تحقيقا كاملا عن الاتهامات صفحة « ٣ »

بعد اعدام الفول والبيض والكتاكيت :

اعدام كميات جديدة من الخضراوات والصلصة والسردين والفراولة

علمت الشعب ان وزارة الصناعة تلقت تقريرا من رئيس مجلس ادارة شركة ادفينا الاغذية فيه ان كمية الفول المدمس لم تعدم بل تم تعليبها علفا للحيوان !!

بينما علمت الشعب ان وحدة المخللات لاتعمل من عام واكثر ولم يتم انتاج علف حيوانات خلال السنتين الماضيتين !!

كما علمت الشعب ان كميات الغذاء التي تم اعدامها في شركة ادفينا لم تقتصر على الفول فقط .. بل شملت اصنافا اخرى من الغذاء .

فقد تم اعدام ٢٠ طن سردين بمصنع القباري وتم بعد التحقيق توقيع جزاء على المتسبب ١٥ يوما نفذ منها عشرة ايام ثم عاد رئيس الشركة بمكافأته بسبعة ايام فاصبح الجزاء الواقع على المسئول عن اعدام ٢ طن سردين ١٤ جنيها فقط .

وتم ايضا اعدام ١٣٤ كرتونة خضار مشكل مجمد و ١٠١ كرتونة فلفل وباذنجان مجمد و ١٥٢ كوب جيلي مجمد و ٤ كرتونة فراولة مجمدة وذلك من واقع تقرير الجهاز المركزي للمحاسبات والذي تم تحويله الى النيابة الادارية ببورسعيد .

وتبين ان الشركة اعدمت بجانب الاربعة آلاف فول مدمس ، الف من الصلصة الخام بتركيز ٢٢٪ و ٢ طن من عصير المشمش !!

ومن الجدير بالذكر ان (الشعب) كانت اول من نشر خبر اعدام الفول ..

رئيس الوزراء يوقف مستحقات « سيريك » ويأمر بتشكيل لجنة فنية لبحث حالة مصانع الطوب الطفلي

كتب احمد الكناني :

امر رئيس الوزراء بتشكيل لجنة فنية لبحث حالة مصانع الطوب الطفلي التي اقامتها شركة « سيريك » الفرنسية والتي دخلت مرحلة التشغيل الفعلي . واصدر بذلك قرارا كتابيا وزع على الجهات المعنية بالامر لاختيار ممثليها في اللجنة التي لم تنعقد بعد .

وعلمت « الشعب » ان المركز القومي للبحوث والبنك الوطني للتنمية وشركات الطوب الطفلي المصرية ستكون ممثلة في هذه اللجنة .

وفي الوقت ذاته أمر كمال حسن علي بوقف مستحقات « سيريك » لدى البنوك المصرية لحين انتهاء هذه اللجنة من عملها وتقديم تقرير شامل عن حالة المصانع ، والمشاكل الفنية التي تعاني منها والتي حالت دون وصولها للطاقة التعاقدية المتفق عليها مع « سيريك » ، والمحددة في العقد بستين مليون طوبة سنويا لكل خط انتاجي .

ومما يذكر ان « الشعب » قامت خلال الاسابيع الماضية بالكشف عن العديد من المخالفات التي ارتكبتها شركة « سيريك » ، وكانت سببا في ضياع مائة مليون جنيه على الدولة .

كما كشفت « الشعب » عن العديد من الاسماء المصرية التي تعمل في مجال الطوب الطفلي وقامت بالتستر على « سيريك » ، بل قدمت لها العديد من الخدمات الجليلة على حساب المصلحة العامة .

اللجنة التنفيذية تجتمع الجمعة القادم

تعقد اللجنة التنفيذية لحزب العمل الاشتراكي اجتماعا في الساعة الرابعة من مساء يوم الجمعة القادم ٢ اغسطس لبحث خطوات التحرك الحزبي خلال المرحلة القادمة .

مناقشة قضايا التنمية في ندوة الحزب اليوم

يخصص حزب العمل الاشتراكي ندوته اليوم لمناقشة قضايا التنمية في ضوء مبادئ ثورة يوليو .

يتحدث في الندوة المستشار الدمرداش العقالي نائب رئيس الحزب والدكتور بكر القباني عضو اللجنة التنفيذية .

في داخل العدد

وكيل وزارة الزراعة بالغربية يزور ملفات الموظفين !

كتب محمد السعدني :

.. اصدر المحامي العام للنيابات الكلية بالغربية منذ ايام امرا بالقبض على المهندس احمد اسماعيل وكيل وزارة الزراعة بالغربية وعدد من مساعديه للتحقيق معهم في الاتهامات الموجهة اليهم بتزوير مستندات رسمية بهدف الحصول على مصالح خاصة وذلك في القضية رقم ١٥١٧ لسنة ١٩٨٥ ..

وكانت المهندسة فتحية سليم رئيسة قسم البساتين بمديرية الزراعة بالغربية وعضو حزب العمل الاشتراكي قد تقدمت ببلاغ للنيابة العامة اتهمت فيه وكيل الوزارة واكثر من الف مهندس اخرين بتزوير شهادات خبرة لاضافة مدد خدمة وهمية للملف الوظيفي بمساعدة بعض كبار المزارعين اصحاب المصالح بعضهم من قرى كتيبة دمشيت وشبرا النملة ويوريك الحجر واجرت نقطة شرطة قحافة برئاسة الرائد محمود نمير تحقيقا في القضية يوم ٨٥/٥/٧ وطلبت حضور المتهمين لاستيفاء التحقيقات ولكن المتهم الاول رفض الحضور وأخذ في إطلاق التهديدات .

وعلى صعيد اخر كشف تقرير للجهاز المركزي للمحاسبات بعد فحص ملفات الموظفين المتهمين مخالفة تلك الشهادات للقانون وطالب الجهاز المركزي المسئولين في تقريره رقم ١١٤٧ لسنة ١٩٧٦ بضرورة الغاء الاثار المترتبة عليها لضررها الجسيم بالصالح العام ..

الجهاز المركزي للمحاسبات يكشف مخالفات بملايين الجنيهات بالجمعية التعاونية لنقل الركاب بالغربية

كتب سمير شرباش :

كشف تقرير الجهاز المركزي للمحاسبات عن مخالفات مالية كبيرة تقدر بملايين الجنيهات بالجمعية التعاونية لنقل الركاب بالغربية !

وقد جاء بالتقرير رقم ٤٧٢ في ٣ يولية الحالي مايلي :

● امتنعت الجمعية عن سداد الحصص المقررة من صافي ايرادات استغلال المواقف لكل من حساب الخدمات بالمحافظة ولسداد قيمة الانشاءات المقامة بالمواقف .

● قيام الجمعية التعاونية لنقل الركاب واعضائها بمحافظة الغربية بتحصيل مبالغ تزيد عن التعريفة المحددة لنقل الركاب لسيارات الاجرة بالمخالفة لاحكام قرار المحافظ رقم ٣٤٦ لسنة ١٩٧٩ .

● استيلاء الجمعية التعاونية لنقل الركاب بالغربية على مساحة ارض قدرها ٦٩٢٠ مترا مربعا يقدر ثمنها بمبلغ ١،٣٨٤،٠٠٠ جنيه بما عليها من مبان وتجهيزات دون مقابل منذ عام ١٩٧٢ مما ترتب عليه حرمان الوحدة المحلية لمدينة طنطا من عائد هذا المرفق .

وقد تبين من الفحص ان الوحدة المحلية لمدينة طنطا سبق لها ان حررت بتاريخ ٣١ مايو ١٩٧٢ عقدا ابتدائيا مع الجمعية المذكورة لبيع قطعة ارض فضاء من مخلفات مرفق سكك حديد الدلتا

وقد سدد من هذا المبلغ ١٠٠٠٠ جنيه عند التعاقد واتفق الطرفان على قيام الجمعية بسداد ١٠٠٠٠ جنيه اخرى بعد مضي ستة اشهر من تاريخ العقد على ان يدفع ٥٠٪ من باقي الثمن بعد سنة من تاريخ تحرير العقد والباقي عند التسجيل وقد تضمنت شروط العقد انه اذا تخلفت الجمعية عن تنفيذ التزاماتها الواردة بالعقد يكون للوحدة الحق في طلب تنفيذ البيع بالطريق القضائي واما يعتبر العقد مفسوخا من تلقاء نفسه مع اعتبار مادفع من مبالغ حقا للوحدة .

غير ان الجمعية لم تقم بالوفاء بالتزاماتها الواردة في عقد البيع وتسديد المبالغ المستحقة عليها حتى ٣١ مايو ١٩٨٣ [illegible] المحلية لمدينة [illegible] ٣٠٧٣ في ٣٠ يولية ١٩٨٣ بفسخ العقد .

وطالب التقرير باتخاذ الاجراءات القانونية ضد الجمعية التعاونية لنقل الركاب بالغربية لاسترداد حقوق الوحدة من حساب الخدمات والمحافظة من صافي ايرادات استغلال المواقف ..

السفارة المصرية تحتفل بثورة يوليو في تل أبيب !

اقامت السفارة المصرية باسرائيل احتفالا كبيرا بمناسبة احتفالات يوليو شهده اكثر من ثلاثة الاف مدعو من الشخصيات الاسرائيلية المختلفة من بينها وزراء الحكومة ورئيس الدولة كما حضر الاحتفال بعض الشخصيات الفلسطينية مثل فايز ابو رحمه احد المرشحين لعضوية الوفد الاردني الفلسطيني المشترك ورشاد الشوا والياس فريج . والحفل الذي اسماه بعض الاسرائيليين انه حفل القرن العشرين وان اسرائيل لم تشهد مثله اقيم في افخم فنادق تل ابيب ـ فندق دانيال ـ حيث قامت طائرة هليوكبتر بانزال تورته ضخمة جدا على قاعة حمام السباحة ـ وكانت التورتة على شكل ابو الهول ..

الشيخ حافظ سلامة في الحبس الانفرادي

قامت ادارة سجن الاستئناف بحبس كل من الشيخ حافظ سلامة والدكتور عمر عبد الرحمن ، اللذين قبض عليه مؤخرا بتهمة الانتماء لتنظيم الجهاد ، حبسا انفراديا في زنزانة منفردة في الدورين الثاني والثالث بالسجن ، مما يمثل نوعا من الظلم لكليهما خاصة ان الشيخ حافظ سلامة رجل مسن . في حين ان الدكتور عمر يعاني من عجز في البصر مما يجعله في حاجة دائمة لمساعدة الآخرين .

● حافظ سلامة

ومما يذكر انه منذ اعتقال الشيخ حافظ سلامة قامت الداخلية بمنع الصلاة في مسجد النور حيث احاطت به قوات الامن المركزي لمنع المصلين من اداء صلاة الجمعة الماضية مما ادى لحدوث مشادات بين المصلين وجنود الكاراتيه الذين انهالوا عليهم ضربا وقاموا بالقبض على ١٠ مواطنا .

والمعروف ان محافظ السويس قام بحل جمعية الهداية الاسلامية التي يرأسها الشيخ حافظ سلامة وذلك في الاسبوع الماضي .

الجماعات الاسلامية تضرب عن الطعام في سجن الاستئناف

قام اعضاء الجماعات الاسلامية الذين قبض عليهم مؤخرا والمحتجزين حاليا بسجن الاستئناف بالاضراب عن الطعام منذ يوم الاربعاء الماضي احتجاجا على سوء المعاملة ، حيث قامت ادارة السجن بحرمانهم من تمتعهم بالساعة المخصصة للراحة خارج الزنزانة ، بناء على اوامر وتعليمات صادرة اليها من مباحث امن الدولة .

ومن ناحية ثانية : قام القصر العيني بطرد جميع اعضاء جماعة الجهاد والذين كانوا يعالجون بالمستشفى بقسم العلاج الطبيعي من التعذيب الذي تعرضوا له والذي ادى لإصابة بعضهم بالشلل في مواقع متعددة .

ومن المعروف أن محكمة امن الدولة العليا برئاسة المستشار عبد الغفار محمد قد اثبتت وقوع مثل هذا التعذيب عليهم ، واثبتته في حيثيات الحكم .

شامير يزور طابا

قام اسحق شامير وزير خارجية اسرائيل بزيارة مفاجئة يوم الخميس الماضي لمنطقة « طابا » المصرية التي تحتلها اسرائيل .

وقال شامير بعد زيارته انه اكثر اقتناعا بان التسوية السياسية هي افضل وسيلة لحل مشكلة طابا بين مصر واسرائيل لان اللجوء الى التحكيم يؤدي الى مزيد من المواجهة .

والمعروف ان مصر تطالب وتشترط احالة مشكلة طابا الى التحكيم الدولي كشرط لعودة السفير المصري لتل ابيب .

اسرائيل تراقب بقلق تطور القوة العسكرية المصرية

مركز « يافي » للدراسات الاستراتيجية بجامعة تل ابيب اعد تقريرا عن ميزان القوى العسكري بين العرب واسرائيل يكشف ان التوازن العسكري في صالح العرب لو تحقق بينهم التضامن والتوحد لمواجهة اسرائيل ..

يقول التقرير ان الدول العربية بامكانها حشد اكثر من ٥ر١ مليون جندي امام اسرائيل ، في حين ان كل ماتستطيع ان تحشده اسرائيل لايتجاوز ٤٤٠ الف جندي فقط !

وينطبق الامر كذلك بالنسبة لحجم الاسلحة بين الطرفين ..

فعلى سبيل المثال يمتلك العرب ١٦٥٢ طائرة مقاتلة ، مقابل ٦٤٠ طائرة اسرائيلية مقاتلة ..

ابرز ما اهتم به التقرير هو حجم القوة العسكرية المصرية التي تريد لها اسرائيل السوء والاحباط .. فالاسرائيليون يدركون تماما ـ في ظل تصاعد الانفاق العسكري المصري الذي يزيد على ٣ مليارات دولار ـ ان السلام الذي حققته معاهدة كامب ديفيد مع مصر ليس هو السلام النهائي !

واهم ماجاء في التقرير بشأن مصر انه منذ عامين لم يحدث تغيير في نشر القوات المصرية .. فغالبية هذه القوات تنتشر عبر قناة السويس على هيئة جيشين رئيسين .. ويقوم المصريون باقامة تحصينات بين قناة السويس وخط الدفاع الاول في سيناء .. وهذه التحصينات تساعد على نشر قوات الجيش المصري على امتداد كبير في سيناء لو قرر المصريون ذلك ! .. وهذا بالتأكيد مايثير قلق اسرائيل ، خاصة وان كامب ديفيد لم تحدد مدى التحصينات التي لايوجد بها اية قوات .. وبالتالي فان هذه التحصينات التي تسهل عملية نشر القوات المصرية في سيناء تستطيع مساندة اي هجوم مصري في اتجاه شرق سيناء ..

وعن حجم القوة العسكرية الرئيسية المنتشرة في الاراضي المصرية يقول التقرير انها تتمركز حول القاهرة والقيادة الغربية ـ مابين الاسكندرية وحتى الحدود الغربية .

ويقول التقرير الاسرائيلي ان حجم القوة العسكرية المصرية النظامية حوالي « البقية ص ٨ »

ندوة الحزب الأسبوعية عن ذكرى ثورة يوليو

عبد الناصر أدرك الصلة الديناميكية بين مصر والعروبة والاسلام

ومبادىء الثورة الستة تعبير عن ضمير الشعب المصري

في مظاهرة وطنية صاخبة امتدت لاكثر من ثلاث ساعات متصلة . وفي قاعة الندوات بحزب العمل الاشتراكي ، وفي حضور الصفوة والطليعة من رجال مصر وشبابها ، ناقش حزب العمل في ندوته الاسبوعية ذكرى ثورة ٢٣ يولية ١٩٥٢ .

حضر الندوة المستشار الدمرداش زكي العقالي نائب رئيس حزب العمل الاشتراكي والدكتور محمد حلمي مراد الامين العام للحزب ، ممدوح قناوي ومحمد أبو الفضل الجيزاوي ، عضو اللجنة التنفيذية والسيدة بهجة الراهب ، وضيوف الحزب فرج فودة رئيس حزب المستقبل تحت التأسيس ، ووكيل الحزب وجيه خير ..

قدم الندوة الزميل عبد الحميد بركات الامين المساعد لحزب العمل الاشتراكي .

وقد ناقش الحاضرون انجازات وسلبيات الثورة على مدى أعوامها التى مرت .

كتب ـ ممدوح قاسم :

في البداية تحدث الاستاذ عبد الحميد بركات مقدما الندوة وممهدا للزميل محمد ابو الفضل الجيزاوي فقال : في مثل هذا اليوم منذ ثلاثة وثلاثين عاما انفجر البركان واهتزت الارض وانشقت عن حركة مباركة لطالما ناضل من اجلها أبناء مصر الشرفاء منذ احمد عرابي الى مصطفى كامل الى محمد فريد الى سعد زغلول الى احمد حسين الى حسن البنا . فكل هؤلاء المناضلين كافحوا وناضلوا ونادوا باهداف ومبادىء ما كانت لتتحقق لظروف كثيرة احاطت بهم وبكفاحهم .. الى ان قيض الله نفرا من ابنائهم واخوانهم حملوا ارواحهم على اكفهم في ليلة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ . ونذروا انفسهم لتحقيق هذه المبادىء ولتحقيق آمال هذا الشعب ، وكان لهم ما ارادوا ، فقامت الثورة ومر عليها الآن ثلث قرن او اقل بقليل حققت فيها خلال مسيرتها كثيرا من الانجازات وكانت لها بعض العثرات .. السلبيات علينا أن نتدارسها ، وعلينا أن ناخذ بيد الانجازات والايجابيات للاستزادة منها ، وعلينا أن ندرس المعوقات والسلبيات لدراسة طرق تلافيها ، هذه المعاني المقدمات والنتائج هي حديثنا اليوم .

ليست حركة ..!

ثم قدم محمد ابو الفضل الجيزاوي الذي بدا حديثه قائلا : تجتمع في هذه الليلة المباركة ونشكر الله أن اطال في عمرنا حتى هذه اللحظة وتلك الساعة ، ثلاثة وثلاثون عاما مرت على الثورة ، مات من ابطالها من مات ، واستشهد من استشهد ، وما زال البعض يعيش هذه الثورة ، ثورة قامت لصالح الشعب وغيرت المجتمع جذريا .. ومن المدهش أن نرى بعض الاقلام تكتب ان الثورة ما هي الا مجرد حركة من محاولة واضحة منهم لي التاريخ .. وتساءل في سخرية مريرة : اية حركة تلك التي يتكلمون عنها ؟!

لقد الغت الثورة نظاما ملكيا عتيدا استمر ما يقرب من مائة سنة ، اليست هذا تغيرا جذريا في المجتمع المصري ؟! ومما لا جدال فيه أن العصر الملكي قد انتهى بغير رجعة .. واليوم صارت مصر دولة يسودها النظام الديمقراطي وقد كان يسودها نظام اقطاعي بغيض يحميه أمراء وباشوات ، كذلك كان قانون الاصلاح الزراعي الذي تغيرت به ظروف الملكية الزراعية تماما ، واصبح الفلاح مالكا للارض لا يستطيع احد طرده منها .

وبخصوص الشركات ، صارت جميع الشركات الكبرى مصرية بعد أن كانت يهودية في اغلبها ، واصبح العمال يحصلون على ٢٥٪ من الارباح واصبح من حق العامل أن يصبح ممثلا في مجلس الادارة .

كذلك انشات الثورة الصناعات الثقيلة كصناعة الحديد والصلب ، وصناعة الالومنيوم ، وانشات السد العالي .. وعن الصناعات الحربية فلقد اصبحت مصر دولة مصدرة للسلاح وليست مستوردة فحسب ، وتساءل أبو الفضل مستنكرا : أليس هذا تغيرا جذريا في المجتمع؟! فكيف بالله يطلقون عليها حركة مباركة ؟!

ليست حدثا عاديا !

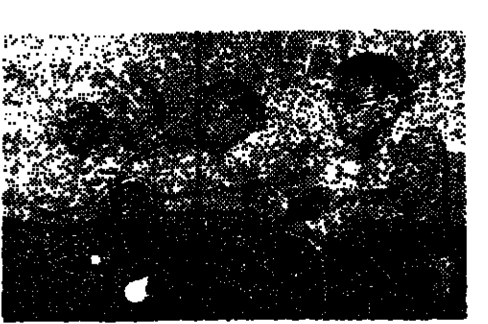
وحول ثورة يوليه كمشروع للمستقبل تحدث ممدوح قناوي عضو اللجنة التنفيذية لحزب العمل الاشتراكي وعضو مجلس الشعب فقال: الثورة ليست بالحدث العادي الذي يتكرر في حياة اي شعب حتى حقب متقاربة ، يقول البعض ان الثورة هي علم تغيير المجتمع ، ويقول آخرون هي تراكمات كمية ، تراكمات كثيرة لاضطراب وسلبيات عدة تحدث في مجتمع ما ، فاذا بلغت الذروة كان التغيير الكيفي الذي هو الثورة .. ومن ناحية اخرى حاول البعض ان يخلع على ١٥ مايو ثورة ، حملة قماقم البخور اسموها ثورة ، فهل تبقى منها شيء ؟!

واضاف مدافعا : ثورة يولية أكبر من ان ينكرها منكر ، فهي ليست ملكا لشعب مصر وحده ، فهي الاضافة الكبرى التي اثبت بها شعب مصر انه متجدد ، فهي بابعادها المصرية والعربية والعالمية ملكا لكل شعوب العالم الثالث ، فهذه الشعوب برغم وقوعها في براثن الاستعمار الجديد تبحث عن طريق للتحرر هو نفسه الطريق الذي شقته ثورة يولية .

وتساءل واجاب : هل نشأت الثورة من فراغ ؟! هي حلقة في مشروع الحركة القومية ، وهي الحلقة الاخيرة والمجسدة لآمال هذا الشعب في الحرية والاستقرار والغاء كافة اشكال التبعية ..

واستعرض ممدوح قناوي حلقات التاريخ النضالي للشعب المصري منذ ثورة احمد عرابي حتى قيام ثورة يوليو وقال اردت من حديثي عن تعاقب حلقات النظام المصري ، فلسنا في مرحلة تصفية الحسابات . فلكل ثورة حسناتها وسيئاتها ، وكل ثورة محكومة بظروفها ومقتضياتها . فعلى من يتحدث عن السلبيات عليه ان يتذكر أن أكبر الثورات لم تخل من السلبيات ، ان علينا انصافا أن نذكر الايجابيات ، ونحن لا نحتفل بالثورة كعبدة اصنام ولكننا لسنا في مرحلة تصفية الحسابات . فالمطلوب الآن هو محاسبة النفس ، فكلنا مسئولون .. ثورة يولية اعلنت مفير رحمة المساواة بين المصريين ، واكدت ذلك بالاصلاح الزراعي .

ووجه انتقادا للمتصرفين : كما كان يعاب على حكم عبد الناصر من يقول بان ثورة يوليه هي بداية الايجابيات



● ابو الفضل الجيزاوي والى يمينه المستشار العقالي وممدوح قناوي وعبد الحميد بركات

كذلك يعاب على من يقول بانها فترة ظلام وسلبيات .

واضاف الاستاذ ممدوح قناوي : ثورة يوليه جسدت الكثير من العزة الوطنية . وسرعان ما اكتشفت أن الاستقلال الحقيقي لابد له من سند اقتصادي ، فكان عصر الصناعة والبناء فحولت الثورة المجتمع المصري من زراعي الى صناعي .

وفي مرحلة البناء تلك وضعت الثورة قيودا على المصانع والتصنيع الاجنبي فاممته الثورة .. وشاءت ثورة يوليه أن يكون الاستيراد في الاشياء غير المتوافرة في مصر ، وكان الاستيراد وقتها محكوما ، وكان القطاع العام هو المسئول عن الاستيراد .

وعن تنظيمات الثورة قال : ان هذه التنظيمات وقفت حائلا بين عبد الناصر والجماهير ، وهذه التنظيمات هي التي ترعى اليوم ميراث مصر .

مطلوب تحرير المرأة !

وعن دور المرأة المصرية في مؤتمر المرأة العالمي انعقد مؤخرا في نيروبي تحدثت بهجة الراهب فقالت ثائرة معاتبة محذرة : أصررت على الحضور لكي لا تفوتني فرصة المشاركة في مثل هذا اليوم ..

ثم : العيب فينا نحن وليس في القيادة السياسية ، ثم اوضحت : فقد عملنا مع عبد الناصر على مستوى ثوري رائع ومن خلال نفس القوانين الثورية التي أعطتنا الفرصة ، وهي نفس القوانين فماذا حدث ؟! .. الذي حدث هو أننا اصبنا بحالة من الكبت والقهر واليأس . ولا حجة بالقوانين ، فقوانيننا تعطينا حق العمل والكسب والميراث والتمثيل [نقصد بخصوص المرأة] ولكن هناك انقسام في وفد مصر ففي وفد مصر ، وقد يقسم ٦٠ عضوة هناك حوالي ١٠ فقط يحملون بطاقة انتخابية !!

وعن علاقة حزب العمل الاشتراكي بثورة يولية تحدث الامين العام للحزب الدكتور محمد حلمي مراد فقال : يتساءل البعض لماذا نهتم في حزب العمل بثورة ٢٣ يوليه ، وما هي العلاقة التي تربط الحزب بالثورة ، وهل هي ـ يقصد الثورة ـ خاصة بالناصريين فقط ام هي اوسع من هذا ؟! انني ازعم ان المبادىء الستة التي أعلنتها ثورة ٢٣ يولية يوم ان قامت كانت تعبر فيها عن وجدان وضمير الشعب المصري ، لم يكن هذا برنامجا لحزب او فكرا لشخص . ولكن المبادىء الستة كانت مستقاة ومستمدة مما يدور ويعتمل في وجدان الشعب المصري كله ..

مسترجعا ومذكرا : وبمراجعة هذه المبادىء وبقراءة صحف ذلك الوقت نجد ان المبادىء الستة مذكورة في تلك الصحف المتداولة والمعبرة عن التيارات السياسية حينذاك .. فاي حركة ثورية ، واي تفاعل اجتماعي ، واي انقلاب عسكري او تحرير شعبي لا يمكن أن يحدث الا اذا كان المناخ مهيئا ويكون هناك تقبل جماهيري لهذا التحرك . فلو فوجىء الشعب مثلا بالثورة دون تمهيد لثار الشعب على هذه الثورة ، ولكن ما حدث كان العكس تماما ، فالضباط الاحرار قاموا بما عجز الشعب عن القيام به . فالملك على راس الدولة محاط بقوات عسكرية لاقبل للشعب بها ، وكان حريق القاهرة انذارا او بشيرا بأن شيئا ما سيحدث .. وحين حدثت الثورة واعلن الثوار المبادىء الستة فلم تكن غريبة على آذان الشعب المصري ، فكل نقطة كان الشعب ينتظرها ويتقبلها ، ولذلك فانا اعتبر أن المبادىء الستة مجرد ثوابت لاي عمل وطني في مصر ، فهل هناك وطني واحد يكره أن يكون لمصر جيش قوي ووطني ؟! وهل هناك من يكره أن يكون لدينا ديمقراطية سليمة تحل لنا جميع المشكلات ، كذلك القضاء على الاحتكار وهو مبدأ لابد ان يتفق عليه الجميع من جميع الاتجاهات ، ايضا العدالة الاجتماعية لا يمس تطبيقها حيث كانت توجد طبقة كبيرة تحت خط الفقر تعاني الفاقة والمرض ، كذلك من يقبل ان يسيطر راس المال على مقدرات البلاد ؟! فالمبادىء الستة هي ثوابت وهي مبادىء وطنية مصرية ، ومن يختل لديه احداها فالوطنية عنده منقوصة ، لذلك فانا افرق بينها وبين التطبيق في كل عهد من العهود فالتطبيق ايام الرئيس جمال عبد الناصر قد يكون له ظروفه ، ولو طال العمر بعبد الناصر لربما غير في الكثير منها ..

اخطاء الثورة !

وخطأ الدكتور حلمي الثورة في : انها جعلت فترة الاستثناءات تطول أكثر من اللازم الامر الذي جعل الشعب مقيدا مكمما اتكاليا ، فكانت النتيجة أن الانسان المصري فقد ذاته وقدراته ، الخطأ الثاني كان في مساندة الثورة لحركات التحرر من قبل ان تقف على قدميها في الداخل فكانت الضربة القاصمة في ٦٧ ...

لكنه استدرك : ولكن هذا لاينفي ان هناك الكثير مما فعلته الثورة كان يتطلب عشرات من السنين ليتغير كالغاء الالقاب مثلا ، الامر الذي طبقته قبل الثورة صحف مصر الفتاة ، وكقانون الاصلاح الزراعي الذي قدمه المهندس ابراهيم شكري قبل الثورة الى مجلس النواب بحيث لا تزيد الملكية الزراعية عن ٥٠ فدانا ، ولكن هذه القوانين والآراء لا تنفي فضل رجال الثورة الذين عجلوا بالتنفيذ فعزلوا الملك ..



● د. حلمي مراد والى يساره د. فرج فودة واعضاء حزب العمل

وأكد الامين العام ارتباط الحزب بالثورة دون تحجر : فارتباطنا بالثورة موجود ولكنه ليس عبادة لافراد وليس تاييدا لكل تصرف ، فبعض التصرفات كانت صحيحة ، وبعضها كانت خاطئة يجب التراجع عنها ..

وعدد الامين العام امثلة للتصحيح للخطأ : فبيان ٣٠ مارس به الكثير من التصحيحات للكثير مما كان موجودا قبله ، ففيه تراجع عن الديكتاتورية وتقدم نحو الديمقراطية .. كذلك اذا كان نظام تعيين الخريجين عشوائيا خطأ ، فقرار ايقاف التعيين هو اخطأ من القرار الاول .. كذلك لايجب أن نعتبر القطاع العام قدس الاقداس ، ونتهم كل من يمسه بانه ضد الثورة فلا يجب أن تبقى الوحدات الخاسرة والفاشلة ، ولكن في ذات الوقت لايجب ان نلغى القطاع العام كله لان بعض وحداته فاشلة ! .. كذلك فعلاقة الملاك بالمستأجرين اصبحت في حاجة الى اعادة نظر ، فالوقوف بجانب بعض الملاك تصحيحا للاوضاع ليس معناه اننا ضد الثورة ..

كذلك اثبت الدكتور حلمي فشل الثورة في حل مسائل ثلاث هامة : اولا محو الامية ، ثانيا اصلاح الجهاز الحكومي ، ثالثا النهوض بالمجتمع الريفي وهو ماسمي بالاصلاح الزراعي الذي كان مقصودا به اصلاح المجتمع الزراعي وليس مجرد توزيع أرض فقط .. واثبت الامين العام عضوية جمال عبد الناصر لجماعة مصر الفتاة : ففي كلمة القاها الزعيم الراحل في المبعوثين المصريين في ١٩٧٠/٥/١٦ اعترف جمال عبد الناصر بانه كان عضوا بالجماعة منذ ١٩٣٦ وحتى دخوله الكلية الحربية ..

واختتم الامين العام كلمته قائلا : ان العمل متصل وعلينا أن نستفيد مما تم من ايجابيات ، وتصويب اخطائنا حتى يعلو البناء وتتحقق الآمال ...

ثم تحدث الدكتور فرج فودة رئيس حزب المستقبل تحت التأسيس عن نظرة حزبه لثورة يولية فقال : عندما قامت ثورة يولية ٥٢ كان عمري ٧ سنوات ، وعندما حدثت نكسة ٦٧ شعرت ان عمري سبعون سنة ! وكان عمرا مر سريعا ، وكان تاييدا سريعا لكل الخطوات ، وترديدنا للشعارات ورأيي ان ثورة ٥٢ انتهت في ٦٧ ، لكن هناك مالايمكن انكاره ، بناء ايجابي ، وهناك وحدة وطنية ، وهناك ان الثورة لم تخلط بين الجيش والسياسة .

واضاف : نحن جيل الثورة وكنا اجدر بالدفاع عنها ، ولم تمر سنة واحدة بعد ٦٧ الا واعتقلت ، وشعرنا ان الثورة قد اكلت ابناءها .. فيجب اذن ان ينتهي حديث الثورات .. وانا حين دخلت معتقل القلعة يومها اقسمت الا اعطي صوتي الا لمصر ، وان انظر الى المستقبل ..

منطلقات الثورة

وعن أثر حركة مصر الفتاة ، وحركة الاخوان المسلمين على ثورة يولية ، ومدى تأثر قادة الثورة بهاتين الحركتين تحدث المستشار الدمرداش زكي العقالي نائب رئيس حزب العمل الاشتراكي فقال :

.. قبل ثورة ٥٢ كانت هناك احزاب ، وكان اكبر الاحزاب المصرية وقتذاك ينص في ميثاق على انه يسعى سلميا للحصول على حقوق الامة التي وكلناه فيها .. كذلك كان زعيم الوفد مصطفى النحاس يتعهد بالحل السلمي ، وكان معنى ذلك ببساطة شديدة أن مصر المحتلة قد حشرت في زاوية ضيقة ويسلم زعماؤها بالحل بالوسائل السلمية ضد المستعمر ، وهذا هو الحل الذي رآه الاحزاب المصرية ضد فاروق والمستعمر ...

واستطرد قائلا : رأيت الثورة وعمري ٢٣ عاما ، ورأيت وزارة تلعب واخرى تجىء والسبب غضب الانجليز والسراي ، وتحسس الضمير المصري طريقه الى المخرج ، ونبض في قلوب الصفوة من ابنائه ، كان في قلب حسن البنا فرفع شعار الجهاد في سبيل الله ، فلم يكن هناك مناص من ان يرفع شعار يحطم الاستسلام والاستكانة ضد المستعمر ، كذلك كانت ثورة عرابي التي رفعت شعار الجهاد ضد المستعمر ، وما من شعب ـ يؤكد المستشار الدمرداش ـ انتصر الا وكان رافعا لشعار الجهاد الاسلامي

فتحسس الشعب طريقه على يد حسن البنا ، وعلى يد الاستاذ احمد حسين الذي اراد أن ينبه زعماء مصر ان مصر ليست جثة يتفاوضون على دفنها ولكنها فتاة .. وكشف المستشار العقالي : ان أول خلية للضباط الاحرار قد تشكلت عقب حادث ٤ فبراير حيث ذهب جمال عبد الناصر الى الصاغ محمود لبيب الى حسن البنا ، حيث كان هذا الحادث طعنة للضمير الوطني ايا كان ، حيث اقتحم المستعمر عرض وكرامة مصر وفرضوا على فاروق النحاس رئيسا للوزراء ، وكان الشارع المصري كله عام ٤٢ يغلي بغضا للانجليز ، ولو وجد المصريون من مصطفى النحاس رفضا لان يكون رئيسا للوزارة على حرابهم لاشتعلت مصر من اقصاها بالثورة ضد الانجليز .. كذلك شهد صيف ٤٢ انسحاب الجيش الانجليزي الى السودان خوفا من روميل ، ولو قطعت خطوط المواصلات حينذاك لتغيرت خريطة العالم كله ، ولكن من أين لمصر بالقيادات الوطنية غير الخاضعة للانجليز ؟!!

وادرك حسن البنا ان النظام انغلق على نفسه ، فلا طريق سوى كسر هذا الانغلاق ، ولقد اعترف عبد الناصر على قبر حسن البنا بانه كان واحدا من الاخوان المسلمين .. وحذر المستشار العقالي : ان هناك مخططا يدبر باحكام لتشتيت الشباب وطعن التيارات بعضها في بعض ، فيشككون الاخوان في الناصريين ويشككون الناصريين في الاخوان ومالا يعرفه هؤلاء ان الدين هو جوهر الشعب المصري منذ عهد الفراعنة .. وعلى الاحرار أن يتصدوا لتيار الفصل بين عبد الناصر والاخوان ، وما حدث بين عبد الناصر وبينهم لم يكن خلافا الا بين عبد الناصر وبعض قادتهم الذين رأوا تعويق حركة عبد الناصر

واستمر المستشار: وفي عام ١٩٤٠ غير الزعيم احمد حسين اسم مصر الفتاة الى الحزب الوطني المسلم .

القومية العربية ناقصة

وعن اخطاء عبد الناصر قال : في رايي أن أكبر اخطاء عبد الناصر انه رضخ للانفصال السوري ، فقد ظلت حلب واللاذقية تقفان ضد الانفصال وهذا تاريخيا على راس سلبياته ، ولذلك ولاحساس عبد الناصر الرفيق بانه قصر في حق الوحدة في البقاء ، اراد ان يكفر عن ذلك بمساعدة ثورة اليمن مع الفارق بين الامرين ، وكان هذا خطأ آخر .. خطأ آخر ارتكبه عبد الناصر الذي فجر الثورات العربية ، رفض أن يقبل الوحدة مع ثورة العراق التي قامت في سنة ٥٨ ، وكانت كل احلامها ان تنضم للوحدة مع ثورة مصر ، ولو قبل عبد الناصر الوحدة معها لتغير وجه التاريخ ، ففي اليوم التالي للقضاء على الاسرة المالكة العراقية اجتمعت الاسرة المالكة السعودية ووافق ٨ امراء من عشرين اميرا على الانضمام للوحدة مع مصر ، ورأى الباقون التريث حتى نرى موقف العراق ، ولقد كان عبد الناصر يدرك بعيدا ، ولكنه لم يسكن يتصرف على مستوى ادراكه ..

ان ثورة عبد الناصر في الميزان العالمي هي أكبر بكثير من وزنها في الميزان الداخلي ، ثم اختتم المستشار العقالي حديثه قائلا : ان عبد الناصر قد ادرك الصلة الديناميكية الحقيقية بين مصر والعروبة والاسلام ، ولقد اراد الاستعمار محاربة عروبة عبد الناصر بالاسلام ..

لقد حطم عبد الناصر كل العوائق أمام نمو الانسان المصري ، لكنه ـ اي المصري ـ لم يرتفع الى ذلك المستوى ، هذا على النطاق المصري .

وعلى النطاق العربي ادرك عبد الناصر أن الوحدة هي الحقيقة المرجوة ولكن الحكام العرب منعوه من تحقيق الحلم ..

وعلى النطاق الاسلامي ادرك أن اسرائيل كما قامت على أساس رؤية توراتية غامضة ، فلن يقضي عليها الا برؤية اسلامية واضحة ..

أخبار الحزب

الدورة التثقيفية الاولى لكوادر الحزب تبدأ ٦ أغسطس

يقيم حزب العمل الاشتراكي أول دورة تثقيفية لاعداد الكوادر الحزبية وتضم أعضاء هيئات مكاتب المحافظات مع أمناء الشباب والمرأة ، وذلك في الفترة من ٦ أغسطس وحتى ١٦ سبتمبر .

تعقد الدورة على ثماني دفعات . أربع منها بالقاهرة وتضم محافظات الصعيد ، وأربع أخرى ببورسعيد وتضم محافظات الوجه البحري . وتبدأن في نفس الوقت على النحو التالي :

● الاولى : وتعقد في الفترة من ٨/٦ وحتى ٨/١٤ وتشمل :
- أسيوط والوادي الجديد وبني سويف .
- الدقهلية ودمياط والاسماعيلية

● الثانية : في الفترة من ٨/١٤ الى ٨/٢٢ وتشمل :
- قنا والمنيا والفيوم .
- القاهرة والقليوبية والشرقية .

● الثالثة : في الفترة من ٩/١ الى ٩/٩ وتشمل :
- أسوان ومطروح وبورسعيد .
- الاسكندرية وشمال سيناء والسويس وكفر الشيخ .

● الرابعة : وتبدأ في ٩/٩ وتشمل :
- سوهاج والبحر الاحمر والجيزة
- المنوفية والبحيرة والغربية .

وتشتمل الدورة على القاء عدة محاضرات متنوعة منها محاضرات في الثقافة العامة ، عن تاريخ مصر في اطار التاريخ العربي والاسلامي للدكتور قاسم عبده قاسم ، وعن الجذور التاريخية لحزب العمل الاشتراكي في أطار الحركة الوطنية للمهندس ابراهيم شكري ، وتالته حول العلاقات الدولية والمشكلات العالمية المعاصرة ويلقيها الدكتور محمد حلمي مراد .

هذا بخلاف المحاضرات التي تدور حول برنامج الحزب مثل موقفه من المسألة الاقتصادية ويتحدث فيها الدكتور حلمي مراد ، وموقفه من الدين ويتحدث في هذا الشأن المستشار الدمرداش العقالي ، ويوضح الدكتور قاسم عبده قاسم موقف الحزب من المشكلة الاجتماعية .

ويتحدث الدكتور محمد حلمي مراد وابو الفضل الجيزاوي المحامي حول موقف الحزب من قضية الديموقراطية ويتناول المهندس ابراهيم شكري شرح موقف الحزب من المشكلة الزراعية ، وحول موقف الحزب من الاسكان يتحدث المهندس محمد حسن دره ، وعن مصر والعالم العربي يتحدث ممدوح قناوي .

بالاضافة لعدد من المحاضرات التنظيمية حول فلسفة العمل التنظيمي ويتحدث فيها مجدي محمود غانم ، كما يوضح عبد الحميد بركات أساليب العمل التنظيمي والنظام الداخلي للحزب .

وتنتهي الدورة بجولة لزيارة معالم القاهرة للدارسين في القاهرة ، وجولة حرة للدارسين في بورسعيد .

عزاء واجب

● المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل الاشتراكي والدكتور محمد حلمي مراد الامين العام للحزب وعبد الحميد بركات الامين العام المساعد وامين التنظيم وحامد زيدان الامين العام المساعد وأمين التنظيم وجميع اعضاء اللجنة التنفيذية للحزب واللجنة العليا ومجدي احمد حسين امين الشباب واتحاد شباب العمل بالقاهرة يشاطرون الزميل أشرف حمودة عضو الحزب الاحزان لوفاة والدته للفقيدة الرحمة وللاسرة خالص العزاء

تهنئة

● الدكتور محمد حلمي مراد الامين العام لحزب العمل الاشتراكي واعضاء لجنة الزهراء يهنئون الزميل نصر احمد العطار أمين اللجنة بترقيته الى المسئول الاول ببنك مصر ـ اسكندرية .

الاحتفال بثورة يوليو في بور سعيد

احتفل حزب العمل الاشتراكي ببورسعيد بالاشتراك مع القوى الوطنية والتقدمية بثورة يوليو ، واستمر الاحتفال لمدة ثلاثة أيام منذ الثلاثاء ٢٣ يوليو وحتى ٢٥ يوليو .

شمل الاحتفال الذي عقد بمقر الحزب بجوار الجامع التوفيقي معرضا مصورا لانجازات ثورة ٢٣ يوليو وعرض افلام تسجيلية ، ثم عقد مؤتمر جماهيري في اليوم الاخير للاحتفال .

الحزب باسيوط يطالب بدعم الحوار بين القوى الوطنية

طالب المستشار الدمرداش زكي العقالي نائب رئيس حزب العمل الاشتراكي كافة القوى الوطنية بالتحالف معا في هذه المرحلة العصيبة من تاريخ مصر للتصدي لكافة محاولات الخروج على مبادىء يوليو .

وقد استعرض نائب رئيس الحزب في كلمته دور مصر الفتاة والحزب الاشتراكي والاخوان المسلمين في التمهيد للثورة التي جاءت للقضاء على الفساد السياسي المتمثل في التحالف المشبوه بين القصر والمحتل والاقطاع كما جاءت ايضا تأكيدا بان النظام السياسي فقد شرعيته وطهارته حتى تحول الحكم الى لعبة على أيدي الاحزاب آنذاك ومنها حزب الوفد الذي كان لايهمه سوى الوصول للحكم باي اسلوب

تحدث في الندوة أيضا الدكتور احمد يس نصار

١ ـ حوار حول الناصرية

الدمرداش العقالي :

الناصرية اجتهاد في الاسلام لا تتسع له عقول المسلمين التقليديين .. واجتهاد في الماركسية يرفض سلبياتها

د. حلمي مراد :

كلمة الناصرية رد على الهجوم على ثورة يوليو

د. جلال أمين

حزب ناصري نعم .. نظرية فكرية .. لا

من الطبيعي ان يتعاظم الخلاف حول فكره .. ويتشعب . فقد قاد انقلابا عسكريا ، تحول الى ثورة شاملة ، غيرت وجه مصر ، والمنطقة العربية .

كما انه لم يبدأ باعلان « فكر » وانما بدأ باعلان برنامج وايضا فثورته واجهت في كل مراحلها عداوة من الخارج ، جعلت الدول الاستعمارية تتمنى له الموت الف مرة .. كما جعلت منه المعارك بطلا ، يلتف حوله الشعب كما لم يلتف حول زعيم آخر .

● ●

جمع بين الحب الشديد .. والكره الشديد ..

يحاول هذا التحقيق ان يعرف افكاره ، والاجابة على السؤال .. ما هي الناصرية ؟

● جمال عبد الناصر

تحقيق :

طلعت رميح

استقلال الارادة المصرية

يبدأ المستشار الدمرداش العقالي ، حواره حول الناصرية ، قائلا :

باعتباري من الفصيل الذي يسجل لجمال عبد الناصر موقفه التاريخي . وفي نفس الوقت يتحفظ على سلبيات الممارسة اقول ، ان الناصرية بكل الابعاد تحتوي على مضامين فكرية وحلول لعلاج الكثير من مشاكل مصر

فالناصرية ، هي تعبير عن حق الانسان العربي اولا في أن يكون له نصيب في ادارة شئون بلده ، وفي ثمرات انتاجه وحقه في ان يتضامن مع اخوانه في الامة العربية في دفع اي خطر مشترك ، وحقه وواجبه من أن يتضامن مع الاسرة الانسانية لخلق مضمون انساني للحياد بين القوتين المتصارعتين دون أن يكون حيادا اعمى على حركة الحق والباطل ولكن حيادا ايجابيا ينتصر للحق سواء في هذه الكتلة او تلك .

فالسادات من خلال ما اسماه الانفتاح ، تقبل ارادة الاجنبي في صياغة القرار العربي تحت مسمى العلاقة الخاصة مع امريكا ، وانسحب من مظلة الحياد الايجابي تحت افتعال الخلاف مع الدول الاشتراكية وانسحب من ساحة التضامن العربي تحت قناع من دعاوى كاذبة ..

كل هذه الانسحابات الساداتية ، كانت انسحابات على حساب المضمون الناصري الايجابي .

ولهذا كان عجيبا ان يظل السادات بعد ذلك كله ورغم ذلك كله يدعي انه الوارث الحقيقي للناصرية !

مزيج خاص

اما الذاتية الفكرية الناصرية ، التي تجعلها ، تصلب طولها ، في مواجهة الايديولوجيات الاخرى .. فان ذلك سيعود بنا الى تراث عبد الناصر وفكره .

ولنسأل انفسنا هل كان عبد الناصر يريد ان يكون ايديولوجية ذاتية في مواجهة الاسلام أم كان يريد اجتهادا في نطاق الاسلام ، واجتهادا في نطاق اليسارية ؟

عبد الناصر لم يهدف ابدا ان يكون اجتهادا في مواجهة الاسلام او الماركسية ، بل كان يبحث عن صيغة تحقق اماني الانسان العربي .

واماني الانسان العربي تنبثق من عقيدته وتراثه ، ولذلك فقد رأى عبد الناصر ان الدين رافد من روافد فكره ..

غير ان الناصرية ـ وهذا جوهر هام ـ لم تتقيد بالتعاليم الاسلامية في اختيار الحلول ، وانما سار خطوة ابعد في الاجتهاد الذي يتصور ان الاسلام يتسع له .. وان كانت لا تتسع له عقول التقليديين من المسلمين .

عبد الناصر ذو فكر اسلامي خاص في مواجهة التقليديين ، وكذلك الامر بالنسبة للماركسية ـ وانا أرى ان الاسلام يقبل الحوار مع الناصرية ـ دون أن يقبل الاستسلام لها .

وعبد الناصر كان حواره مع الماركسية حوار قبول كل ما يتفق مع قناعاته .. ولكن حوار مع قناعاته .. ولكن حوار توقف مع ما لا يتفق مع عقله .

والقدر الذي قبله عبد الناصر من الاسلام الحلول الاسلامية الثورية والقدر الذي قبله من الماركسية .. يمثل مزيجا خاصا هو الناصرية .

التطبيق لم يسر على وتيرة واحدة!

ويبدأ الدكتور حلمي مراد ، الامين العام لحزب العمل ، حديثه بالنقاش حول تعبير الناصرية قائلا:

تعبير الناصرية يكاد يعني الانتساب الى شخص الرئيس الراحل ، وهذا قد يطبع اصحاب هذا التيار بطابع التمجيد لشخص الزعيم الاكثر من الاتفاق حول آراء أو افكار معينة

وعموما فثورة يوليو تنقسم الى قسمين :

الاول المبادىء التي اعتنقها في البداية .. وهذه المبادىء لا تنتسب الى شخص عبد الناصر وحده ، ولا الى رجال الثورة وحدهم بل ان هذه المبادىء ، كانت تمثل في هذا الوقت تيارا شعبيا جارفا .

وكل من آمن وطالب ويؤمن ويطالب بهذه المبادىء يكون قد شارك في صياغة هذه المبادىء ، ولذلك فانا لاأستطيع ان اعتبر ان هذه المبادىء حكرا على فئة او فرد ـ لانها وجدان شعب بأكمله .

ودور الضباط الاحرار ، الشجعان الذين قاموا بالثورة ، هو تحويل هذه الاماني الى الواقع عن طريق الاستيلاء على الحكم .

اما الشق الثاني من ثورة يوليو ـ يضيف د. حلمي مراد ، فهو التطبيق العملي

وهذا التطبيق لم يسر على وتيرة واحدة .. كما ان فيه ايجابيات وسلبيات .. والايجابيات نفسها منها ما تم وانتهى ولا نملك تجاهها الا التقدير باعتبارها انجزت وانتهت .. ومنها مازال يحتاج الى دفاع عنه ومتابعة له ، وذلك يستدعي قيام منظمات شعبية وسياسية .

ومبادىء الثورة على اي الاحوال ، لا يختلف عليها اي انسان مخلص لمصر ..

ويوضح د. حلمي مراد رؤيته حول الناصرية بالقول : انا لا أعتبر ان هناك ناصرية كمذهب فكري قائم بذاته ، وانما انا اعتبر ان هناك قيادة ناصرية لثورة عسكرية قامت وايدها الشعب ، وبلورت ما يجيش في نفوس المواطنين في مرحلة تاريخية لتحقيق هذه الاماني . نجحت في تحقيق بعضها ، ووقعت في بعض المآخذ ، بعضها مبرر في المرحلة الاولى للثورة ، وبعضها غير مبرر .

الناصرية ولدت لمواجهة الردة الساداتية .

يذهب بنا الدكتور جلال امين الى شوط أبعد في التعامل مع الناصرية بالقول :

من المفهوم تماما ان يحاول البعض اقامة حركة سياسية تسمى بحزب ناصري .. لكن هذا لا يعني بالضرورة ان هناك شيئا واضحا اسمه الناصرية .. فيكاد ان يتفق الجميع ان عبد الناصر كان رجل عمل اكثر مما كان رجل فكر ، وان محاولات التنظير لما يعمل قد بدأت بعد انتهاء التجربة .

ومن ثم فقد اغنانا عبد الناصر عن كثير من الجدل النظري المحض وهذا لا يعني عدم امكانية البحث عن ضبط مشترك يجري داخل مختلف المواقف الناصرية .

فما هو هذا الخيط ..

نقطة البداية عندي ، ان التجربة الناصرية كانت في الاساس نتاج ظروف دولية مواتية .. ونظرا لان السمات الاساسية لما يسمى بالناصرية ظهرت في الاساس في الفترة (٥٥ ـ ١٩٦٥) ، فان مايميز هذه الفترة ، ان الحرب الباردة بين الكتلتين الشرقية والغربية سمحت بدرجة غير مسبوقة بحرية الحركة لدول العالم الثالث .

ولهذا فيجب النظر للناصرية في ازدهارها وانحسارها ، من خلال هذه الحقيقة .

بل ان الظروف الدولية هي التي تفسر لنا الى حد كبير ، ارتباط الناصرية بمواقف عملية اكثر منها بمواقف نظرية .

الناصرية والماركسية والاسلام

يبدو لي ـ يضيف د. جلال امين ان عبد الناصر بحسه الوطني ، وتعاطفه الطبيعي مع الفقراء ، اتخذ الاجراءات المعروفة بالاجراءات الاشتراكية .. ولكن كان ذلك بعيد الصلة عن اي منطلق ماركسي .. وانا ارى ان عبد الناصر لو امتد به العمر ، لدخل في خلاف جذري مع الماركسيين .

اما عن العلاقة بالاسلام فان عبد الناصر في الاساس علماني النزعة ومن قبيل تحميله باكثر مما يحتمل القول بانه كان يحاول التوفيق بين نوع من الاشتراكية والاسلام .

للناصرية : ثوابت نظرية

انا ضد موقفين ـ يبدأ محمود امين العالم ـ حديثه موقف يعتبر يعتبر الناصرية نظرية فكرية متكاملة وموقف يرى انها فلسفة عملية تقنية لا تنطلق من اية ثوابت نظرية

والناصرية في رايي تنطلق من ثوابت نظرية ، ولا تبدأ من فراغ فقد بدأت بالمبادىء الستة ثم سارت عن طريق التجربة والخطأ ، لكي تحقق فرزا داخل فكرها ، بل وداخل رجالها ايضا .

وهي تسعى بالفعل للموقف الثالث بين الفكر الماركسي ، والفكر الراسمالي .. وان كانت في كثير من التعابير النظرية ، اقرب للماركسية ، وفي ممارستها العملية اقرب الى الراسمالية .

والناصرية في رايي ، محاولات ذات طابع قومي وطني تقدمي يغلب عليها الطابع القومي .

وانا ارى انه كان هناك امكانية ان تتحول الناصرية ناحية الاشتراكية العلمية .. اقول ذلك من خلال تجربة عملية حية .

فعبد الناصر كان يسعى الى تجديد الميثاق ، كما كانت هناك محاولة لتقرير معهد الدراسات الاشتراكية ، وايضا كان يجري محاولة لخلق كادر جديد يقود ثورة داخل الثورة

ومازلت ارى ان الناصرية مازالت بشعاراتها واهدافها ومبادئها ، هي برنامج المرحلة التي يسعى الوطنيون الى تحقيقه .

آراء أخرى في العدد القادم

في ذكرى ٢٣ يوليو الذين يطاردون عبد الناصر يطاردون أمل مصر في الثورة

عقدت امانة القاهرة بالتعاون مع لجنة حدائق القبة ندوة كبيرة شهدها عدد كبير من اعضاء الحزب بالقاهرة بمناسبة الذكرى الـ ٣٣ لثورة يوليو

● وقد بدأت الندوة بكلمة من المهندس علي محمد علي امين صندوق القاهرة فحيا ذكرى الزعيم الراحل جمال عبد الناصر مفجر ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ التي غيرت وجه التاريخ لافي مصر وحدها بل على مستوى بلدان العالم النامي كله ..

● ثم تحدث عبد الحميد بركات امين تنظيم حزب العمل الاشتراكي فقال ان ثورة يوليو لم تأت من فراغ .. ولكن عندما جاءت وجدت الطريق ممهدا تماما .. فنضال حركة مصر الفتاة .. ونضال حركة الاخوان المسلمين مهد الطريق للثورة .. فكانت الثورة استمرارا لهذه الحركة النضالية ..

● وتحدث شوقي خالد المحامي امين لجنة محافظة الجيزة فاوضح ان معارضي ثورة يوليو يعبرون هذه الايام بفجاجة عما يريدون .. انهم ببساطة الانفتاحيون والذين تصوروا ان الثورة سلبتهم مزايا ..

● ثم تحدث فاروق عبد الحميد الامين المساعد لمحافظة القاهرة فقال ان ثورة يوليو انحازت الى المعدمين من بدايتها باصدارها قانون الاصلاح الزراعي الذي كان مؤشرا لانحياز الثورة الى الشعب .

● ثم تحدث عبد المجيد ابو زيد امين العاصمة فتساءل : هل حتما ان تكون القضية مع او ضد ثورة يوليو .. ؟!! واستطرد يقول انني اميل الى مناقشة القضية باعتبارها وحدة النضال الوطني .. لان الثورة لم تأت من فراغ .. فهناك تراث وطني تحرري .. وهناك نضال دستوري .. واوضح ان الذين يطاردون ثورة يوليو وعبد الناصر تنبأ عنهم عبد الناصر فقال انه ليس له الا احد مكانين المكتب او القبر .. وانه لا يميل الى مهنة اللاجىء السياسي .. فالاغنياء الذين فتنوا على مصالحهم سيطاردونه طول العمر ..

بعد رفع الحصانة عن وزير الاقتصاد السابق

٦ إتهامات

يوجهها المدعى الاشتراكى لمصطفى السعيد

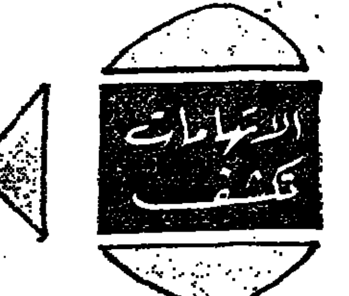
اللهم أنت رب المستضعفين ، وانت ربنا الى من تكلنا ؟
الى نفر من اللصوص نهبوا أرزاقنا ؟
أم الى جمع من المصرفين والاقتصاديين المنحرفين ملكتهم أمرنا ؟

هذه كلمات البداية التى قالها المستشار حسنى عبد الحميد مساعد المدعى العام الاشتراكى فى الجولة الاولى فى مواجهة جبال الانحرافات والمخالفات التى وقعت فى الجهاز المصرفى بمصر .

وتظل هذه التساؤلات مطروحة مع حلول الجولة الثانية على وزير الاقتصاد السابق المتهم الواحد والعشرين فى قضية البنوك الكبرى ، لمواجهته بعديد من الاتهامات والتجاوزات المنسوبة سواء لقوانين أصدرها لاغراض شخصية ، أو تجاوزات تمس أسرته وعلى رأس الاسرة السيدة حرمه !!

وترفع الحصانة البرلمانية عن المتهم الواحد والعشرين الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق ليمثل امام جهاز المدعى العام الاشتراكى ثم محكمة القيم .. ثم ..!!

وكان أمرا ضروريا ان ترفع الحصانة عن وزير الاقتصاد السابق منذ شهور طويلة ، ولكن لاننا نعيش عصرا قلبت فيه الموازين ، اقتصاد بلا هوية ، وشعب أمسى حقلا للتجارب ، فقد تأجل رفع الحصانة !!



تورط عدد كبير من كبار المسئولين مع وزير الاقتصاد السابق

سر اللقاءات المريبة بين الوزير و سامى على حسن

سر القرارات الوزارية التى خربت الاقتصاد المصرى

ومنذ اليوم الاول فى رواية د . مصطفى السعيد والمفاهيم تداخلت والحقائق تطمس « عينى عينك » ، فالرئيس مبارك يسأله احد الصحفيين عما تثيره جرائد المعارضة حول الوزير ونشاط زوجته على وجه التحديد ، وكانت اجابة الرئيس مبارك بأن الموضوع يخص ارث زوجة الوزير !! فمن أبلغ الرئيس مبارك بالحقائق والتقارير المقلوبة ؟!

الا يستحق اليوم المساءلة على ابلاغه غير الصادق ؟

حيث أن الايام اثبتت صدق ما اثارته جرائد المعارضة .

والمستندات التى يحقق فيها جهاز المدعى تحوى وقائع خطيرة وفضائح أكثر ، حكايات وروايات اقتصادية وكأن وزارة الاقتصاد « عزبة » نصب كثر من المسئولين أنفسهم عليها « عمد » وباشوات ، يصدرون قرارا ظاهره المصلحة العامة ولكنه للمصلحة الذاتية فى المقام الاول ثم قرارا آخر يلغى الاول رغم وجودهما .. تناقضات .. وفضائح .. وتجاوزات .. وانحرافات .. حتى بلغ السيل الزبا .. ألم نقل أنها عزبة !!

□ الاتهام الاول : شركات أشقاء الوزير و ٣٠ مليون بلا ضمانات

يدور الاتهام الاول الموجه للوزير حول الـ ٣٠ مليون جنيه وهى مجموع القروض والتسهيلات التى أعطتها البنوك لشركات أقارب وأشقاء الوزير معظمها تمت الموافقة عليه بلا أى ضمانات أو بضمانات غير كافية ، ومحور الاتهام هو استفادة هذه الشركات من موقعه كوزير للاقتصاد ومشرف على البنوك بما فيها البنك المركزى نفسه ؟؟

وشركات أشقاء الوزير معظم أسهمها مملوكة لهم وهى :

●● شركة داربى نجم للخدمات وهى شركة رأسمالها لا يتعدى ١٠ آلاف جنيه ولكن نشاطها فى المقاولات الكبرى وشراء الاراضى الزراعية تعدى ملايين الجنيهات .. فهل كانت البنوك مصدر تمويلها ؟ هذا هو السؤال الذى ستجيب عنه أوراق ومستندات المدعى العام الاشتراكى .

●● شركة ديرب نجم للخدمات التى أنشئت فى نوفمبر ١٩٨٣ ، ونشاط هذه الشركة وطريقة تكوينها ودمجها فى شركة أخرى كان بغرض واحد فقط هو التهرب من الضرائب ، والبنوك التى منحت الشركة قروض هى البنك الاهلى المصرى ، بنك الشرقية الوطنى للتنمية بنك النيل وهو مملوك لاحدى العائلات التى تربطهم صلة مشاركة بأسرة الوزير ، أما البنك الرابع فهو بنك هونج كونج

●● شركة ديرب نجم للاستثمار التى شارك فى تأسيسها المهندس عثمان أحمد عثمان والمليونير رشاد عثمان وأشقاء الوزير بلا استثناء ، بالاضافة للسيدة زوجته التى شاركت بنصيب الاسد حيث دفعت ٢٠ الفا و ٧٧٠ جنيها فقط ، وجميع أقارب الزوجة كان لهم نصيب أيضا .. وانتهت المشاركة بابن محمد حامد محمود وزير الحكم المحلى السابق وشريك الوزير فى المكتب الاستشارى

أما عن القروض والتسهيلات التى بلغت الملايين فلم تجد الشركة — والحمد لله — أى صعوبة فى الحصول عليها من عدد كبير من البنوك ، حتى أنه لم يكن من الضرورى تقديم الضمانات لهذه القروض مادام عليه القوم أصحاب الشركة !!

●● شركة الشرقية الوطنية للمقاولات وهى شركة مساهمة مغلقة!! من مؤسسيها من اقارب الوزير بالاضافة الى أبناء عثمان أحمد عثمان ابراهيم ومحمد اللذين ساهما بـ ٥٠ ألف جنيه ، حتى أن هيئة قناة السويس شاركت هى الاخرى بـ ١٥٠ ألف جنيه .

□ الاتهام الثانى : فضيحة رد المهربات للمهربين

يأتى هذا الاتهام الذى سيكشف أسرارا كبيرة عن تورط عدد من المسئولين وكبار الانفتاحيين ومنهم على سبيل المثال : محمد رفعت بشير وكيل وزارة الاقتصاد لشئون النقد الاجنبى ، عبد القادر المحجوب شقيق الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، بالاضافة الى عدد كبير من كبار موظفى وزارة الاقتصاد .

وعلمت « الشعب » أن هناك عددا كبيرا من المستندات والوثائق الهامة التى تدين الوزير ، حيث أن معظم القرارات التى صدرت برد المتهربات لاصحابها مع رفع الشق الجنائى أيضا مذيلة بتوقيع محمد رفعت بشير ومكتوب فيها « بناء على أوامر من السيد وزير الاقتصاد .. » !!

وعلمت «الشعب» أن جهاز المدعى الاشتراكى استعان بعدد من الوثائق والمستندات السرية التى بحوزة جهاز مكافحة الاموال العامة الذى يرأسه اللواء حسن الالفى ويشرف عليه العقيد علاء عباس ، وهذه الوثائق توضح المساومات والتجاوزات التى سبقت وواكبت عملية رد المهربات .

الجدير بالذكر أن « الشعب » كانت أول من فجر هذه القضية على صفحات العدد رقم (٢٧٨) الصادر بتاريخ ٢ أبريل ١٩٨٥ وأشارت الى القرار الوزارى رقم ١١٥ المؤرخ ١٧ يناير ٨٥ الذى أمرت نيابة الاموال العامة برد مليون و ٢٠٠ ألف من كافة العملات فى العالم بالاضافة الى سبائك ذهب وكميات من اللؤلؤ تقدر بـ ٣٠٠ ألف جنيه لم يسدد عليها الجمارك المطلوبة .

وتؤكد « الشعب » بأن هناك بلاغا قدم لجهاز المدعى العام الاشتراكى بتاريخ السبت ٣٠ مارس ١٩٨٥ يحكى تفاصيل المساومات التى دارت فى مكتب محمد رفعت بشير وكيل الوزارة وبحضور ابن شقيق د . مصطفى السعيد (محام) وأحد المليونيرات صاحب توكيل ساعات شهيرة ، وذلك من أجل اسكات صاحب البلاغ الذى هددهم بكشف كل هذه المخالفات ، وهذا البلاغ يتعلق بالقضية التى أشارت لها « الشعب » والخاصة بثلاثة من كبار المهربين السوريين ، وقد وضح البلاغ أيضا الدور المشبوه الذى يلعبه كبار المسئولين فى وزارة الاقتصاد .

□ الاتهام الثالث : قرارات وزارية أم شخصية ؟

أثناء تولى د . مصطفى السعيد وزارة الاقتصاد أصدر ثلاثة قرارات غريبة أضرت بالاقتصاد المصرى أفدح الضرر .

أولها : القرار رقم (٥٠) لسنة ١٩٨٤ والذى جعل البنك المركزى المصرى تحت سيطرة الوزير ، وكأنه مصلحة من مصالح وزارة الاقتصاد ، فحال القرار دون رقابة صارمة وواجبة من البنك على بقية البنوك ، وفقد البنك دوره الهام بهذا القرار الغريب والدليل على ذلك كما تؤكد الوقائع والوثائق :

— الحالة المتردية التى وصلت اليها بنوك الاهرام ،الجمال ترست المصرف العربى للاستثمار والتنمية ، البنك الوطنى المصرى ، البنوك الوطنية للتنمية وتزف أموال هذه البنوك من قبل تجار العملة والانفتاحيين دون أدنى ضمانات .

— مليارات الجنيهات التى منحت بلا أى ضمانات ولم يقم البنك المركزى فى حينه بالتنبيه ومحاسبة هذه البنوك ، حتى أن هذه القروض التى أصبحت معدومة التحصيل بلغت ١٣٫٩ مليار دولار كما تقول أحد المستندات الرسمية .

— الفساد الذى استشرى فى الجهاز المصرفى وجعله تحت رحمة عدد من تجار العملة ، وتصدير أموال البنوك للخارج بطلبات مزورة ، لدرجة أن فارس التصدير « بركة » قد ارتكب عددا من المخالفات ولم يتحرك البنك المركزى الا بعد أن أكل الـ ٥٠٠ مليون دولار .

ثانى هذه القرارات هو قرار ١٩٨٣/٨/٨ وهو قرار اغلاق حسابات تجار العملة الـ ٥٥ أولهم سامى على حسن ، وبناء على هذا القرار قام تجار العملة بسحب كافة أرصدتهم من البنوك مما عرضها للافلاس كما كان سيحدث لبنك الاهرام ، وأطلقت محكمة القيم على هذا القرار المتهم الواحد والعشرين ونسبته الى مصطفى

تحقيق : مصطفى امين الصفانى

السعيد وزير الاقتصاد .

ولكن الجديد فى التحقيقات هو علاقة صدور القرار والمبلغ المحول لاحد المصريين من الكويت فى أحد بنوك لكسمبورج وهو القرار الذى انفردت به « الشعب » بالعدد رقم (٢٦٣) فى باب أخبار ممنوعة تحت عنوان « السر فى لكسمبورج » وأيضا علاقة ذلك بالاعلان الذى نشرته وزارة الاقتصاد بمجلة المصور بتاريخ ٢٠ أبريل ١٩٨٤ بالصفحة رقم (٦) يقول الاعلان : « الى كل المصريين العاملين فى الكويت كنتم ضحايا لمكاتب تجار العملة غير الشرعية د . مصطفى السعيد وزير الاقتصاد يتدخل الآن لاستيفاء حقوقكم » .

ويتساءل حسنى عبد الحميد لماذا للمصريين العاملين بالكويت بالذات؟! من هنا تكشف التحقيقات عن سر قرار ١٩٨٣/٨/٨ وعلاقته بالاعلان ومبلغ الـ ٥ر٥ مليون دولار .

كما كانت من نتائج هذا القرار رفع سعر الدولار من ١١٠ قروش حتى ١٤٥ قرشا .

اذن هل كان صدوره لصالح تجار العملة رغم أن الوزير ادعى عكس ذلك ؟! باعتبارهم المستفيدين من جراء رفع سعر الدولار .

ولماذا أنكر محامى الوزير أمام مجلس الدولة صدور هذا القرار عن وزير الاقتصاد ؟!

ولماذا عاد الوزير وفتح حسابا لسامى على حسن فى بنك الاسكندرية بتوجيهات منه لفخرى الماصى رئيس مجلس ادارة البنك ؟ ولماذا يجيء توقيت فتح الحساب بعد اللقاءات التى تمت بين الوزير وسامى على حسن عن طريق مصطفى محمد على وسيط اللقاءات ، المعروف ان سامى على حسن كان قد ادلى بأقوال لدى جهاز المدعى الاشتراكى واعترف على صفحات « الشعب » من قبل بالعدد رقم (٢٥٧) الصادر بتاريخ ٦ نوفمبر ١٩٨٤ بأن مصطفى محمد على مدين له بحوالى ٦٩٠ ألف جنيه وأنه طلب تأجيل المديونية مقابل تيسير وتسهيل التقاء الوزير بسامى على حسن !!

أما القرار الثالث : فيجيء موعد صدوره أثناء نظر قضية البنوك حيث اتهم عبد الرحمن بركة بانه صدر للخارج بنكنوتا غير معلوم المصدر وهذا مخالف لنص القانون . فيصدر الوزير قراره بالغاء هذا الشرط من بنكنوت غير معلوم المصدر ، حتى أن الدكتور عبد المنعم الشرقاوى محامى بركة يقف ثانى يوم لصدور القرار ويطلب براءة موكله وسط استغراب هيئة الدفاع والمحكمة .

فهل أصدر الوزير قراره فى هذا التوقيت من أجل هذا الغرض ؟ هذا ماستكشفه أوراق المدعى الاشتراكى .

الخيانة العظمى

تأتى الى كارثة سعر الصرف غير المعلن والذى اذاعه أحد مسئولى اللجنة الرباعية وبموجبه اضطرت مصر لدفع عدد من ملايين الجنيهات لم يكتب صيارفة سعودى بأثر رجعى حينما طالبهم بضرورة دفع كافة الفروق لانه لم يكن يعلم بهذا السعر ويصف حسنى عبد الحميد بأن الذى أذاع السر يحق توجيه تهمة الخيانة العظمى اليه .. !! بعد أن استطاع السعودى صاحب مكتب الصيارفة استرداد عدة ملايين من الجنيهات .

□ الاتهام الرابع : وزير يخالف قرار رئيس الجمهورية

ينص القرار الجمهورى رقم ٤٨٨ لسنة ١٩٧٦ بأنه يشترط فى المحافظ ونائبه وباقى أعضاء مجلس الادارة الا تكون لهم مصالح شخصية فى أى بنك من البنوك الخاضعة لاحكام القانون رقم ١٦٣ لسنة ١٩٥٧ .

اذن من باب أولى الا يكون للوزير اى مصالح شخصية بصفته الوزارية المشرفة على كل البنوك بما فيها البنك المركزى بالصلاحيات التى أعطاها د . مصطفى السعيد لنفسه بالقرار رقم (٥٠) لسنة ١٩٨٤ ولكن الوزير انفرد بمخالفة هذا القرار جملة وتفصيلا ، ناهيك عن المصالح الشخصية لافراد أسرته وتتمثل هذه المخالفة الصارخة فى :

— قيام الوزير بالسحب على المكشوف من بنك الاهرام حتى وصلت ديونه للبنك حوالى ½ مليون جنيه وهو فى منصبه الوزارى والمستندات توضح أن الوزير بدأ تعامله فى ١ / ٨ / ١٩٨٢ حيث يوضح تاريخ المستند أن الوزير قام بتحويل حسابه من فرع البنك بالالفى الى المقر الرئيسى للبنك بجاردن سيتى حيث يوجد ابن خاله عبد الرحمن بركة وكان هذا الحساب مدينا بـ ١٥٩ الفا و ٧٩٥ جنيها و ٦١٠ مليمات !! ويتوالى سحب الوزير وازدياد الرصيد المدين ليصل الى ١٦٥ الف جنيه يقوم بسدادها بتاريخ ١٣ سبتمبر ١٩٨٣ بايداع نقدى رقم ١٠٧٦٨ .

— قيام زوجة الوزير بضمان قريبها وشريكها مصطفى محمد على لدى البنك الوطنى للتنمية بمبلغ مليون جنيه سحب بضمانها ٢ مليون جنيه وهذا محرم على زوجة الوزير مادام يحتل هذا المنصب فالقرار يحرم التعامل بالبيع أو الشراء أو الاقتراض أو الضمان للبنوك رغم أن ذلك مصلحة شرعية ولكنه محرم بحكم المنصب .

— لم يكتف الوزير بذلك بل أن أحد مستندات بنك الاهرام توضح أن الوزير ذاته ارتكب تجاوزا فى القروض التى تنصه بمبلغ ٦٠ الفا و ٩٠٨ جنيهات .. !!

□ الاتهام الخامس : وقائع التهديد بافلاس البنوك من قبل وزير الاقتصاد

يتركز الاتهام الخامس فى احدى البلاغات التى قدمت لجهاز المدعى العام الاشتراكى أوائل العام الحالى من بعض المساهمين فى بنك الاهرام يتهمون الوزير بالعمل على افلاس البنك بعد أن تم طرد عبد الرحمن بركة المدير العام ، ويستنجدون بالمدعى الاشتراكى لانقاذ البنك من الافلاس بعد أن أحكم الوزير قبضته عليه .

وعن الدور الذى لعبه الدكتور مصطفى السعيد فى بنك الاهرام نجده يتركز فى :

— الدور الذى لعبه المفوض العام على البنك بعد حل مجلس الادارة والذى اختير بمعرفة الوزير ، وتمزيق الاوراق والمستندات من سجلات البنك الرئيسية التى أخفت ١٫٥ مليون جنيه قروضا كانت بضمانات الوزير وذكر ذلك أحد أعضاء هيئة الدفاع بقضية البنوك الكبرى ، والجدير بالذكر أن المفوض قد تم تعيينه نائبا لرئيس مجلس ادارة البنك الاهلى مباشرة !!

— طرد عبد العزيز السيد مدير عام البنك الذى جاء بعد بركة وكشف كافة القروض والتسهيلات الممنوحة لاسرة الوزير ومخالفتها للقواعد المصرفية . فما كان من شقيق الوزير الا أن ذهب اليه فى البنك وهدده بالفصل من عمله نظير تجرئه لكشف تجاوزات الوزير وأسرته . وحتى كتابة هذه السطور مازال عبد العزيز السيد المشهود له بكفاءة مصرفية عالية جدا يجنى ثمرة تهديد شقيق الوزير الذى استطاع أن يجعله واقعا عمليا !!

— تعيين د . طاهر امين رئيسا لمجلس ادارة البنك رغم التجاوزات المنسوبة اليه فى بنك التجاريين مما اضطر رئيس مجلس ادارة بنك التجاريين بمطالبته بالاستقالة ، واستطاع الوزير الاستفادة من وجود د . طاهر أمين على قمة الادارة فرفض الاخير تنفيذ حكم المحكمة بعودة عبد العزيز السيد ، بخلاف الاوراق والمستندات التى غابت من دفاتر البنك والتى هى موضع تحقيقات واسعة .

— وجود عبد الرحمن بركة قريب الوزير الذى منح عدة ملايين لاقارب وأصدقاء الوزير منهم :

— برتى حبيب حوالى ٤ ملايين دولار (معدومة التحصيل) .

— مصطفى محمد على وبقية أفراد الاسرة .

— ويلعب وزير الاقتصاد بآخر أوراقه لتنفيذ تهديده بأن أمر البنوك بسحب كافة ودائعها من البنك ، ونفذت البنوك الامر مما هدد البنك بالافلاس الفعلى لولا تدخل جهاز المدعى العام الاشتراكى فى حينه .

□ الاتهام السادس : تزوير فى أوراق رسمية ونشاط واسع للزوجة

حينما تم ترشيح الدكتور مصطفى السعيد للمنصب الوزارى تقدم باقرار الذمة المالية الذى تضمن أن زوجته تمتلك ألف سهم فى شركة ديرب نجم للاستثمار قيمتها ١٠ آلاف جنيه

ويجيء هنا التزوير حيث أن الوقائع المصرية المنشور بها تأسيس الشركة توضح أن الزوجة تملك ٢٠ الفا و ٧٧٠ سهما وقيمة هذه الاسهم ٢٠ الفا و ٧٧٠ جنيها .

— لم يبق من الاتهامات الموجهة للوزير الا التجاوزات المنسوبة لافراد أسرته نذكر منها على سبيل المثال :

● ديون شركة المصطفيان لبنك الاهرام والبنك الوطنى للتنمية

وتبلغ اجمالى الديون الموجودة بمستندات أمام جهاز المدعى الاشتراكى حوالى : ٥١ ألف جنيه بلا ضمانات ومتوقفة عن السداد من البنك الوطنى للتنمية ، ٣٧ ألف جنيه ، ١٠ آلاف دولار لبنك الاهرام بتاريخ ٥ مارس ١٩٨٤ .

— قيام زوجة الوزير بضمان مصطفى محمد على لدى البنك الوطنى للتنمية عن قرض قيمته مليون و ٥٣٠ الف جنيه لشركات مصطفى محمد على حتى أن هناك فواتير مرتدة لم تدفع فى مواعيد استحقاقها بلغت مليونا و ١٥٠ ألف جنيه مصرى .

— احتكار شركة المصطفيان بتوريد أوراق الكمبيوتر لجميع بنوك القطاع العام بما فيها البنك المركزى

وعلمت « الشعب » أن هناك بلاغا قدم من أصحاب الشركات الذين يعملون فى هذا المجال يشتكون انفراد شركة زوجة الوزير باحتكار توريد الاوراق ، كما تكشف التحقيقات عن خفايا الاتفاق مع هذه البنوك لقبول عرض شركة المصطفيان لتوريد هذا النوع من الورق .

هذه بعض وقائع الاتهامات التى يواجه بها المدعى العام الاشتراكى وزير الاقتصاد ، وفى الوقائع وقائع جديدة وتجاوزات لم تثر من قبل ، أسماء لامعة ستظهر لنعرف دورها المشبوه فى النهب والسرقة ، ومكاتب استشارية زيفت الحقائق ، واجتماعات ومساومات تمت بين مجموعة من كبار مسئولى وزارة الاقتصاد وشلة المهربين والمتاجرين بقوت هذا الشعب .

وعلمت « الشعب » أن مصطفى محمد على يسعى حثيثا الان لاخذ الموافقة على انشاء شركة استشارية جديدة يضع فيها كل أمواله على أن تكون باسم احدى شقيقاته .

أما عن الذين سيدعون للشهادة فمنهم فخرى الماصى رئيس مجلس ادارة بنك الاسكندرية ، العقيد علاء عباس من مكافحة الاموال العامة ، سامى على حسن الذى سيكشف عن أسرار لقاءاته بالوزير عن طريق الوسيط مصطفى محمد على ، عبد اللطيف أبو رجيلة رئيس مجلس ادارة بنك الاهرام السابق ، وعدد من أعضاء مجلس ادارة بنك الاهرام

وزارة الاقتصاد تصدر قرارا غريبا برد مليون جنيه الى متهم بالتهريب

● خبر نشرته « الشعب » بتاريخ ٨٥/٤/٢ وبعدها تكشف فضائح القضية .

السر فى لكسمبورج

● هذه الواقعة نشرتها الشعب فى ١٨ ديسمبر الماضى .

● حسنى عبد الحميد

● د . مصطفى السعيد

● المدعى الاشتراكى يتهم الوزير :

● التزوير فى أوراق رسمية
● إعادة الاموال المصادرة للمهربين
● اصدار قرارات وزارية لاغراض شخصية
● مخالفة قرارات رئيس الجمهورية

مأساة فى منطقة سيدى كرير

الأمن المركزى يخلى المنطقة تحت التهديد و ٣٥ الف مواطن بدون مأوى

وزارة الزراعة ترفض الموافقة على جمع ٢٠ الف طن تين !! ومحافظ الاسكندرية يعلم بنزع ملكية الأراضى ورغم ذلك باعها

كان الجميع يستعدون لبدء موسم الصيف .. فهم طوال السنة ينتظرون شهرى يوليو واغسطس بفارغ الصبر .. وفجأة تكهرب الجو وصحا الناس فى سيدى كرير .. ! فوجئوا بعشرات من لوريات الامن المركزى المدججة بالسلاح تحيط بهم من كل جانب ويطلب منهم كبار الضباط ان يتركوا منازلهم ومزارعهم وأن يغادروها على الفور .. ويرفض الاهالى تنفيذ الاوامر وامام التهديد يبدأ معظمهم فى مغادرة المكان بعد أن حمل كل مايستطيع حمله .. النوافذ والابواب الادوات الصحية وبعضهم نزع البلاط واجزاء من الحوائط !!! حتى الواح الزجاج نزعوها . فكل قطعة من البناء حتى الطوب اقاموها بعرقهم وجهدهم فى حلم الهروب من مجتمع المدينة المزدحم .. وبقيت مجموعة رفضت ان تترك السكان رغم كل التهديدات وأمام الاصرار على البقاء والتشبث به .. تغادر سيارات الامن المركزى الموقع بعد ان نجحت فى اخلاء ٧٠٪ من المنطقة .. ولتأتى بعد ذلك قوات أمن اخرى تبدأ الحرب عملية حصار شهدتها مصر !!

تم وضع الاسلاك الشائكة حول منطقة تمتد ٤ كيلو مترات من الكيلو ٣٠ حتى الكيلو ٣٤ وبعمق كيلو متر ورفضت القوات المحاصرة السماح للموجودين داخل الحصار بالخروج والعودة .. كما رفضوا وصول أى مواد تموينية لهم !! ويتكهرب الجو فمعظم المحاصرين قانون ومهنيون ومسئولون كبار .. وتجرى اتصالات مع مستويات عليا بعد أن كاد الموضوع يصل الى مرحلة الازمة !! وعاشت « الشعب » اسبوعين كاملين تتابع تطورات الموقف وشهدت اللقاء الذى جرى بين الدكتور محمد حلمى مراد امين عام الحزب وسكان المنطقة الذين مازالوا يرفضون أن يتركوا بيوتهم التى عانوا من أجل أن يقيموها ليقضوا فيها حياتهم !! وتقدم الشعب هذا التحقيق فى عشر مشاهد .

المشهد رقم (١) استغاثة

أرسل أهالى سكان منطقة سيدى كرير (٣٥ الف نسمة) برقية استغاثة للرئيس حسنى مبارك قالوا فيها « نستنجد بكم نحن اهالى منطقة سيدى كرير الواقعة من الكيلو ٣٠ حتى الكيلو ٣٤ بطريق الاسكندرية مطروح الساحل . طردنا من أراضينا وبيوتنا ومن مزارعنا ونعيش نحن وأسرنا من نساء وشيوخ وأطفال فى العراء فى جوف الصحراء فى المنطقة المواجهة للمنطقة التى اغتصبت منا وقد عوملنا أسوأ معاملة من قوات الامن المزودة بمختلف الاسلحة

المشهد رقم (٢) منعوا النيابة من المعاينة

قام شريف رياض وكيل نيابة العامرية بتحرير محضر تحقيق فى الموقع جاء فيه بالنص « تم فتح المحضر اليوم ١٩٨٥/٧/٨ الساعة ٦ مطروح الساحلى قسم العامرية مساء بالكيلو ٣٤ طريق اسكندرية

تحقيق : عصام الدين رفعت

بالهيئة السابقة . وبناء على ما سبق قررنا الانتقال لاجراء المعاينة فقد تبين لنا وجود قوة من الشرطة العسكرية قوامها حوالى عشرين جنديا وتقابلنا مع النقيب طارق محمد شكرى بالشرطة العسكرية الذى كان يرتدى الملابس العسكرية يحمل شارة الشرطة العسكرية على ذراعه اليسرى وقرر لنا وجود تعليمات له تقضى بمنع دخول اى مواطن من المدنيين للارض نظرا لاعتبارها منطقة عسكرية وتعيين القوة المرافقة له حراسة عليها وقد تبين لنا وجود قسوة من الشرطة العسكرية والجنود على طول المسافة من الكيلو ٣٠ حتى الكيلو ٣٤ يحملون الاسلحة كما تبين وجود اسلاك شائكة تبدأ من الكيلو ٣٠ وحتى الكيلو ٣٢ وباقى المسافة حتى بوابة كازينو شراره الموجودة على طريق الاسفلت موجود عليها قوة من جنود الشرطة العسكرية على طول تلك المسافة والمنازل القريبة من الطريق خالية من السكان كما رفض النقيب طارق محمد شكرى السماح باجراء المعاينة لعدم تحميله أى مسئولية تنفيذا للتعليمات الصادرة له بعدم دخول المواطنين المدنيين للارض وانه سيتصدى بالقوة لكل من يحاول الدخول للارض ؟ ..

المشهد رقم (٣) لجنة من المجلس المحلى

ومن ناحية اخرى كان المجلس المحلى قد شكل لجنة من ١٥ عضوا للتحقيق فى شكوى المواطنين واهالى سيدى كرير الواقعة بين الكيلو ٢٩ حتى الكيلو ٣٤ وذلك عقب صدور قرار رئيس الوزراء المرحوم الدكتور فؤاد محيى الدين . وخلصت اللجنة من الزيارة الميدانية ومناقشة التنفيذيين وكذلك اصحاب المشكلة الى الآتى :

● أن المنطقة الواقعة بين الكيلو ٢٩ والكيلو ٣٤ منطقة زراعية بها زراعة مثمرة ومعمرة من التين واللوز والزيتون والنخيل وزراعة التين بوجه خاص وبشكل كثيف قدر المسئولون التنفيذيون المساحة المنزرعة بحوالى الفين وخمسمائة واثنين وسبعين فدانا (٢٥٧٢) بها حوالى ٢٥٧ الف شجرة تين بمتوسط ١٠٠ شجرة فى الفدان يبلغ انتاجها حوالى ٢٠ الف طن من التين بخلاف النخيل واللوز والزيتون

● ان المنطقة سكنية ينتشر بها السكان وبها مساكن مبنية من دور واحد بالطوب الفنترى والخرسانة قدرها حوالى الفين وخمسمائة منزل وبها حوالى ١١٠ محلات تجارية وعدد ٣ مساجد وجمعيتان تعاونيتان ومبنى لجمعية النقل بالسيارات ومبنى للوحدة الصحية والاسعاف .

● لاحظت اللجنة ان المنطقة التى يشملها قرار رئيس الوزراء يشطرها طريق الاسكندرية مطروح الساحل الى قسمين احدهما بحرى ويقع بين البحر والطريق وبعمق حوالى ٢كيلو متر تقريبا والثانى يقع مابين الطريق والجهة القبلية بعمق كيلو متر .

● لاحظت اللجنة وجود مراوح هواء لاغراض الرى والشرب اذ ان المنطقة متطلة توطن للبدو وان مظاهر الحياة بها ترجع الى سنوات طويلة مضت ويتوطن بها افراد ١١ قبيلة .

واصدرت اللجنة توصيتين فى نهاية تقريرها لرئيس المجلس المحلى بالمحافظة هما :

١ — ان تنفيذ قرار السيد الدكتور رئيس الوزراء رقم١٢١٩ لسنة ٨٣ يوجب على المحافظة توفير مساكن لايواء الاسر التى تعيش فى المنطقة التى يقلو تعدادها بحوالى ٣٥ الف نسمة وكذلك تمليكهم مساحات اخرى من الاراضى يعيشون عليها وتعجز المحافظة عن توفير ذلك فى الوقت الراهن .

٢ — ترى اللجنة الكتابة للسيد اللواء المحافظ لوضع حقيقة الامر امام سيادته حتى يتمكن من مخاطبة السيد الدكتور رئيس الوزراء لاعادة النظر فى القرار رقم ١٢١٩ لسنة ٨٣ على ضوء الحقائق والوقائع التى توصلت لها اللجنة .



● اللواء فوزى معاذ

● د . يوسف والى

المشهد رقم (٤) القضاء ينسى المشكلة

وفى ٢٧ نوفمبر ٨٤ أصدرت محكمة الاسكندرية للامور المستعجلة فى جلستها العلنية برئاسة الاستاذ محمود حسنى جاد حكمها فى القضية المرفوعة من الجمعية التعاونية لبناء المساكن للعاملين بشركة القاهرة للاقطان واتحاد عمال التجارة واللجنة النقابية بشركة القاهرة للاقطان ضد كل من وزير الدفاع ورئيس هيئة المساحة ومحافظ الاسكندرية ووزير التعمير وشركة المعمورة للاسكان والتعمير .

وحكمت المحكمة بندب خبير لاثبات حالة الارض المبينة فى صحيفة الدعوى وهل اذا كانت كلها تقع فى نطاق الكيلو ٣٤ أو خارجه وحصر المبانى واجزائها الموجودة فى نطاق الكيلو وتقدير قيمة المبانى القائمة عليها والمصروفات التى انفقت على تمهيد الارض وشق الشوارع .

وقام الخبير بالاطلاع على كافة المستندات الخاصة بالملكية التى قدمها له المدعون وانتهى الخبير الى تبين موقع الكيلو ٣٤ بحيث يبعد عن بوابة كازينو شراره من ناحية الشرق بمسافة ١٩٠ مترا وعلى ذلك قال الخبير فى تقريره أن الارض المملوكة للمدعين خارج نطاق الارض الممنوحة للقوات المسلحة من الكيلو ٢٩ الى الكيلو ٣٤ ... ومع ذلك فان القوات المسلحة لم تطعن فى تقرير الخبير الذى انتدبه المحكمة ولم يعارض المدعون او اى جهة لها مصلحة فى تقريره وبناء عليه أصدرت المحكمة حكمها بانتهاء الدعوى . وبعد ذلك رفض المسئولون فى القوات المسلحة الاعتراف بقرار المحكمة وتقرير الخبير وأصروا على أن المنطقة حتى الطريق الموصل الى كازينو شراره (سيدى كرير) ضمن الزمام المخصص لهم والتى احاطوها بالاسلاك الشائكة واعتبروها منطقة عسكرية .

المشهد رقم (٥) الطرد رغم كل ما سبق

مع بداية شهر يوليو بالتقريب يوم ٤ استيقظ أهالى سيدى كرير على أصوات موتورات السيارات الضخمة التى يستعملها قوات الامن المركزى وبعض قوات الجيش وكانت المفاجأة التى لم يتوقعها الاهالى ان يتم تنفيذ قرار الدكتور رئيس الوزراء رقم ١٢١٩ لسنة ٨٣ بنزع ملكية واخلاء اهالى منطقة سيدى كرير الواقعة بين الكيلو ٢٩ والكيلو ٣٤ على طريق الاسكندرية مطروح بالقوة من منازلهم واراضيهم الزراعية وتحت تهديدات ضباط الامن المركزى ووسط اصوات الاطفال وصرخات السيدات أسرع الاهالى فى اخلاء منازلهم وتجريدها من كل شيء حتى النوافذ والابواب والادوات الصحية والواح الزجاج وبعضهم تمكن من نزع البلاط وبعض قطع الحجارة من الحوائط !!

واضطر الاهالى للانتقال الى بعد خط الازالة والاخلاء وهو على الجانب الايسر من طريق الاسكندرية مطروح الساحل وبعيدا عن الانظار أقاموا خيامهم الضخمة لتساوى اطفالهم ونساءهم وعادوا الى حياة البدو الاولى بعد أن تعودوا على مشاهدة التليفزيون واستخدام الثلاجة والبوتاجاز وبعضهم لديه أجهزة فيديو !!

وأكثر من ٦٠٠ أسرة لديها التليفونات فى مساكنها التى أخلتها تم تركيبها لهم من فترة قريبة .

أن تنفيذ القرار جعلهم يضعون نظارات سوداء على عيونهم يتابعون من خلالها ومن خلف الاسلاك الشائكة وعبر الطريق السريع مساكنهم واراضيهم وزراعاتهم التى هجروها تحت التهديد ومازالت خالية تنتظر يوم أن يفتك بها بلدوزرات الحكومة لتحولها الى منطقة عسكرية متكاملة الخدمات ؟ !!

والطريف أن الحكومة ، والاجهزة التنفيذية سبق أن اعطتهم الشرعية فى الاقامة والعيش ولكن على دفعات الدفعة الاولى كانت من جمال عبد الناصر فى بداية الستينات باعطائهم سندات ملكية لاراضيهم وحيازتهم لها .. والدفعة الثانية كانت من محافظة الاسكندرية حينما كون اللواء فوزى معاذ جهاز حماية أملاك الدولة وطلب من واضعى اليد على اراضى الساحل الغربى لمدينة الاسكندرية أن يتقدموا ليثبتوا حسن النية ويدفعوا القيمة المبدئية لسعر المتر وهى جنيهات وربع الجنيه وقام الاهالى بسداد ما عليهم من دفعة أولى لجهاز حماية أملاك الدولة ومعهم ايصالات بذلك !

المشهد رقم (٦) التعويض

خصصت الدولة ٢ مليون جنيه كتعويض عن الاشجار والمبانى ولم تدخل الحكومة مساحات الاراضى فى التعويضات ولكن الدولة عوضتهم فقط عن شجر التين المثمر والمنازل ولم توزع الدولة الاراضى البديلة التى سيعيش عليها الاهالى ورفضت وزارة الزراعة السماح لهم بجمع محصول التين هذا العام وهناك تصريحات حول الاراضى البديلة بمنطقة البنجر ومن المفروض أن تشكل لجان من وزارات الزراعة والتعمير والشئون الصحية والتعليم والعدل لايجاد أراضى بديلة وأيواء مؤقت وخدمات لرعاية الامومة والطفولة والصحة والتعليم وتحكيم القانون للبت فى الشكاوى المقدم من الاهالى والخاصة بتعداد الممتلكات وتقدير الاملاك .

والطريف أن كل المطرودين من اراضيهم تسلموا خطابات بأن لهم تعويضا من المحافظة وعليهم أن يقدموا هذه الخطابات حين تطلب منهم ليتسلموا التعويض الذى تحدده لهم المحافظة . وحتى الان وبعد اكثر من ٣ اسابيع من اخلاء الاهالى لمساكنهم واراضيهم لم يعرف اى مواطن التعويض الذى يستحقه ؟ !!

المشهد رقم (٧) الشعب كانت هناك

والتقت الشعب بعدد من الاهالى الذين نزحوا وابعدوا عن ديارهم واراضيهم وزراعاتهم التى ارتبطوا بها من مئات السنين

● أسرة من الاسكندرية هربت من أزمة الاسكان لتعيش فى الصحراء واختارت منطقة سيدى كرير واشترت قطعة ارض واقامت مسكنا متواضعا من عدة سنوات ونقل الزوج والزوجة عملهم الى سيدى كرير انجبا ثلاثة اطفال هناك وبعد أن تعودوا على المنطقة واصبحت مشاكلهم اليومية تفضى على هموم يومهم فوجئوا بأنهم فى العراء

● ميكانيكى يعيش هو وأسرته فى منزل متوسط الحال استطاع هو وأسرته وأبناؤه الى تحويل قطعة من الصخر الى ارض خضراء يتهافت على

البقية ص ٧

نساء العالم يتحدثن في صوت متحد

الولايات المتحدة والصهيونية وعنصرية جنوب افريقيا

مواجهة ساخنة بين الوفود العربية واسرائيل

ماذا يحدث عندما تجتمع في مكان واحد اثني عشر الف امراة يمثلون نصف سكان العالم، ... حجم العمل في العالم ، ومع ذلك لا يحصلن من الدخل العالمي الا على عشرة (بضم العين) ... هل يستطيع القارىء أن يتصور كيف يمكن ان يكون هذا المؤتمر العالمي للمنظمات ... الثراء والاهمية !!

وما الفرق بينه وبين المؤتمر الرسمي الذي انعقد في نفس الفترة في مقر كينياتا للمؤتمرات ... وحضرته وفود تمثل الحكومات وشهدت اجتماعاته كافة انواع الضغوط من الوفد الامريكي ... الكينية بقطع المعونة عنها اذا أيدت ادراج الصهيونية كنظام متساو مع « الابارتايد » في ... وحدثت خلافات بين الوفود الغربية ومجموعة الـ ٧٧ التي تضم ١٢٤ دولة يرأسها ... حجاج سفيرنا في نيروبي •

● رسالة نيروبي من :

ليلى الجبالي

حقا لقد شهدت نيروبي عاصمة كينيا اكبر تجمع عالمي يناقش ويفجر قضايا الشعوب ، ضد السياسة الامريكية والصهيونية والعنصرية •

ولكن .. لماذا لا نرجع قليلا الى البداية ؟ منذ عام ١٩٧٥ منذ عقد مؤتمر المراة العالمي في المكسيك حيث بادرت منظمات عالمية مثل الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي (الذي يبلغ من العمر اربعين عاما ويضم ١٣٥ منظمة وطنية من ١١٧ دولة) ، بجذب الاهتمام بالقضايا التي تهم المراة في العالم المعاصر • منذ ذلك التاريخ توالت مؤتمرات المراة العالمية ، في برلين عام ١٩٧٥ ، وفي موسكو عام ١٩٧٩ ، وفي براج عام ١٩٨١ ، وكوبنهاجن ، وفيينا وجنيف تمهيدا لهذا المؤتمر ..

وقد ساعدت هذه المؤتمرات على تنشيط حركة المراة في كل البلاد ، وتطوير العمل المشترك بين نساء العالم ، كما ساهمت في تبني وثائق الجمعية العامة للامم المتحدة ومنها ميثاق عام ١٩٧٩ للحد من اشكال التمييز العنصري ضد المراة ، واعلان الامم المتحدة لعام ١٩٨٢ الخاص ...

... فلسطين المحتلة وجنوب افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية •

واذا كان لهذا العقد الذي انتهى بمؤتمر نيروبي العالمي للمنظمات الحكومية ، ومؤتمر الامم المتحدة ...

الرسمي الذي اصدر الوثيقة الاستراتيجية الرسمية .. اذا كان له من ايجابيات غير بعض القوانين التي صدرت في بعض الدول لمنح المراة حقوقا سياسية ، وفرصا اوسع للتعليم ولحماية الامومة وحقوقها في الاسرة ، فان ازدهار وعي المراة بالثقة في قدراتها كانت من اهم ...

... بينهن جنوب افريقيا ، وسوابو وفيتنام والكونغو • وقد نظمنا حلقة عمل في جنوب افريقيا ، واثر الحرب الاسرائيلية على المراة الفلسطينية واللبنانية ، ووسائل الاعلام الجماهيري ...

... والافريقيات وكثير من جنسيات العالم الغربي ، بعضهن صهيونيات جئن لمناصرة الاسرائيليات اللاتي لم يتركهن احد اعضاء (الموساد) الاسرائيلي في اي حلقة عمل يحضرنها •

بداية المعركة

بدات رئيسة الجلسة الاسرائيلية بالقاء كلمة عن الصداقة المصرية ...

اكذوبة الصداقة المصرية - الاسرائيلية !!

... كانت اول قنبلة تفجر حلقة العمل هذه .. تاكيد كل المصريات المتحدثات انهن ضد معاهدة كامب ديفيد ، ومن كانت تؤيدها (حورية مجاهد استاذة علوم سياسية في احدى جامعات القاهرة) اجمعن على ان ...

... فهل يكون نهاية عقد المراة بداية لمرحلة جديدة في حركة المراة للتركيز على اتخاذ كل الخطوات اللازمة لتحويل صرخات الشعوب الى عمل يضغط على الحكومات ؟

حول مؤتمر القمة الافريقي

اسرائيل تتغلغل في أفريقيا رغم قرارات مقاطعتها

فهل تناقش لجنة التعاون العربي الافريقي هذه القضية خلال اجتماعها القادم بدمشق ؟

يوم السبت قبل الماضي اختتم مؤتمر القمة الافريقي اعماله واصدر عددا من القرارات في المجالات السياسية والاقتصادية الخاصة بالقارة الافريقية ومنطقة الشرق الاوسط •

وكان المؤتمر قد عقد اجتماعاته على مدى ثلاثة ايام بدات منذ يوم الخميس - الموافق ١٨ يولية - في اديس ابابا عاصمة اثيوبيا وحضره رؤساء ٢٥ دولة افريقية من بينهم مصر •

ومن بين القرارات التي اصدرها المؤتمر بخلاف القرارات الاقتصادية قرار خاص بتاييد شعب فلسطين وآخر خاص بتاكيد التعاون العربي الافريقي •

عصام سليمان

فبالنسبة لتاييد شعب فلسطين اكد المؤتمر دعم منظمة الوحدة الافريقية لشعب فلسطين بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد .. وتاييدها بحق في مواصلة الشعب كفاحه بكل اشكاله السياسية والعسكرية لتحرير ارضه المحتلة واستعادة حقوقه الوطنية الثابتة خاصة في العودة الى وطنه وممارسة حق تقرير المصير •

واهاب المؤتمر بالمجتمع الدولي ان يمارس ضغوطا على اسرائيل لاجبارها على تنفيذ قرارات الامم المتحدة بشان القضية الفلسطينية •

كما دعا لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط وبالنسبة للتعاون العربي الافريقي اكد المؤتمر ...

الناحية النظرية في نفس سلة جنوب افريقيا • وتشير الاحصائيات الى ان نيجيريا بها ما يقرب من الف اسرائيلي ..

وفي عام ١٩٨٣ وافقت اسرائيل على امداد نيجيريا بمعدات فنية لجهاز الشرطة بلغت قيمتها ٧ ملايين دولار •

كما قام عدد من الشخصيات السياسية البارزة ...

... ومن الدول الافريقية التي تحللت ايضا من المقاطعة لاسرائيل وبدات تقيم معها علاقات عمل حيوية ... نيجيريا وكينيا وساحل العاج وتوجو وغانا • والغريب أن هذه الدول جميعا اعضاء راسخون في منظمة الوحدة الافريقية التي تضع اسرائيل من ...

وبالطبع الامر على هذا النحو يحتاج جهود الدول العربية مجتمعة - وفي مقدمتهم مصر - اصحاب المصلحة الاولى في وضع حد للعربدة الاسرائيلية بالمنطقة العربية •

فهل يتحقق ذلك .. ؟!

عموما فالامر يبدأ بمصر اولا •

في نيروبي :

هزيمة ساحقة للاسرائيليات

كانت نيروبي تستعد لاستقبال وفود غير حكومية وغير رسمية ، بها ثلاثة آلاف سيدة ، واذا بعشرة آلاف امرأة اخرى تتواجد ايضا في يوم وليلة .. ويتحول اللقاء العالمي الى ((سوق عكاظ)) هائل ، نرى فيه كل الاجناس وكل الاشكال وكل الاتجاهات وكل اللغات .. والمفروض ان يكون اللقاء لبحث امور النساء ومشاكلهن الذاتية في مجتمعات من كل الاديان ، والتقاليد ، والاتجاهات السياسية

د. ليلى عنان
جامعة القاهرة

ونظرة سريعة الى العناوين ، تكفي لاثبات ماحدث لحركات النساء في العالم اجمع ، من نضج ، منذ بدات الامم المتحدة من سنوات عشر ، في محاولتها ايجاد حل لمشاكل المراة في العالم - اذ تتحول كل المواضيع المطروحة الى بحث قضايا عامة لاتهم المراة بقدر ماتهم الانسان ، رجلا كان او امرأة - ولاتجد - او لاتكاد تجد - الا القليل الذي يبحث بصورة مباشرة ،قضايا المراة بصفتها امرأة فقط ، وقد ادركت نساء ...

في مجتمعات مقهورة ، والدين منها بريء •

ومن الواجب التنويه الى اننا ، كعرب ، افتقرنا الى نوع من التنسيق في بادىء الامر ، واذ بالتجربة ...

● البقية (ص ٧)

رسالة عراقية خاصة للحكام والملوك العرب

العراق حريص على علاقة خاصة مع مصر !!

صدام حسين : علاقتنا مع مصر جيدة ليس بسبب الحرب !

الرئيس العراقي يبادر بعقد مؤتمر صحفي خاص مع الصحفيين المصريين

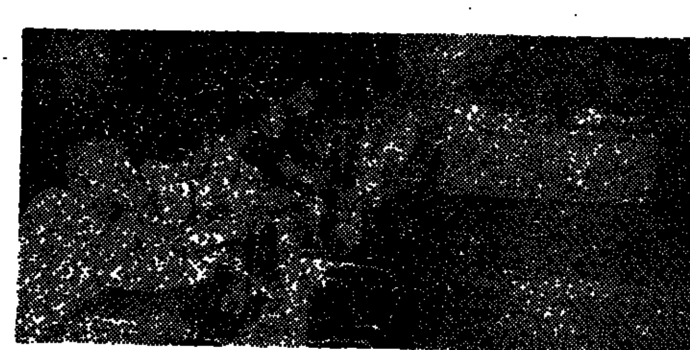
بعد أن قدمت اوراقي وجواز سفري لرجل الجوازات العراقي في مطار بغداد أنا وزميلي عاصم حنفي نظر الينا وقال ألستم بتوع المؤتمر الصحفي الذي عقده الرئيس العراقي صدام حسين مع الوفد الصحفي المصري .. لقد رأيتكم في التليفزيون عدة مرات •

كان رجل الجوازات العراقي يقصد هذا المؤتمر الصحفي الذي احتفى فيه الرئيس العراقي بالوفد الصحفي الذي كان يمثل كل الصحف والمجلات المصرية تقريبا الشعب والاهالي والاخبار واخبار اليوم والاهرام والجمهورية والمصور واكتوبر ...

بلغ ذروته بالمؤتمر الصحفي الذي احتفى به الرئيس العراقي بالوفد الصحفي المصري دون بقية الوفود الصحفية العربية والاجنبية ، خاصة وأن هذا المؤتمر الذي امتد لقرابة الساعتين ، تم بمبادرة من الرئيس العراقي نفسه !

وقبل هذا المؤتمر الصحفي الخاص كان هناك لقاء خاص ، او دعوة خاصة ...

علاقة خاصة



● الصحفيون المصريون في المؤتمر الصحفي الخاص ..

عبد القادر شهيب

احتفاء خاص

الحرب ليست هي السبب

باسم الشعب

بقلم: ابراهيم الزيادى

نريد وزراء .. لامستوزرين

من المسلمات التي لا تحتمل جدالا ان مشاكلنا المتراكمة قد تضاعفت الى الحد الذي اصبح فوق طاقتنا ، ومن الغريب ان تقف - او بالاحرى حكومة الحزب الحاكم او الفئة الحاكمة - منذ اكثر من ربع قرن امام هذه المشكلات موقف المتفرج .. وبرغم انشاء وزارة تسمى « وزارة التخطيط » والتي في ظلها صارت الامور الى « فوضى » لامثيل لها • واذا كان الحكام يرجعون هذه المشاكل الى الحروب المتعاقبة بيننا وبين اسرائيل ، فان هذا لا يعفيهم من ضرورة العمل على انهاء هذه المشاكل .. فستظل اسرائيل عدوتنا ، وستظل نيران الحرب مشتعلة بيننا وبينها والاشقاء العرب ، ويجب ان نضع هذا في حسابنا وفي « تخطيطنا » ويجب ان ندرك ايضا اننا لسنا وحدنا الذين اكتووا بنار الحروب فقد شملت اوروبا كلها حربان عظميان خلال ربع قرن من الزمان .. ودمرت فيها مدنها وعواصمها تدميرا كاملا .. ولم يقتصر الامر على اوروبا وانما ما حدث لليابان ، وخاصة بعد القنبلتين الذريتين ، فوق ما كان يتصوره البشر ... ورغم فرض القيود التي املاها الجانب المنتصر على الدول المهزومة التي وصلت الى حد الاذلال ، وهذه سنة الحياة تؤكد : « ويل للمغلوب » .. فقد استطاعت هذه الدول المقهورة ان تقف من جديد ...

صوت القرية
الاسبوع القادم

الحكومة تمنع أجهزة الرقابة من تعقب المفسدين

لم أصدق أذني عندما سمعت في نشرة الاخبار التليفزيونية مساء يوم الاربعاء الماضي ضمن قرارات اللجنة الوزارية للسياسات انه تقرر تشكيل لجنة برياسة وزير العدل للنظر في التشريعات المنظمة لنشاط اجهزة الرقابة بحيث لا يبدأ التحقيق في اي ظاهرة او مشكلة او شكوى الا بقرار من الوزير المختص ، وان تتم الاحالة الى المحاكمة من خلال الوزير المختص .. والى ان يتم تعديل التشريعات ، فلا تحيل أجهزة الرقابة نتائج التحقيق او الدراسة الى جهة رفع الدعوى الا بعد العرض على الوزير المختص او رئيس مجلس الوزراء (!!) .

غير انني لم البث ان وجدت هذا القرار منشورا في بعض الصحف اليومية في اليوم التالي ، فتأكد انني لم اخطئ التقاط النبأ وانما كنت حسن الظن باللجنة الوزارية للسياسات بحيث استبعدت صدور مثل هذا القرار عنها .

دلالة هذا القرار المعطل لاجهزة الرقابة ووضعها تحت سيطرة الوزارة

ان هذا القرار المعطل لتشـ... اجهزة الرقابة في الدولة بحيث لا تستطيع ان تتحرك لتحقيق اية ظاهرة من الظواهر التي تئن منها الجماهير او تنشر عنها الصحف او ترد في شأنها الشكاوى .. او لدراسة اية مشكلة من المشاكل وهي في ذلك انما تتعاون مع الادارات التنفيذية في التعرف على اسبابها وتلمس الحلول لها .. او فحص اي شكاوى ترد من اي مواطن او اية جهة ولو كانت موقعة بالاسم – لانه تقرر ايضا عدم الالتفات الى الشكاوى المجهولة في حين انه يجب عدم استبعادها كقاعدة مطلقة لا قد تحتويه من معلومات صحيحة ولكن يخشى مقدموها من الايذاء والاضرار بهم .. الا اذا عرض الامر على الوزير المختص وصدرت موافقة منه على ذلك هو هدم لهذه الاجهزة والغاء لها .. لان الوزير تتبعه ادارات للشئون القانونية وللتحقيقات ومكاتب للامن ومكاتب لخدمة المواطنين تتلقى الشكاوى داخل وزارته .. ويمكن احالة العاملين الذين تثبت عليهم الانحرافات بمعرفة ادارات وزارته ومكاتبها الى النيابة العامة او النيابة الادارية او الشرطة .. وعلى ذلك فكان يتعين ان يكون قرار اللجنة الوزارية للسياسات بالغاء اجهزة الرقابة لانها ستصبح تكرارا لهذه الادارات والمكاتب التابعة للوزراء ، وبذلك توفر ملايين الجنيهات المرصودة في ميزانية الدولة للانفاق على هذه الاجهزة !!

كما ان توقف احالة العاملين المنحرفين الذين تثبت ادانتهم للمحاكمة على موافقة وزيرهم يعتبر ردة ورجعة للوراء لانه حق لاجهزة الرقابة في الاحالة الى المحاكمة كان مطلبا من مطالب بعض هذه الاجهزة تأكيدا لفاعليتها وتمكينا لها من اداء رسالتها .. لان بعض الوزراء يكونون احيانا هم الآخرين بالمخالفة القانونية فيتسترون على مرتكبيها .. كما كتب ذلك بحق المرحوم الدكتور محمد بهي الدين بركات رئيس «ديوان» المحاسبات في احد تقاريره السنوية الصادرة عن الديوان .

وقد رأينا اخيرا كيف حاول الدكتور صلاح حامد وزير المالية ان يبرئ السيد/حسين امين الرئيس السابق لمصلحة الجمارك من تهمة الافراج المؤقت عن بعض البضائع بغير ضمان قانوني بالتوقيع على مذكرة مقدمة من المقدم للمحاكمة بقبول نفس الضمانات لتوافق على قبولها ليستند اليها في طلب البراءة فما كان من المحكمة التأديبية برئاسة المستشار عزيز بشاي الا ان حكمت بادانته واحالته الى المعاش ، وذكرت في اسباب حكمها ان ما حدث من وزير المالية يعتبر جريمة تعاقب عليها المادة الخامسة فقرة سادسة من قانون محاكمة الوزراء وهي جريمة القيام بعمل يقصد منه التأثير في القضاء !!

وعندما انتقدنا تصرف الوزير الدكتور صلاح حامد ، قرر ان يتقدم الى المحكمة الادارية العليا عند نظر الطعن في الحكم التأديبي بطلب محو ما ورد من عبارات تتضمن اتهاما له .

ثم نظمت حملة صحفية للاشادة برئيس مصلحة الجمارك المحال للمعاش للتأثير على المحكمة الادارية العليا عند نظر الطعن في الحكم الصادر ضده .. واخيرا اصدرت المحكمة العليا حكمها بتأييد الحكم المطعون فيه باحالة السيد/حسين امين الرئيس السابق لمصلحة الجمارك الى المعاش ، ولم توافق على محو العبارات التي وردت في حق وزير المالية الدكتور صلاح حامد في حكم المحكمة التأديبية .

● بقلم الدكتور :

محمد حلمي مراد

هذا المثل الذي لم تنقض عليه اسابيع قليلة يدل على ان الوزراء غير معصومين من التحيز لبعض مرؤوسيهم ، ولا يجوز ان يكون البت في امور الانحراف سلطة مطلقة لهم .

استقلال أجهزة الرقابة عن السلطة التنفيذية ضمان من ضمانات الطهارة والنزاهة في الحكم :

ولا جدال في ان استقلال اجهزة الرقابة عن الحكومة يعتبر ضمانة من ضمانات الحفاظ على نزاهة الحكم وعلى طهارة مسيرته .. بل ان استقلال بعض هذه الاجهزة عن السلطة التنفيذية بأكملها كان مقصودا به ان تكون عونا للسلطة التشريعية في مباشرة اختصاصها في الرقابة عليها وهو ما ادى الى جعل «الجهاز المركزي للمحاسبات» جهازا من الاجهزة المعاونة لمجلس الشعب مستقلا عن السلطة التنفيذية .. كما ان هذا هو السبب في جعل «جهاز المدعي الاشتراكي» يمارس عمله مستقلا تحت رقابة مجلس الشعب .

هذا وتتمتع النيابة الادارية بحصانة قضائية تقتضي ان تكون بعيدة عن الائتمار باوامر الوزراء .. وانما للوزير المختص حق الاحالة الى النيابة الادارية او طلب التقديم للمحاكمة بعد التحقيق وفقا للقواعد المقررة في القانون باعتباره الطرف الممثل للجهة الادارية التي يتبعها الموظف او العامل .. ولكن لا يقبل ان يتضخم سلطان الوزير بحيث يصبح هو المحرك وحده للنيابة الادارية في التحقيقات – وهو اهدار لحق من حقوق المواطنين في التظلم والشكوى – وان تحرم النيابة الادارية من تقديم المحقق معه للمحاكمة اذا تراءى لها ذلك .

● وها نحن اولاء نرى وزيرا سابقا كان الى عهد قريب يشارك في الوزارة الحالية وهو الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق ترفع عنه الحصانة البرلمانية ليحقق معه جهاز المدعي الاشتراكي فيما نسب اليه في اسباب حكم محكمة القيم وفي التحقيقات الخاصة بضمانات الاقتراض من البنوك وبتصرفات وزارة الاقتصاد في رد العملات الاجنبية المضبوطة لمخالفة قانون التعامل في النقد الاجنبي .

فهل في هذا الوقت بالذات يراد تجريد اجهزة الرقابة من استقلالها ووضعها تحت سيطرة الوزراء بحيث لا تتحرك لدراسة ظاهرة او بحث شكوى الا باذن الوزير المختص ، ولا تحيل الامر الى جهة رفع الدعوى الا بموافقة الوزير المختص ؟؟

كنت اظن ان المنطق يقتضي مزيدا من الاستقلال لاجهزة الرقابة وسلطات التحقيق داخل الوزارات والاجهزة الادارية وشركات القطاع العام .

أين وزير البترول الكيمائي عبد الهادي قنديل بالنسبة لكل ماقيل عن قطاع البترول ؟

واود ان اتساءل اين وزير البترول الكيميائي عبد الهادي قنديل بالنسبة لكل ما نشر موثقا ومؤيدا بالمستندات عما يحدث في قطاع البترول ؟ .. وهل هذا الانفاق الهائل في الحملات الاعلانية هو السبيل لتقويم الانحرافات واصلاح الاخطاء ؟

وهل من اسباب صدور هذا القرار هو ما اثبتته بعض أجهزة الرقابة عما يحدث في بعض المنشآت البترولية ؟

وما رأيه فيما جاء بخطاب السيد صلاح دسوقي المحافظ السابق للقاهرة ورئيس مجلس ادارة شركة سيناء للفنادق المرسل للاستاذ احمد بهاء الدين والمنشور بجريدة الاهرام يوم ١٩٨٥/٧/٢٧ عن مد ماسورتي الصرف الصحي بالاسكندرية التي هللوا له وكتبوا الكثير من الدعاية الجوفاء حوله وذكروا لرئيس الحكومة – الذي دعوه للاحتفال به – البيانات غير الامينة عنه .. قال في خطابه :

« انني ادعو احد المسئولين لمعاينة شاطئ المنتزه الذي اصبح ملوثا بمياه المجاري .. التي صرفت عليها الدولة ثلاثة ملايين جنيه ! .. وهكذا نجد هجرة المصريين من الاسكندرية لقضاء الصيف على شواطئ تركيا وقبرص واليونان » .

وماسر هذه اللهفة لمنع أجهزة الرقابة من تعقب المفسدين

ولسنا نجد مبررا لهذا الاهتمام الشديد الذي توليه اللجنة الوزارية للسياسات لمنع اجهزة الرقابة من تعقب المفسدين والمنحرفين في الوقت الذي يزداد فيه الفساد ويتفاقم فيه الانحراف بحيث يحتاج الى مزيد من الرقابة والمتابعة والتشديد .

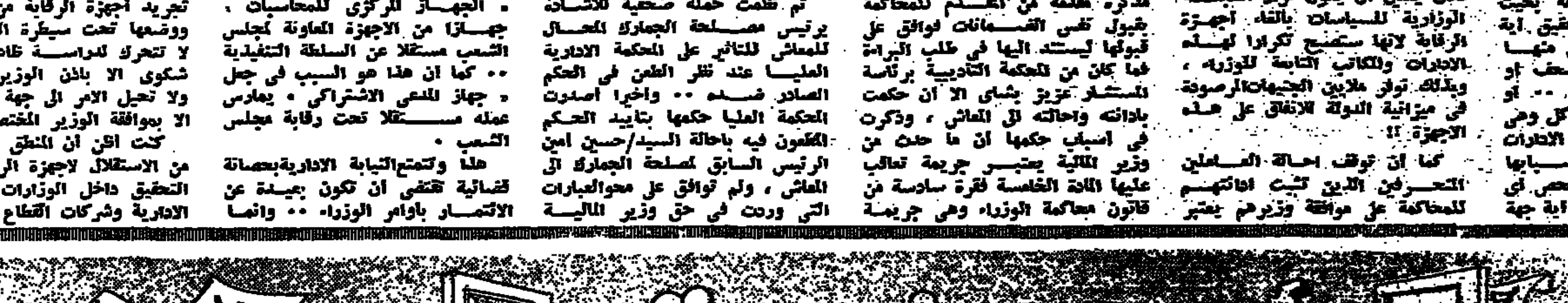
واذا كانت اللجنة تتخذ من تخوف العاملين من الانطلاق في التنفيذ بسبب أجهزة الرقابة تكئة لاتخاذهم القرارات ، فانني أؤكد بان مراعاة أحكام القانون لا تقف حائلا دون الانطلاق وسرعة التنفيذ .. اما ان يتخذ من الاحتجاج باسم الانجاز والاتمام سبيلا للتلاعب والعبث والكسب غير المشروع فهو قول غير مقبول .

واذا كان التدقيق والاجادة مع الحرص على الامانة يؤدي الى بعض التأخير ، فمرحبا به لان نتائجه أثبت وابقى ، وانعكاساته اطيب وافضل .

ولم تستطع لجنة السياسات ان تصبر حتى تجتمع لجنة تعديل تشريعات أجهزة الرقابة برياسة وزير العدل ، ويتم تعديلها ، فاصدرت قرارا سريعا بل متسرعا بالا تحيل هذه الاجهزة التحقيق او الدراسة التي تجريها الى جهة رفع الدعوى الا بعد عرض الامر على الوزير المختص او رئيس مجلس الوزراء !!

وهذا القرار يعتبر مخالفا لما تنص عليه قوانين هذه الاجهزة .. ومن المعروف انه لا يجوز تعديل القانون الا بقانون .

وكم كان اولى ان تبذل اللجنة الوزارية للسياسات الوقت الذي بذلته لتكبيل اجهزة الرقابة وتكتيفها مما يتيح الفرصة للمنحرفين والمفسدين واسعة بان يعيثوا في البلاد نهبا وسلبا ، مما يثير الاحقاد ويعبئ النفوس بالضيق والتذمر ، فيما يؤدي الى حل مشاكل المواطنين ويرفع المعاناة اليومية عنهم ويوقف ارتفاع الاسعار حتى لا تتهم بانها حكومة فاشلة عن تحقيق الخير ، قادرة – فقط – على حماية المنحرفين .




مقاعد القطارات للمحاسيب .. !!

قطارات الصعيد ، أصبحت قطارات ملاكي ، يمتلكها كبار المسئولين بمحافظات قبلي حتى أصبح لكل مسئول عدد من المقاعد في القطارات المكيفة وقطارات الدرجة الاولى لا يتم التصرف فيها الا بمعرفته ، فمثلا في محافظة قنا تسيطر المحافظة على ١١ مقعدا يوميا لا يتم حجزها او التصرف فيها الا بخطاب مصدق ومختوم من اسماعيل أحمد اسماعيل مدير عام مكتب المحافظ ، حيث ضبطت « الشعب » العديد من هذه الخطابات الموقعة من حضرة المدير العام والمحجوزيها مقاعد لاعضاء مجلس محلي المحافظة وكبار المسئولين بقنا ، وهكذا الحال مع مفتش نقل قنا المكلف بمتابعة وحجز التذاكر حيث يسيطر وحده على ١٩ مقعدا يوميا ، ويقوم بالعمل ذاته رئيس نمرة محطة قنا الذي يحتجز نفس العدد من المقاعد ، أما مفتش الحركة فيسيطر على ٨ مقاعد وبس ..

وبالطبع لاينوت اعضاء مجلس الشعب المشاركة في الوليمة فلهم وحدهم ١١ مقعدا يوميا .

هذه المقاعد بالطبع توزع على الاقارب والمحاسيب المسافرين ، أما باقي المصريين فمكتوب عليهم الوقوف من الاقصر للاسكندرية ذهابا وعودة ، والحشر في الاتوبيسات في القاهرة .. !!

من اجل عيون الوزير

في يوم الثلاثاء ١٦ يولية ذهب وزير التخطيط الى بنك الاسكندرية فرع مصر الجديدة لصرف شيك بمبلغ ٨ آلاف جنيه باسم زوجته ، ولكن نظرا لعدم تعرف الموظف المختص على الوزير فقد رفض صرف الشيك لانه غير مظهر مما يعد مخالفة لنظام وقوانين العمل بالبنوك ، فتوجه الوزير الى نائب مدير البنك يشكو اليه فايد النائب موقف موظفه ، وهنا ثار الوزير وهدد وسب وتوعد ، ثم غادر البنك في حالة هياج وبعد ساعة واحدة دق جرس التليفون في مكتب نائب المدير وكان المتحدث رئيس مجلس ادارة البنك الذي امره بجمع اوراقه ومغادرة البنك في اسرع وقت .. ومازال نائب المدير موقوفا عن العمل لانه التزم بالقانون ورفض مجاملة الوزير ! .

الشرطة في خدمة مجلس محلي ابو تيج

رئيس المجلس المحلي بابوتيج استغل منزل المواطن عبد الرحمن مصطفى ابراهيم في اقامة اكشاك للخضروات دون اذن من صاحب المنزل الذي شكا لمهندس التنظيم فاصدر امرا بازالة الاكشاك ثم عاد وتراجع عنه فورا . مما اغضب رئيس المجلس ضد المواطن فاستعدى عليه الشرطة التي قبضت عليه بدون تهمة واحتجزته بالقسم لمجاملة رئيس المجلس المحلي .

فضائح الحزب الوطني بالجملة

قامت نيابة شربين باخلاء سبيل كل من رئيس مجلس محلي كفر الترعة القديم ورئيس مكتب تموين جمصة شربين ورئيس الشئون القانونية بمجلس المدينة ورئيس مكتب خدمة المواطنين ورئيس تموين كفر الترعة القديم لمخالفتهم قواعد توزيع اقطان التقاوي حيث افرجت عن الاول والثاني بعد دفع ثلاثين جنيها وعن الآخرين بضمان وظائفهم .

ومن ناحية أخرى صدر قرار بتجريد رئيس الجمعية التعاونية الزراعية بكفر الترعة القديمة من عمله ومهامه لقيامه بتبديد اموال مزرعة ٦ اكتوبر لتسمين العجول التابعة للجمعية .

الموظفون السابقون جميعهم أعضاء بالحزب الوطني فائح الصيت وصاحب الارقام الاولمبية في الفساد داخل مصر .

ولاحياه في الداخلية



● أحمد رشدي

تحولت جنازة المجندي خاطر على الراكبي من قرية الشعراء بدمياط الى مظاهرة شعبية ساخطة ضد وزارة الداخلية وضد الامن المركزي بصفة خاصة ، حيث اثبتت معاينة الطبيب الشرعي للجثة ان الوفاة حدثت نتيجة تهتك بالطحال . ادى لنزيف دموي بتجويف البطن بسبب صدمة شديدة واصابة رضية باعلى يسار البطن ، يعتقد انها جاءت نتيجة الاعتداء الوحشي الذي تعرض له المجندي المتوفى من جانب احد ضباط الامن المركزي براس البر حيث كان المجندي يقضي خدمته العسكرية بهذا الجهاز الذي يصر المسئولون عنه على مسخ آدمية الشباب ليسهل لهم ترويضهم بعد ذلك ، حتى ولو ذهب هذا الشباب ضحية لاعتداء ضابط لا ينتمي لفصيلة البشر ..

مديرية أمن دمياط اصدرت تعليماتها السرية جدا – كما علمت الشعب – لهيئة الاتصالات السلكية واللاسلكية بمصادرة جميع البرقيات ومنع جميع المكالمات التليفونية المرسلة الى الداخلية بالقاهرة وتتعلق بهذه الواقعة ، ضمانا للتكتم على الامر خاصة بعد فشل بعض الضباط في سرقة امعاء المجندي المتوفى اثناء وضعه بمشرحة المستشفى ليحولوا دون وصول الطبيب الشرعي الى الاسباب الحقيقية للوفاة الا ان الاهالي اتصلوا بجريدة الشعب وقصوا لها الواقعة كاملة شفويا وكتابيا مع المستندات الدالة على اسباب الوفاة .. فهل من مجيب .. ؟!

الخطوبة الدامية

مسكين الطالب احمد مصطفى ، اخترقت جسده عدة رصاصات طائشة ، فحولته الى جثة هامدة وسط زملائه في فناء مدرسة ابو تيج الثانوية الصناعية حيث كان يتقدم باوراق التحاقه ، وبالبحث والتحري عن مصدر الطلقات ، اتضح انها خرجت من سراي النيابة مجاملة لوكيل نيابة ابوتيج الذي كان يوجه الدعوة لزملائه ومرؤوسيه لحضور حفل خطوبته ، حيث لم يتمالك سكرتير النيابة نفسه من الفرح واخرج مسدسه ، واطلق عدة عيارات في الهواء ... وطاشت العيارات .

أولاد الحلال ارادوا مجاملة السكرتير فتركوه يهرب بنفسه حتى تنتهي العاصفة ، ولكن الطلبة اسرعوا خلفه واعادوه الى سراي النيابة ، حيث امر معاون النيابة باخلاء سبيله بضمان محل اقامته والتحفظ على مسدسه ومسدس الشرطي المكلف بحراسة مبنى النيابة حيث شارك ايضا في اطلاق الرصاص تعبيرا عن فرحته بالخطوبة الدامية .

● ●

مزاد غير نزيه





● عبد المنعم عبادة

يجري في الاسماعيلية يوم الجمعة القادم مزاد علني لبيع قطع أراضي فضاء ، وقد طالبت بعض جمعيات الاسكان بالاسماعيلية وعددها ٨٢ جمعية الدخول في هذا المزاد لما تتمتع به من خصم بنصف القيمة ، الا ان سكرتير المحافظة يقف أمام دخول هذه الجمعيات .

الجمعيات لم تتسلم اراضي للبناء عليها منذ سنوات لذا فهي تناشد وزيري المالية والاسكان ارسال مندوبين لمراقبة المزاد .

انت ممثل مين .. ؟!

في يوم الثلاثاء ١٩٨٥/٧/١٦ عقدت اللجنة الدائمة لمجلس محلي محافظة الفيوم جلسة استماع بناء على طلب البنك الوطني للتنمية لمناقشة النزاع القائم بين شركة الفيوم للطوب الطفلي ، وبين شركة « سيريك » الفرنسية .

وفي الجلسة ظل ممثل البنك الوطني يتحدث حتى أنهى كلمته بعد ساعة ونصف ، وهنا سألت عضوة بالمجلس عن ممثل البنك ليعرض وجهة نظره حتى يتمكن أعضاء المجلس من ابداء الرأي بعد سماع كافة وجهات النظر . الا أن الحاضرين غرقوا في الضحك ومعهم رئيس المجلس الدكتور وائل مؤمن الذي رد على العضوة قائلا « ان المتحدث الذي انتهى منذ كلمته منذ لحظات هو ممثل البنك » وعلى الفور غرقت العضوة هي الاخرى في الضحك قائلة : والله أنا نسيت الموضوع ده تماما حيث ظننت من كلامه انه حضر ممثلا عن الشركة الفرنسية وليس عن البنك (!!) .

اتضح أن الممثل ظل طوال الجلسة يدافع عن الشركة الفرنسية ونسى أن يعرض وجهة نظر البنك .

● ●

الفائزة المظلومة

في الوقت الذي كرمت فيه نقابة الصحفيين الزميلة عزة علي المحررة بالاهرام الاقتصادي ومنحتها الجائزة الثانية في التحقيقات الصحفية عن سلسلة تحقيقاتها خطة لانتقاذ الصادرات المصرية ، مازال رئيس التحرير يصر على تجميدها ومنعها من الكتابة ، رغم أن جميع الصحف احتفلت بابنائها الذين كرمتهم نقابة الصحفيين الا أن مجلة الاهرام الاقتصادي شذت عن هذه القاعدة وتجاهلت نجاحات الزميلة التي يشهد الجميع بمهارتها .

وتعد هذه المواقف خطا ثابتا لرئيس تحرير الاهرام الاقتصادي ضد الزميلة مما دعاها الى الاعتصام بمبنى النقابة في ابريل الماضي الا انها انهته بناء على طلب من نقيب الصحفيين الذي وعدها بالتدخل لحل مشكلتها منذ ذلك التاريخ .

● ●

انقلاب حزبي

رئيس حزب معارض تعرض مؤخرا لحملة انتقادات كانت آخرها اقصاءه من رئاسة مجلس ادارة احدى الشركات ، قام منذ أيام باقصاء خمسة اعضاء من عضوية الامانة العامة للحزب واسند اليهم مناصب جديدة وذلك لانهم كانوا يعتزمون فيما بينهم الاطاحة به من رئاسة الحزب ..

رد من المصرف الاسلامي الدولي للاستثمار والتنمية

نشرت جريدة الشعب في عدديها الصادرين في ٩ ابريل ، ١٦ يوليو ١٩٨٥ خبرين عن المصرف الاسلامي الدولي للاستثمار والتنمية تضمنا اجمالا نسبة امور الى بعض كبار المسئولين بالمصرف ووصفها الخبر الاخير المنشور في ١٦ يوليو بانها اتهامات وجهتها النيابة العامة الى هؤلاء المسئولين لانهم وعلى ماجاء بالخبر قد منحوا قروضا للعملاء بلغت ٢٥ مليون جنيه دون ضمانات ويهم المصرف الاسلامي الدولي ان يعلن ان كلا الخبرين عار تماما من الصحة فيما تضمنه موضوعا واشخاصا وان الرقم الذي زعم الخبر انه رقم القضية التي تحوي هذه الاتهامات هو مجرد رقم اداري لشكوى قدمت من احد العاملين المبتدئين بالمصرف ضد رؤسائه والادارة القانونية بسبب سبق توقيع جزاء تأديبي عليه لمخالفته للتعليمات ولخروجه على الخلق الاسلامي القويم في التعامل مع المتعاملين بالمصرف وقد انتهى الامر الى احالته للجنة الثلاثية باقتراح فصله لسوء سلوكه ولمخالفات اخرى منسوبة اليه وصدر قرار حفظ الشكوى المشار اليها اداريا لثبوت كذبها جملة وتفصيلا من جانب كافة سلطات التحقيق والرقابة بناء على المذكرة المرفوعة من السيد الاستاذ / فهمي منير فهمي رئيس النيابة الى السيد الاستاذ المستشار / جابر ريحان المحامي العام الاول بتاريخ ١٩٨٥/٧/١٠ اى في تاريخ سابق على الخبر المكذوب الاخير .

رئيس مجلس الادارة
احمد أمين فؤاد

واشنطن وتل أبيب تنتظران الأسد

لم تكتف سوريا بالاعتراض على عقد القمة العربية الطارئة التي دعت اليها المغرب لبحث اوضاع الفلسطينيين في لبنان بعد المذابح التي تعرض لها سكان المخيمات في صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة على أيدي ميليشيات حركة (أمل) الشيعية – ولكن دمشق سارعت لقطع الطريق على القمة باتفاق ١٧ يونية الذي رعته بين ميليشيات (امل) وجبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني والذي يمثل بدوره تأكيدا جديدا لدور سوريا في لبنان ومحاولة في ذات الوقت لاعطاء دور سياسي لجبهة الانقاذ داخل المخيمات الفلسطينية في بيروت وهو ما يمثل خرقا للاجماع العربي في مؤتمر الرباط عام ١٩٧٤ والذي قرر ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .

ان دمشق التي فشلت في احتواء عرفات وفي اقصائه عن زعامة منظمة التحرير الفلسطينية قد وافقت على ازالة الوجود الفلسطيني المسلح في المخيمات – بينما يؤكد نبيه بري زعيم حركة امل الشيعية معارضته للوجود المسلح داخل المخيمات وخارجها ايضا وسواء في بيروت او في الجنوب – وبشكل حاسم وواضح يؤكد بري انه لا عودة الى ما قبل يونيه ١٩٨٢ وهو ما يعني عدم السماح للعمل الفدائي الفلسطيني بأن ينطلق من الاراضي اللبنانية صوب الاراضي الفلسطينية المحتلة – وهو موقف يطابق تماما موقف سوريا التي تحتضن المنظمات المناهضة لقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وتتهم ياسر عرفات بالانسياق وراء (النظم العميلة والسير على طريق كامب دافيد والحلول الاستسلامية بينما خطوط التماس السورية مع اسرائيل في الجولان مغلقة أمام العمل الفدائي الفلسطيني واتفاق عمل المراقبين الدوليين للامم المتحدة يتم تجديده بصورة تلقائية كل ستة أشهر !!

أهداف دمشق الحقيقية من وراء كل ذلك هو تذكير واشنطن بانه (لا سلام في الشرق الاوسط بدون سوريا) – وسوريا تحاول دوما تأكيد ذلك من خلال علاقاتها بمختلف الفرقاء والفعاليات في لبنان .. ومن خلال احتواء القرار الفلسطيني الذي ترفض دمشق ان يكون مستقلا ولكن لا بأس أن كان سوريا .. وهي تحاول ايضا من خلال دعم قواتها المسلحة وزيادة قدراتها وتسليحها والهدف الاستراتيجي ان تكون سوريا في موقف تفاوضي قوي – اذا ما أجريت مفاوضات في اطار دولي ولكن يبدو ان القيادة السورية وهي تحاول الوصول الى مركز تفاوضي قوي تتجاهل الاستراتيجية المضادة للولايات المتحدة واسرائيل والتي تقوم على (عنصر الزمن) في معالجة (التصلب السوري) حيث تتصور واشنطن وتل أبيب أن اختفاء الاسد – بفعل ظروفه الصحية – يمكن ان يفجر الصراع على السلطة في دمشق

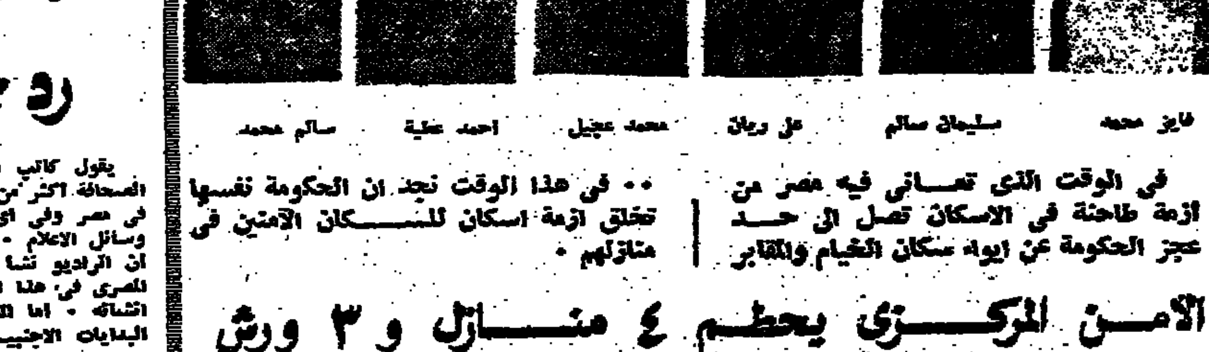
ولكن الدبلوماسية السورية يمكنها أن تسقط الرهان الامريكي الاسرائيلي وتقلب كل الحسابات اذا ما تمكنت دمشق من التدخل لدى طهران لوقف حربها مع العراق .. وسوريا قادرة على ذلك ..

أن وقف الحرب العراقية الايرانية – وهو ما يتطلب الارتفاع فوق مستوى الخلافات القطرية الى مستوى المسئولية القومية والادراك بحجم المخاطر المحيطة بحاضر الامة العربية يخدم الهدف القومي وهو استعادة الاراضي العربية المحتلة والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .. ولنا ان نتصور – مجرد ان نتصور – جبهة شرقية قوامها القوة العسكرية السورية والقوات المسلحة العراقية والجيش الاردني .. ان مجرد تحقيق ذلك في أرض الواقع كفيل بأن يدفع الولايات المتحدة واسرائيل الى التحرك بجدية وبايجابية في طريق السلام العادل ..

ثم .. ثم .. لقد أكد تقرير اعده مركز الابحاث الاستراتيجي الاسرائيلي ((أن قوة اسرائيل ليست قوة ذاتية وانما هي مستمدة من الصراعات العربية .. وان استمرار هذه الصراعات وتأجيجها باستمرار هي التي تؤمن أمن اسرائيل)) .. ولا تعليق .

جمال الدين حسين





فايز محمد — سليمان سالم — على ريان — محمد عجيل — احمد عطية — سالم محمد

في الوقت الذى تعانى فيه مصر من ازمة طاحنة في الاسكان تصل الى حد عجز الحكومة عن ايواء سكان الخيام والمقابر

.. في هذا الوقت نجد ان الحكومة نفسها تخلق ازمة اسكان للسكان الآمنين في منازلهم .

الأمن المركزى يحطم ٤ منازل و ٣ ورش

إرضاء لمالك أقام عمارة تمليك !!

تحقيق : عاطف حسين

في يوم الاحد الماضي .. وفي تمام الثانية عشرة ظهرا قامت جحافل الامن المركزى بدك منازل السكان الآمنين على الاهالي فتمت ازالة اربعة منازل وثلاث ورش وبلغت الخسائر للمواطنين اكثر من ١٠٠ الف جنيه ما بين مبان واثاثات والات ومعدات داخل الورش !!

٨ أسر أصبحت في الشارع

و ١٠٠ ألف جنيه تحت الأنقاض

الضحايا يتكلمون !

والتقت « الشعب » بالضحايا وكلهم من اصحاب الدخول الضعيفة

وهم سالم محمد سالم وتتكون اسرته من ١٣ فردا غالبيتهم من الاطفال والفتيات .

وعجيل سليمان احمد وتتكون اسرته من ٧ افراد وحسين محمد سالم وتتكون اسرته من ٤ افراد والسيدة خضرة نصار سليمان وهي ارملة لا عائل لها وتبلغ من العمر ٥٥ عاما .

بالاضافة الى هؤلاء .. هناك اصحاب ثلاث ورش وهي ورشة على ريان جمعة والتي يعمل بها ٤ عمال و ٤ صبية تحت التمرين ودفن تحت انقاضها ب ٨ الاف جنيه حديد لم تسلم والات تصنيع قيمتها ١٢ الف جنيه .

وورشة مسلم جمعة سالم وتحت انقاضها ٦ اجهزة تكييف هواء قوة ٤ حصان و ٢٢ موتور و ٦ ماكينات لحام تقدر ب ٩ الاف جنيه .

وورشة سمير كيلاني دفن تحت انقاضها بويات بمبلغ ١٦٠٠ جنيه والة رش قيمتها ١٢٠٠ جنيه .

وقد اوضح الضحايا انهم في هذا المكان منذ ٤٠ عاما .

وانهم ليسوا في عرض الطريق حتى تهدم الدولة منازلهم ولكنهم داخل خط التنظيم بما لا يقل عن ثمانية امتار !!

عمارات التمليك السبب !

واتضح ان من قيام الشرطة بهذه الحملة لتدمير منازل هؤلاء الاهالي الآمنين ان هناك من يحرض الشرطة ضدهم واستطاع بما له من نفوذ وسلطان ان يدمر المنازل .. فقد قام على عبد الحميد عامر ببناء عمارة « تمليك » الشقة فيها ثمنها ٤٦ الف جنيه وتطل على شارع بورسعيد في مواجهة مخزن ترام الوايلي .. ولان المالك اراد ان يزيد سعر الشقة في هذه العمارة فقد ...

وقد قامت هذه الاسر جميعهم بارسال تلغرافات الى السادة رئيس الجمهورية ومحافظ القاهرة ومدير امن القاهرة ورئيس حي الزيتون ومدير عام قطاع الاسكان بالحي وقائد عام شرطة المرافق بالقاهرة ورئيس المجلس الشعبي المحلي بمحافظة القاهرة وبحي الزيتون .

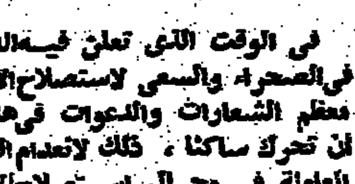
وعلى بعد حوالى ١٠٠ متر من المنازل التي هدمتها الحكومة توجد منازل اخرى مهددة من حين لآخر رغم انها صادر بشأنها ترخيصات من نفس الحي الذي يطالب بهدمها .. وهذه ليست نكتة ولكنها الحقيقة المؤلمة التي يعيشها المواطن عبد السلام عبد السلام الباجوري المقيم بشارع الخليج المصري واسرة محمد عثمان ابراهيم وعدد ٣٦ فردا واسرة السيدة حكم مصطفى محمد .. فهذه الاسر على سبيل المثال لا الحصر مهددة بهدم منازلها ويقوم بتهديدهم المهندس على التوارى مدير الاسكان بحي الزيتون ومعه المهندسان حمدى عبد العاطي والمهندس طلعت .

الاكثر من هذا انهم يهددون بهدم مسجد التوحيد الذي افتتح يوم ٢٧-٦-١٩٨٠ ومخزن البلاك الذي يمتلكه احمد عطية الشيخ رغم انه صادر له ترخيص دائم من الحي .

والغريب ان كل هؤلاء المواطنين المهددين يدفعون ضرائبهم بانتظام ويدفعون عوائد بواقع جنيه عن كل متر من الارض التي يشغلونها منذ ٣٠ عاما والاغرب من ذلك ان هؤلاء المهندسين لا يريدون تطبيق احكام القانون رقم ٣١ لسنة ١٩٨٤ في شأن بعض القواعد الخاصة بالتصرف في املاك الدولة الخاصة والذي يقضي بتمليك الاراضي لشاغليها .

وبعد .. !

وبعد فان « الشعب » تطلب تدخلا سريعا من كل المسئولين الذين يعنيهم الامر حفاظا على حق المواطنين في الحياة الكريمة .. خاصة وانه قد نما الى علم جريدة « الشعب » بان على عبد الحميد عامر صاحب العمارة التمليك الذي تسبب في هدم المنازل المجاورة لعمارته قد ادعى في المحضر رقم ٥١٠ لسنة ٨٥ اداري السواح بان المواطنين الذين هدمت منازلهم هددوه بالقتل وهددوا بخطف ابنته .. ومعنى هذا ان هذه المشكلة قد ينجم عنها مشاكل اخرى قد يصعب السيطرة عليها .. !!



انحرافات مالية وادارية في

جمعيات استصلاح الأراضى بالدقهلية

في الوقت الذى تعلن فيه الدولة بضرورة التوسع العمراني في الصحراء والسعي لاستصلاح الاراضي غير المنزرعة ، نجد ان معظم الشعارات والدعوات في هذا المجال تذهب سدى ، ودون ان تحرك ساكنا ، ذلك لانعدام الرقابة والمتابعة الفعالة للشركات العاملة في مجال استصلاح الاراضي ، مما حفزها بالتالي لارتكاب المخالفات العديدة

فقد ظهر اخيرا العديد من الانحرافات المالية والادارية بالتين من اهم الجمعيات العاملة في استصلاح الاراضي بمحافظة الدقهلية ، وهما بالتحديد جمعيتي النور والجهاد .

وتكشفت هذه الانحرافات على يد المهندس الزراعي محمد السعيد احمد السعيد الذى تقدم بشكوى للجهات المسئولة في ١٩٨٤/٦/٢٢ اثبت فيها وجود مخالفات بجمعية النور ادت لتعطيل الجمعية العمومية للشركة عن الاجتماع في موعدها لمناقشة ميزانية الشركة واوضاعها المالية بعد تشكك الاعضاء في الامر ما دعاهم لتشكيل لجنة تنفيذية لمشاهدة واقع العمل على الطبيعة ... الالات تعمل بدون تخطيط وبدون برنامج مما ادى لعدم ظهور اية اثار تدل على الاستصلاح ، وبالتالي تحولت جميع عمليات تسوية الارض الى مجرد تحرك عشوائي .

المراقبة العامة تتدخل

وبعد استفحال رائحة الانحرافات تدخلت المراقبة العامة للتنمية والتعاونيات لاستصلاح الاراضي بالدقهلية وقامت في ١٩٨٥/١/٦ بالاستماع الى المهندس الذى كشف ...

للقانون ، وتم صرف مبلغ ١٥٠ جنيها على دفعات لشراء وقود دون وجود مراكز تشغيل ، كما ان محضر الاستعمال لم يحدد الغرض المنصرف من اجله ، بالاضافة لاغفال توعية المعدة او الالة المنصرف لها الوقود .

– صرف مبلغ سبعة الاف جنيه باسم ترعة الزيادة دون وجود مستندات يمكن الرجوع اليها .

– استخدام رئيس الجمعية للسيارة رقم ٢٢٣٤٤ ملاكي دقهلية استخداما شخصيا في تنقلاته وتحركاته ، ورفع مكافأة سائقه من ٦٠ جنيها الى ٧٥ جنيها دون الاستناد الى محضر مجلس الادارة برفع الاجر حيث لم يتمكن المفحوص من اثبات هذا المحضر .

ارقام قياسية للمخالفات

وفي جمعية الجهاد ضربت المخالفات ارقاما قياسية فوصلت الى مليون ونصف مليون جنيه تم انفاقها على اعمال لم تتبع فيها الاجراءات الفنية والمالية فلم يتم وضع دراسة فنية للتصرف المالي والري للمساح للجمعية ، ولم يتم ايضا تحديد مناسيب الارض عند تسويتها حيث كان يجب استبعاد المساحات التي ...

مرة أخرى: حول البحث .. والضمير العلمى

تلقت جريدة « الشعب » من الاستاذ الدكتور خليل صابات عن لجنة الاعلام التى شاركت فى المسح الاجتماعى الشامل للمجتمع المصرى ردا حول ما نشره الاستاذ الدكتور احمد حسين الصاوى حول هذا البحث وتحت عنوان .. ايها الباحثون اين الضمير العلمى . وننشر فى هذه الصفحة الرد .. وتعقيب الاستاذ الدكتور احمد حسين الصاوى على الرد .

رد لجنة الأعلام المشتركة فى المسح الاجتماعى للمجتمع المصرى

يقول كاتب الموضوع ان التمهيد يقع في اربع صفحات . احتلت الصحافة اكثر من نصف هذه الصفحات القليلة . وترى اللجنة ان الصحافة في مصر وفي اى بلد من بلاد العالم تحتل دائما المكانة الاولى بين سائر وسائل الاعلام . فتاريخ الصحافة في مصر يبدأ في سنة ١٧٩٨ ، في حين ان الراديو نشأ في بلدنا منذ حوالى منتصف العشرينات ويحتفل التليفزيون المصرى في هذا الشهر – شهر يوليو – بمرور خمس وعشرين سنة على انشائه . اما السينما المصرية فتعود الى سنة ١٩٢٧ ، هذا اذا تركنا جانبا البدايات الاجنبية لهذا الفن والتي ترجع الى عام ١٨٩٦ على وجه التحقيق حين عرضت احدى المقاهي في الاسكندرية بعض الافلام التسجيلية . فلا تستحق الصحافة المصرية – وقد تخطت مائة وخمسين سنة منذ صدور صحيفة « وقائع مصرية » عام ١٨٢٨ ان تحتل نصف التمهيد او اكثر منه قليلا ؟

...

من أسف

مازال الضمير غائبا

ارسل الاستاذ الدكتور خليل صابات رده على مقالى المنشور بجريدة الشعب ، يوم ١٨ يونيو الماضي ، بعد اربعة اسابيع كاملة من النشر ، كما بعث بنسخ منه الى عدد كبير من الناس . وقد كتب الرد باسم « لجنة الاعلام – المسح الاجتماعي الشامل للمجتمع المصرى » ، مع ان سيادته بوصفه رئيسا للجنة كانت مهمته تخطيط معالم المسح ثم مراجعة البحوث المقدمة والتنسيق بينها ، ثم كتابة التمهيد التاريخي والملخص ، فهو المسئول مسئولية شاملة ، لا اعضاء اللجنة الذين كان لكل منهم دور محدود . ولست ادرى السبب في التستر وراء اسم اللجنة ، ولكن لعل لذلك دافعا لا اعرفه !

بقلم الدكتور : احمد حسين الصاوى

وإلى على الرد تعقيب اعتذر عن تأخرى فيه ، بسبب وجودى بالخارج وقت وروده للجريدة ، واوجز تعقيبى فى النقاط التالية :

١ – سكت الرد تماما عن الاشارة الى معظم ما صححت للتقرير من معلومات مجردة . ومعنى ذلك انه يعترف بتلك التصويبات ، ومن ثم فاننى اسجل موافقة اللجنة على ان التقرير اخطأ فى تلك المعلومات وانه لابد من تصحيحها ، وذلك مثل : سنة صدور كل من صحيفة الصرخة ومجلة « الازهر » ، نص الآية القرآنية – شعارات صحف الاخوان المسلمين .. الخ .. الخ . وكذلك اغفل الرد تماما الاشارة الى ما اثرت فى المقال من حشو التقرير بالاستطرادات التى كان يمكن الاستغناء عنها . وهذا الاغفال بدوره يعنى ان اللجنة لم تستطع الرد على تلك النقاط . وبالتالى فانها تسلم بصحتها .

ودوائر المعارف مازالت تردد تلك الفرية ، فان عددا من الكتاب والباحثين مازال كذلك يذكرها على انها حقيقة مسلم بها . وما رأى الاستاذ الدكتور – بهذه المناسبة – فى ان احد طلاب الدراسات العليا بكلية الاعلام ردد ذلك فى رسالته التى قدمها للحصول على درجة الماجستير عام ١٩٨٣ ، وقد اشترك سيادته فى مناقشتها ؟ وما رأيه كذلك فى احد الصحفيين من تلاميذه قد اصدر منذ سنوات قليلة كتابا عن الصحافة المصرية استهله ايضا بتلك الاكذوبة ...

١٩١٩ ، احداهما تدافع عن المصالح الفرنسية والاخرى تدافع عن الاحتلال البريطانى وتساندة . ولكن ليس صحيحا ان موقف كل منهما قد تغير بعد ثورة ١٩١٩ وتشكيل اول حكومة شعبية عام ١٩٢٤ . فالصحيح ان الصحيفتين كانتا من الذكاء – او الجبن – بحيث خففتا من صبغتهما وعدلتا من اسلوبهما بعد الثورة حتى تتجنبا غضب الجماهير التى ذاقت مرارته من قبل ، ولكنهما لم تتخليا مطلقا عن ولائهما وتعصبهما القديمين . ثم لماذا يحاول الاستاذ كاتب الرد ان يقحم هنا – وللمرة الثانية – اسم استاذنا الدكتور ابراهيم عبده ؟ اننى مع احترامى وتقديرى لما كتبه عن « الاهرام » ، فانى اختلف معه فى بعض آرائه . والاختلاف – كما علمنا هو – لا يفسد للود قضية . فلماذا يحاول الكاتب بهذا الاسلوب الملتوى ان يسعى بينى وبين استاذى الجليل ...

...

كما انتقد الكاتب فى العمود نفسه عدم اشارة التقرير الى اهم ما قام عليه قانون سلطة الصحافة من ركائز ، فى حين اننا افردنا لذلك عدة صفحات ابتداء من التمهيدات السابقة على صدور القانون رقم ١٤٨ لسنة ٨٠ (قانون سلطة الصحافة) الى مناقشة المكتب السياسى للحزب الوطنى الديمقراطى لمشروع القانون فى ٥ يوليو ١٩٨٠ ثم مناقشة مجلس ...

اعتذار

بسبب السفر خارج القاهرة يعتذر المستشار الدمرداش العقالى نائب رئيس الحزب عن عدم تقديم حلقة هذا الاسبوع فى حواره مع الاكاديمى السوفيتى د. بريماكوف وسوف يستانف تقديمها فى الاسبوع القادم باذن الله .

● البقية (ص ٩)

الدين للحياة

بين الحرية والديمقراطية

عدونا في المدارس ان الديمقراطية هي حكم الشعب بواسطة الشعب لصالح الشعب ، وكنا مفتونين بهذا الشعار الداوى ضيقنا بظلم الحاكمين فلما تفتحت اذهاننا عن جمال هذا الدين وجماله وكماله ، وحديثه عن الحرية الشاسعة الدقيقة غير المتأرجحة، عتبنا في أنفسنا على الادباء والمدرسين عدم فتح الاذهان على ما في الاسلام من دعائم الحرية في المحافظة على حقوق الانسان ، ويفوق كل ما في شعار الديمقراطية ومفهومه ، وحبذا لو لجأ المسئولون في العالم الاسلامي الى الحرية مقتبسة من الاسلام في حكم الشعوب ، بدلا من التغنى في كل حين بشعار الديمقراطية - وذلك لاسباب كثيرة منها :

بقلم :
عمر التلمساني

١ - ان الحرية الاسلامية وضع مبدع علام ، خلق الخلق فهو اعلم بما يصلح لعباده وما ينفعهم ، اما الديمقراطية ، فهي وضع بشر ، وكل ابن آدم خطاء ، ولا يمكن ان ينتسب الى عمله الكمال ، بخلاف اوضاح الجليل العظيم الذي اتقن كل شيء صوره ويراه في هذا الوجود .

٢ - ان الحرية في الاسلام ونظام الحكم وجدت قبل ان يعرف الناس شعار الديمقراطية فلماذا لا يقوم نظام الحكم عندنا على ما جاء في الآيات والاحاديث بدلا من شعار دخيل على لغتنا وعلى نظمنا .

٣ - الديمقراطية كاساس لنظام حكم ، قابلة للتغيير والتبديل بين حين وآخر ، فالشيوعيون يتقنون بالديمقراطية عن طريق الحزب الواحد والراسماليون يتحدثون عنها عن طريق تعدد الاحزاب . في حين ان الحرية في الاسلام هي التي يقوم عليها نظام الحياة الانسانية كلها لا الحكم ونظامه فقط .

٤ - الديمقراطية يقننها الحكام في ظل دساتير وهمية ، تضيق وتتسع حسب اهوائهم فيقنن الظلم في صورة دستور تضفى عليه اوصاف الديموقراطية من كل ناحية ، وهذا ما ابتلانا به الغرب في جميع انحاء القارة الافريقية من انشاء دستور لكل القلابة . هذا في حين ان حرية الفرد وقيام نظم الحكم على دعائم الحرية كما يصورها الاسلام .

٥ - الديمقراطية في الحكم وغيره تبيح ارتكاب الموبقات من غير حد ، بحجة ان الناس احرار في تصرفاتهم وكذلك الحكام في موائدهم واحفالهم. في حين ان الحرية في الاسلام تلزم الحاكم والمحكوم ان يكون عفا نظيفا طاهرا ملتزما بتعاليم الاسلام كلها وشتان ما بين الاثنين .

٦ - الديمقراطية تحرم المنتسب لحزب بالنزول عند راى حزبه ولو كان خطأ . اما الحرية في الاسلام فهي تعطى المسلم كافة الوسائل المشروعة التي يعبر بها عن رايه ولا تلتزم الخضوع لراى حتى ولو كان الحاكم فمن حقه مواجهته بما يراه في تصرفاته من اخطاء . بل ان حرية المسلم تبيح للطالب مخالفة استاذه في رايه اذا لم يقتنع به .

٧ - يختلف مفهوم الديمقراطية في بعض الدول عن مفهومه في دولة اخرى ، اما الحرية في الاسلام فلا يمكن التخالف فيها اذا ما اتبعت اصولها وقواعدها .

٨ - الديمقراطية في بعض الدول تجعل الحاكم يسود ولا يحكم اى عبارة عن طرطور لحزب الاغلبية الحاكم .. اما الحرية في الاسلام فانها تجعل الحاكم يحكم فعلا في ظل الشورى ، وليست له ذات مقدسة لا تمس .

٩ - ينتهى الامر في الديمقراطية انها تتحدث عن حرية الراى ، اما الاسلام فيرى ان الحرية جزء مكمل للحياة الكريمة الكاملة كالعين والاذن وغيرها مما يعتبر فقد احداها عجزا في مباشرة ضروب الحياة على وجهها الاكمل .

١٠ - الديمقراطية يحاسب مصادرها في دنياه بعدم الثقة او العزل اما حرية الاسلام فيحاسب عليها حسابا عسيرا كل من يحول بين الانسان بثقته الكاملة في الحرية ، الامر الذي يفارق بين الانسان والحيوان في المعاملة .

١١ - كل ماعاناه البشر في كل مكان فنتيجة للاستئثار بالديمقراطية وتكيفها وفق النزوات والاهواء، اما حرية الاسلام فليست خاضعة لاية نزوة او هوى ، لانها صنع رب العالمين ، الذي اتقن كل شيء خلقه ، وليس من حق اى حاكم ان يحور فيها او ان يبدل ، لانها ليست لها الا صورة واحدة .

١٢ - في ظل الديمقراطية وباسمها تعاقب دولة السوفييت من يرى غير راى الحاكم وفي دولة اخرى يعاقب وباسم الديمقراطية كل من يعتنقها او يبشر بها ، اما الحرية في الاسلام فقد منح الله مخلوقاته الحرية حتى في الكفر به وحسابهم عليه في الآخرة « فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر » وليس بعد ذلك من جلال ورفعة وسمو بالانسان .

١٣ - في ظل الديمقراطية وباسمها يفسد كل شيء ، فالوالد مباح له ان يتجسس على ابنه ، والابن على ابيه والزوج على زوجته وبالعكس ،ويعيش الناس في رعب يتوهمون من ان كل فرد في الشعب جاسوس على الآخر وليس بعد ذلك من قلق وارتباك .. اما في الاسلام فالمجالس امانة ، واذا تحدث الرجل ثم التفت فهى امانة ، ولا يبيح الاسلام الافشاء بالسر لمن اوتمن عليه .

١٤ - باسم الديمقراطية ، يؤخذ الاهل والاصدقاء بجريرة أحدهم ، اما الحرية في الاسلام « ولا تزر وازرة وزر اخرى » وكل رهين ما اكتسب وحده .

١٥ - الدساتير الديمقراطية شيء يقسم الناس على احترامه ، والناس هم الناس ، اما الحرية فهو بين الله وعباده ومن اجترأ عليها كان في عداد الظالمين الآثمين .

١٦ - في ظل الديمقراطية وباسمها تنقض معاهدات من جانب واحد في منتهى البساطة ، اما في الاسلام فلابد من الاعذار ، فانبذ اليهم على سواء ، « يا ايها الذين آمنوا أوفوا بالعقود » وفي نقض المعاهدة غدر وخيانة .

١٧ - في الديمقراطية وباسمها تتخذ مراسم وخطوات في مخاطبة الحاكم ومحاسبته ، اما في الاسلام فمن حق أى فرد أن يخاطب الحاكم مخاطبته اى فرد من الافراد دون مراسم ولا انحناءات .

١٨ - الديمقراطية تبيح ان يقيم المسئولون في قصور باذخات، يلزمها الكثير من الخدم والحشم ، مما يكبد الامة ملايين الملايين دون داع ، اما الحرية في الاسلام فهي تلزم الراعي ان يعيش كما يعيش فقراء رعيته .

هذه المعاني وغيرها كثير ، لوحرصت برامج التربية والتعليم على غرسها في نفوس ابنائنا منذ نعومة اظفارهم، ولو حرص كتابنا وادباؤنا على نشرها بين المواطنين ، فينشئون شعبا عزيزا كريما ، يأتي بالاعاجيب ، فهل من امل في الاستجابة ، فلندع الله ونحن موقنون بالاجابة ، وكما يقول امير المؤمنين عمر بن الخطاب (انى لا احمل هم الاجابة ، ولكني احمل هم الدعاء) معرفة منه بما يجب للدعاء من طهارة ونقاء . والله الموفق .



يا اخي الحاج

ينبغي على كل من انتوى اداء فريضة الحج ان يتزود قبل سفره بكل مايجب معرفته عن الحج : مشروعيته وسننه وواجباته ولا ينتظر حتى توزع عليه النشرات في الطائرة او الباخرة ومن لم يتعلم القراءة والكتابة فعليه ان يسأل ويكرر السؤال حتى يعلم ما يفرض عليه بالضرورة من امور دينه بعامته وخطوات الحج والعمرة والزيارة وانبه الى جهل كثير من الحجاج من المصريين والافارقة ببديهات الحج كالجدال والصخب والتعصب مع كل من يعامله كالمطوفين والسائقين وزملاء الرحلة من الاقارب والبلديات ..

فكم من اصدقاء وزملاء ذهبوا احباء متواصلين وعادوا متنابذين متقاطعين وكانهم لم يقرأوا قرآن ربهم ولم يسمعوا لسنة نبيهم الذي يحث على المودة والتعاون والصفح وسعة الصدر وبعد النظر ولا يجعل من الحبة قبة ويتخاصم لاتفه الاسباب

والحج رحلة سفر وقيل انها سميت سفرا لانها تسفر عن اخلاق الرجال

ويجب على الحاج ان يعلم انه سيقابل شعوب الارض جميعها فيجب عليه ان يكون قدوة صالحة ومثلا طيبا لدينه ولوطنه ولانسانيته .

ويجب على كل متفقه ان يقود جماعة ممن ليس لهم دراية بالحج ولا جدوى من سفر وعاظ ومرشدين فقد جربناهم فوجدناهم مشغولين بكل شيء الا وظيفتهم الاصلية وهي الارشاد والتعليم . فيعلمهم انواع الحج المختلفة الحج المفرد والقارن - والتمتع .

فالمفرد هو من نوى الحج مفردا . والقارن هو من قرن الحج والعمرة في احرام واحد فلم يحل احرامه بعد العمرة أو بعد الطواف .

اما المتمتع فهو الذي اعتمر لم تحلل من الاحرام وهذان عليهما هدى .

كثير من الحجاج يظنون ان الحج هو زيارة قبر الرسول ولكن الحج منفصل تماما عن الزيارة وهي سنة مستحبة ولكن الحج فرض على كل من استطاع اليه سبيلا . وفي هذا العام بالذات حيث سيكون الجو في اشد درجات الحرارة فعلى الحجاج الحيطة المبالغ فيها من ضربات الشمس ولا يستهتر اتكالا على القضاء والقدر فقد امرنا الله ان لا نلقي بايدينا الى التهلكة وان تعد لكل شأن عدته والصحة نعمة من الله يقتضى على المسلم المحافظة عليها وليحافظ كبار السن والضعفاء من الاكل وكثرته فقليل من الزاد يكفي ولا يجعل اكبر همه في الشراء والتجول في الاسواق فهي فرصة العمر لا تتكرر فيجب انتهازها في العبادة والدعاء والخلو الى النفس والرجوع الى الله ..

محمد متولى عوض

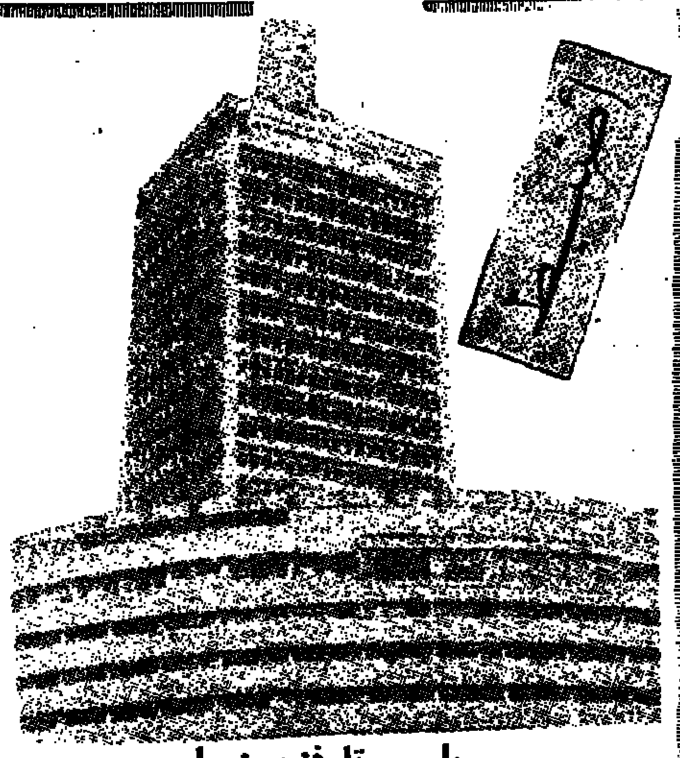
هزيمة ساحقة للاسرائيليات

بقية المنشور (ص ٤)

عندما جاءت الكلمة الرسمية للوفد الامريكي على غير المنتظر مخالفة لكل ما أعلنه هذا الوفد من قبل من تشدد وعرض أساليب الضغط ، في محاولة جديدة لارضاء شعوب العالم الثالث والافريقي منها بالذات ، برفض التفرقة العنصرية - فكان أحسن دليل على أن تيار الرأى العام العالمي الذي استشعرناه وسط الحشد الهائل للمنظمات غير الحكومية قوة لابد للولايات المتحدة أن تحسب حسابه . أيا كان جبروتها - وقد ظهر هذا جليا منذ الايام الاولى ، اى باسبوع قبل وصول الوفود الرسمية ،والقاء الكلمات الحكومية ، وقد جاءت النتيجة رائعة ، فمجرد اهتمام هذه الكلمات الرسمية بالنواحي السياسية أساسا ، نصرا مابعده نصر ، وكانت الولايات المتحدة قد أعلنت مرارا قبل ذلك أنها « لن تسمح » لهذا المؤتمر النسائي أن يكون مؤتمرا سياسيا ، كما سبق وحدث له في المكسيك سنة ١٩٧٥ وفي كوبنهاجن مدفوعة بعار « التفرقة العنصرية » سنة ١٩٨٠ وخرجت منه الصهيونية - ولم تحقق الولايات المتحدة - ولا اسرائيل - هدفها - وجاءت الكلمات « الرسمية » سياسية ، كما جاءت القرارات في نهاية المؤتمر الرسمي

ونعود الى الحشد الهائل للوفود غير الرسمية ، لنلاحظ تحول هذا المؤتمر من قضايا المرأة ، الى مؤتمر سياسي عالمي ، لا ترتبط فيه الوفود بالخط الرسمي لحكومات بلادها . فيحررها هذا من أى تحرج في التعبير عن واقع ، قد تأبى الدبلوماسية أن تلجأ اليه في محاورها الرسمية - فكان نتيجة أن نشاط الاسرائيليات المكثف كاد ينقلب الى عنصر محطم لهن ولقضيتهن ، فقد بدين وكأنهن الذئب الذي يبرر بكل الوسائل أسباب هجومه على الحمل ، وقد يكون من أحسن الامثلة لهذا الموقف. مثل « ندوة الصداقة المصرية الاسرائيلية » التي أعلنت [illegible] الاسرائيليات ، ولم تتحدث فيه الاسرائيليات ولم تتحدث فيه الا عن حروب خسارية شنتها مصر على اسرائيل - هكذا !! - ومجازر قامت بها القوات المصرية ،ولا وجود لمصرى واحد بينهن ، مما استفز موضوعية الحاضرات ، اللاتي جئن لسماع الحوار عن « السلام الاسرائيلي » - ثم تشاهدن موقفا تحرم فيه المصريات حتى من حق الرد على هذه الافتراءات الاسرائيلية ! وتكون النتيجة ان « يخجل » على حد تعبير احداهن - الجمهور المساند لاسرائيل ، من مثل هذا التصرف الفج ، ويجتذب الجمهور المحايد الى مساندته لوجهة النظر العربية والمصرية - وتفرض كلمة مصريات وردهن على الاسرائيليات . وتساندهن عربيات من لبنان والارض المحتلة .. فتجبر الاسرائيليات على وقف الندوة قبل ميعاد الانتهاء ، حتى تحد من سلبية النتائج التي وصلت اليها هذه الندوة وفضح حقيقة « السلام الاسرائيلي » .

كلمة أخيرة ، والحق يقال ، فقد كانت السلبيات كثيرة ، وكانت مع الاسف جارحة احيانا لكبريائنا كمصريات بالذات وسط هذا الحشد الهائل من مواطني العالم - رجالا ونساء - ولكن جملة سمعتها من أكثر من مصدر ، ومن أكثر من جنسية ، أصدقاء ومتفرجين ، من شتى بلاد العالم : « كم كان عددكن هنا يانساء مصر ؟ ثلاثمائة أو أربعمائة ؟ » - البعض يقول مائة ، والبعض الآخر مائة وخمسين - اما أنا شخصيا ، فلم أر أو أسمع الا ثلاثين منهن ، رفعت رأسي عالية شامخة بسببهن وسط بلاد العالم





يا .. تليفزيون يا

كنا نتمنى ان تكون في مقدمة المهنئين للتليفزيون المصري والقائمين عليه ووزيره الذي ورثه عن نظرائه السابقين بمناسبة مرور ٢٥ سنة عامرة بالبث والطبل والزمر للحكومات المتعاقبة واحزابها الملاحقة المنتهية بالحزب الوطني الذي وصل اعضاؤه لكراسي المجلس بلا تزييف ولا تهديد ولا تدخل سافر من المحافظين ولا قضايا ولا رصاص

ويعز علينا الا نشارك في مولد التهاني مادامت الشاشة الصغيرة لا تتسع لآراء واخبار وبطولات رجال آمنوا بوطنهم وبذلوا من اجله المال والراحة والارواح رغم توجيهات السيد الرئيس حسني مبارك

وحتى يغير اصحاب الامر سياستهم المتعمدة ويفسحون لنواب المعارضة وقتا لسماع ما يقولون ويقلعون عن حلف اكثر خطبهم وتحتل كتاباتهم في صحف المعارضة وآراؤهم جانبا من وقت - شاشة - الصحافة - المقتصر على كتابات صحف التعتيم - ستظل اصحاب الرأى الآخر بعيدين عن الفرحة بمولد عملاق الاعلام .

محمود وصفي

نحو اقتصاد أمثل

التعليم والصرف الصحي والتعاون المفقود

لم اتجاوز حقيقة واقعنا الذي نعيشه ونعاني تناقضاته ونمزقاته عندما ذكرت في مقالي السابق أن الصلة بين الحكومة وبين الشعب تكاد تكون مقطوعة او شبه مقطوعة من الناحية الاقتصادية على الاقل ، فمعاناة الحكومة في رأب صدع اقتصادنا المنهك في جانب ،وثراء بعض المواطنين الفاحش واسرافهم الباذخ في جانب آخر ، وحتى مشاعر واحاسيس وانتماءات المواطنين الكادحين العاملين في جانب ثالث .

بقلم المهندس :
محمد حسن دره

الحكومة تناضل بالقروض والديون والسعي للحصول على المعونات الخارجية من اجل تغطية مشروعات بلدنا الحيوية وحل مشاكله وتيسير مختلف الخدمات للمواطنين واحياء المرافق وتجديدها .. الخ ، وبعض رجال الادارات الحكومية يبددون ميزانيتها في بذخ واسراف تحسدهم عليه اغنى الدول الراسمالية ، وتضيع مناشدة الحكومة المستمرة لاثرياء البلد لمد يد العون والتعاون في الاسهام في مشروعات بلدهم بالجهود الذاتية ، كما تضيع جهود الحكومة في مناشدة المواطنين الكادحين العاملين لزيادة الانتاج ،

قلنا انه لا حل ولا علاج بغير مشاركة شعبية جادة مخلصة واعية .. وبما أن أسلوب الرجاء والاستجداء والمناشدة لم يعد يأتي بنتيجة فليس أمامنا غير قوة القانون الذي يفرض اداء الواجب احقاقا للحق وارساء لمبدأ العدالة وانقاذا لما يمكن انقاذه

وعود لمشكلة الصرف الصحي

وامثلة واقعنا التي يمكن ان يتحقق من خلاله ما ننادى به من وجوب المشاركة الشعبية يدا بيد مع الحكومة .. هذه الامثلة كثيرة .. لنتقى منها هذه المرة مثالى التعليم والصرف الصحي .

موضوع الصرف الصحي مثلا .. قتلناه دراسة وبحثا وتوقفنا في مقالنا السابق عنه علامة تعجب مثيرة .. تساءلنا .. كيف تسعى الدولة حثيثا للحصول على الاعتمادات اللازمة لتطوير هذا المرفق عن طريق القروض الاجنبية ثم تمنحها هدية مجانية ومنحة مجاملة للاثرياء واصحاب ناطحات السحاب والاسكان الترفي والادارى وغيرهم من المخالفين للقوانين بالوقت الذي يحقق فيه اصحاب العمارات ارباحا خيالية على حساب زيادة اعباء الحكومة المالية ومضاعفة مديونياتها .. وكيف يترك هؤلاء دون المشاركة في جزء يسير من هذه الاعباء ؟!

والواقع ان هذا الموضوع الغريب ليس له قرين أو مثيل في آية دولة من دول العالم الثرية والرأسمالية فما بالنا بدولة فقيرة تستدين وتقترض انها مأساة حقيقية وكارثة اقتصادية ان يسود الشارع المصري حالة من التضخم الاقتصادي والاستهلاك الترفي المسرف ، بينما تمد الدولة يدها الى الدول الاجنبية لسد عجز الميزانية لتلبية شراهة غول الانفاق على المرافق وتقديم مختلف الخدمات المجانية والمدعمة للاثرياء وللفقراء على حد سواء ، بل ويحظى الاثرياء بنصيب الاسد منها .

ومرفق الصرف الصحي واحد من الظواهر الرئيسية التي تجسد لنا هذا السلوك الاقتصادي غير الرشيد ، فمن غير المعقول ان تعفى تلك الابراج الضخمة التي تكلف بعضها بين ٥٠ ، ٢٠٠ مليون جنيه للمبنى الواحد من رسوم استخدام مرفق الصرف الصحي في الوقت الذي تدفع فيه لهيئة الكهرباء ملايين الجنيهات في سبيل الحصول على القوى الكهربائية علما بان اهمية مرفق الصرف الصحي يفوق اهمية اى مرفق آخر ، فأى مبنى يمكن أن يستخدم بدون مرفق الكهرباء والاستعاضة عنه بماكينات توليد القوى الكهربائية او اى بديل آخر بينما لا يمكن استعمال هذا المبنى بغير مرفق الصرف الصحي .

لهذا تقدمت في يناير ١٩٨٣ عندما كنت عضوا بمجلس الشعب مع زميلي وقتئذ المهندس محمد محمود على باقتراح بفرض رسوم على استعمال الصرف الصحي ، ونظر الاقتراح فعلا واقره المجلس بجلسته في ١٩ يوليو ٨٣ واحيل الى الحكومة لتنفيذ ما جاء به بفرض رسم اشتراك على العقارات التي تبنى نظير توصيلها بشبكات الصرف الصحي يختلف من ١٪ الى ٣٪ حسب قيمة تكاليف المبنى . كذلك فرض رسم آخر يؤديه شاغلو الوحدات السكنية واصحاب المحال والمصانع والمنشآت بنسبة ٣٪ من القيمة الايجارية للوحدة شهريا .. ان حصيلة هذه الرسوم لا تقل عن ١٥٠ مليون جنيه سنويا يحتاجها المرفق اشد ما تكون الحاجة

فاعمال تدعيم المرفق متعثرة لعدم وجود سيولة مالية محلية لدفع عجلة التنفيذ .. والغريب في الامر انه مضى ما يزيد عن العامين على تاريخ الموافقة على هذا المشروع ولم يعمل به حتى الآن ولم تتخذ الحكومة أية خطوات جادة نحو تنفيذه علما بانه قد اقيم الكثير من العمارات الضخمة خلال هذين العامين كان يمكن ان تسهم حصيلة الرسوم المستحقة منها مساهمة فعالة في دعم ودفع عجلة العمل في هذا المرفق الحيوى الهام

وحكاية التعليم المجاني

ومثال آخر للسلبية المفيضة والتمسك بنظم باليه راح زمانها وفات أوانها وتغيرت فلسفتها في وقتنا الحاضر .. مشكلة التعليم المجاني أو اسطورته .. هل يستطيع عاقل في بلدنا أن يقطع بأن التعليم مجاني بحق حاليا ؟!

أنا لا أنكر أبدا أنها مجانية صورية شكلية أو هي مجانية تتجشم الدولة اعباءها الحقيقية في سبيل مظهرية القول بأن التعليم في مصر بالمجان كالماء والهواء .. لكن الحقيقة والواقع يؤكدان غير هذا تماما بالنسبة لاولياء الامور .. فقد اطمعت هذه المجانية المباحة للاغنياء والفقراء ، للاذكياء وللاغبياء .. اطمعت ذوى القلوب المريضة والاطماع الرخيصة من تجار الدروس الخصوصية أن ينتهزوا الفرصة السانحة فيغنموا في خزائنهم ما منحته الدولة لابناء الشعب كحق قديم موروث !

ولنسأل أنفسنا : هل تذهب هذه المجانية فعلا لمستحقيها ؟! .. زيارة واحدة للحرم الجامعي لترى بنفسك كرنفال استعراض أحدث موديلات السيارات التي يمتلكها الكثيرون من الطلاب والطالبات الذين منحتهم الدولة مجانية التعليم .

ويعلن رئيس الوزراء منذ أيام أن مجانية التعليم بجميع مراحله مبدأ تلتزم به الدولة تجاه أبنائها وخاصة غير القادرين ويناشد المواطنين خاصة القادرين منهم المساهمة بجهودهم الذاتية في انشاء المدارس والتبرع للجامعات والمعاهد خاصة وأن الدولة خصصت مليارين من الجنيهات لانشاء مدارس جديدة خلال العشر سنوات القادمة .. كما يعلن وزير التربية والتعليم بعدها ان الوزارة تزمع تشكيل هيئة قومية لانشاء الابنية المدرسية بالمحافظات وكذا صناديق لهذه الابنية ليتم تمويلها بالجهود الذاتية .. ولدعم استثمارات التعليم

ونحن مرة أخرى نؤكد قولنا .. اننا لسنا ضد الالتزام بمبدأ مجانية التعليم ، لكنا وبالقطع ضد فوضى تطبيقه لمن يستحقه ولمن لا يستحقه .. نريدها مجانية مرشدة لذوى الدخول المحدودة ولذوى العقليات السوية القادرة على مواصلة التعليم دون تعثر .او تكرار رسوب اعتمادا على منحة الدولة التي لا ترد ولا تستبدل !

كما أننا نسأل : هل تكفي مجرد المناشدة للقادرين أن يمدوا يد العون للاسهام مع الحكومة في دعم التعليم ومرافقه ؟!

هل تجدى مناشدة الاثرياء والقادرين الذين يتهربون بعضهم بكل الوسائل من أداء واجبهم الضرائبي المفروض على أموالهم نحو الدولة ؟!

أنا شخصيا أشك في جدوى هذه المناشدة ولا أرى غير قوة القانون حلا لارساء مبدأ المشاركة الشعبية الذي ينادى به المخلصون في هذا البلد ويعلنه رئيس الجمهورية من وقت لآخر .. ؟!



الثقافة للشعب

إنتاج ما يمكن إنتاجه في الهجوم على ثورة يوليو

● أعلم أن فيلم « انقاذ ما يمكن انقاذه » للمخرج سعيد مرزوق ليس الفيلم الوحيد الذي ينتج ضمن موجة أفلام - مازالت في العلب - تأخذ على عاتقها تصفية ثورة ٢٣ يوليو ، وأعلم أن قوى الثورة المضادة تدرك أهمية وجماهيرية فن السينما ، ويدرك صناع هذه الافلام ماذا يفعلون واى المخططات يخدمون بوعي كامل ان خلاص مصر من أزماتها ومشاكلها التي خلفتها ثورة ٢٣ يوليو - في رأيهم لن يتحقق الا بعودة « الباشوات الطيبين » التي ماقضت الثورة على اقطاعهم ومتاجرتهم بمقدرات شعبنا !لا لتسلم مصر بعدهم الى الخراب .

بقلم :
حازم هاشم

لقد دعيت - ضمن من دعوا - لمشاهدة فيلم « انقاذ ما يمكن انقاذه » في عرض خاص ، واعترف انني ذهبت املا في مشاهدة فيلم جيد ، ثقة قديمة في مخرجه سعيد مرزوق الذي قدم من قبل افلاما ثقيلة كزوجتي والكلب وغيره ، لكن ماشاهدته على الشاشة في هذا العرض الخاص هالني وروعني ،بل افزعني ان يكون الفيلم من تأليف مرزوق ايضا ! ، ثم اشتد حزني على نجوم الفيلم الذين قبلوا ان يمثلوا بدافع الكسب وحده - مثل هذه السوءة السينمائية ، خاصة وان بعضا من نجوم هذا الفيلم احتفظ عنهم احاديث ادلوا بها في الستينات ايام طرقاتهم الاولى على ابواب فن السينما ، ايامها تحدث هذا البعض بحماس فواد عن الثورة وانجازاتها ، والاشتراكية وحلاوتها ، ماذا اقول ؟! .. ايلم ان كان هذا البعض يمثل على خشبة المسرح قصة « ليلة مصرع جيفارا » ! .

ماذا يقول هذا الفيلم ؟! ، ما كان لثورة يوليو ان تنهى حكم الباشوات، وما كان لها ان تقضى على الاقطاع ، وماكان لها ان تنهى استئثار النصف في المائة من مجتمع مصر بكل الثروة ، وكان على الثورة ان تترك الاغلبية المصرية في احضان باشوات ذلك الزمان يشملونها برعايتهم ابتداء من توفير القوت وحتى تضميد الجراح اذا خرجت جماهير مصر تطالب بالاستقلال عن انجلترا حليفة الباشوات ! .

يقول الفيلم رمزا وتصريحا في فجاجة غريبة ان على الشعب المصري ان يعتذر عن ثورته ، لان ثلوا من الثوار والمنتفعين بالثورة تحولوا الى اثرياء !. وكانها الثورة الوحيدة التي غيرت وجه الحياة في الوطن فاخطأت واصابت ، انها ثورة شعب مصر ، ولكن الفيلم يؤكد انها قادت مصر الى الخراب والجوع ! .

ان جيل ثورة ٢٣ يوليو في عهدنا الفيلم عبارة عن قواد وافاق ومرتش، وفتاة نالت ليسانس الآداب فتحولت الى قوادة وراقصة وداعرة ، ومع بطلة الفيلم - الداعرة هي الاخرى - يشترك الجميع مع نماذج كافة الانحرافات الاجتماعية في الترحيب بابن الباشا العائد بعد هربه من طغيان الثورة وظلمها ! ، وهذا شرح لنا في - مذكرة تفسيرية مملة - مآثر والده الباشا ، وامجاد عمر اقرانه من باشوات مصر لقد كان الوالد يفتح ابواب قصره امام جرحى المظاهرات ويضمد جراحها بنفسه بعد ان « يامر عبده » بفتح ابواب القصر امام المتظاهرين ! ، كل هذا الحنو السينمائي !! ، ثم يؤكد ابن الباشا ان الثورة افرزت « سوبر باشوات » ، ولا ينسى ان يوثق العبارة فيقول نصا .. زى ما كتب الدكتور حسين مؤنس في مجلة اكتوبر !! ؟ مساحات من اللحم الابيض العاري تملا الشاشة طيلة عرض الفيلم . ساعات من الملل والتطويل والمط تؤكد على مقولة واحدة .. لا خلاص لمصر الا بعودة باشواتها وحلفائهم في عصرنا الراهن ! .

ثم ماهذا اللواء الشرطي الذي اطلقوا اسمه في الفيلم على احد ابطاله ؟! ، انه خارق كارسين لوبين ، وهو في ضربة واحدة يخلص مصر من كافة الاشرار ومحترفي الدعارة والاجرام ، سذاجة تصل الى حد امتهان العقل ! ثم ما هذا الرجل الذي طرحه الفيلم وكانه لا عمل له سوى اطلاق عقيرته بالاذان مرات ومرات من ميكرفون ، وهذه هي ايجابيته الوحيدة التي يستوى بعدها كل شيء في مصر !

ساعات من الهراء ، وجهد تكنيكي ضائع من مصور الفيلم ، والعيون تكاد لاتستقر بين مشاهد الاغتصاب والتقاط بين الداعرات وتصاعد الانفاس الزرقاء. وصفقات الشقق والرشوة المتبادلة . ان هذا كله وقد انتشر مرجعه - كما يرى الفيلم - ان الشعب المصري قد قام بطليعة جيشه يوما بثورة ! .

لقد استفز الفيلم بعضا من اصحاب الافلام ، ذهب بعضها الى حد المطالبة بمنع عرض الفيلم ، ولست مع الذين تبنوا هذا الطلب ، علينا ان نحذر من اللجوء الى سلاح المنع،واستعداء جهات الرقابة على بعضنا البعض ، لان الافلام الجيدة والفن الهادف عموما هو الذي يدفع الثمن في النهاية .

على العكس .. انني ارى ضرورة عرض هذا الفيلم ، وغيره من افلام الثورة المضادة التي تخرج من العلب قريبا حتى يعرف الشعب المصري توجهات بعض من فنانيه ونجومه ، وحتى لايستمرون في خداع الشعب بتصريحات براقة تكذبها سلوكاتهم في اختياراتهم لما يقدمون ، ان على هؤلاء ان يخرجوا بطاقاتهم ويطرحوا افكارهم حتى يقاطع الجمهور فنهم الردىء هذا ! ، وعلى الافلام المستنيرة ان ترصد هذه الافلام وتكشف وجهها الحقيقي ، وتقاوم هذه الموجة التي تتجدد هذه الايام - اعنف مما جرى في السبعينات ، في الهجوم على ثورة الشعب وانجازاتها ، والعمل على ارتداد مصر الى الوراء ، وان يتقدم اصحاب الفن الشريف بافلامهم التي تفضح اسباب مانحن فيه الآن ، وليس فمنها بالتاكيد ان شعب مصر قد قام بثورته في ٢٣ يوليو .

مفاهيم سياسية

المنظمة العربية لحقوق الانسان

المنظمة العربية لحقوق الانسان منظمة غير حكومية غايتها الدفاع عن حقوق الانسان وحرياته الاساسية في الوطن العربي . وذلك طبقا للاهداف المبنية في نظامها الاساسي ، ووفقا للوسائل المشروعة المنصوص عليها في ذلك النظام .

وقد تقرر تأسيس المنظمة المذكورة في الاجتماع الذي عقده بعض المواطنين العرب ، في مدينة ليماسول بجمهورية قبرص بتاريخ اول ديسمبر سنة ١٩٨٣ .

وتتمثل اهداف تلك المنظمة في الدعوة لاحترام الحقوق والحريات سالفة الذكر داخل الوطن العربي ، وذلك بالنسبة لجميع المواطنين والمقيمين على ارضه ، وطبقا للمبادئ الاساسية التي تضمنها كل من ميثاق الامم المتحدة ، والاعلان العالمي لحقوق الانسان ، والاتفاقات الدولية الخاصة بحقوق الانسان الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية والسياسية .

والتي وردت في معظم دساتير الاقطار العربية - هذا بالاضافة الى الدفاع عن كافة الافراد الذين تتعرض ايا من حقوقهم الانسانية للانتهاك ، الى جانب العمل على منع اشكال التمييز العنصري كافة وتمكين الشعوب من مباشرة حقها في تقرير مصيرها .

اما عن وسائل تحقيق اهداف المنظمة فهي عديدة ومن اهمها استخدام جميع الوسائل المناسبة للاعتراض على اعتقال الاشخاص بسبب رايهم او بسبب سياسي والمطالبة بعدم بقاء هؤلاء معتقلين دون محاكمة أكثر من فترة معقولة للتحقيق .. وكذلك الاعتراض على الاجراءات او محاكمات تتعلق بقضايا الراى (وغيرها من القضايا ذات الطابع السياسي) لا تتوافر فيها ضمانات المحاكمة العادلة ، وتقديم المساعدة القانونية لهؤلاء حيثما كان ذلك ضروريا وممكنا . هذا بالاضافة الى تقديم المساعدة المالية وغيرها من وسائل الاغاثة للمتهمين والمحكوم عليهم في قضايا الراى وغيرها من القضايا السياسية ولمن يعولونهم .

وللمنظمة مالية تتكون من الاشتراكات السنوية للاعضاء ، والتبرعات التي تقبلها اللجنة التنفيذية ما دامت غير مشروطة ، وما دامت من جهات لا تتعارض اهدافها مع اهداف المنظمة .

د. بكر القباني

ماساة في منطقة سيدى كرير

(بقية المنشور ص ٣)

زيارتها كل سكان المنطقة ويشهد له الجميع بالكفاح والنضال من اجل بناء السكن ولا احد يتصور أن هذه الاسرة قامت بصب « الصبة الخرسانية » بنفسها واقامت السور والحوائط بايديها وبعد أن اتخذوا من المكان مسكنا دائما بعيدا عن عملهم بالاسكندرية بحوالي ٥٠ كيلو مترا يقطعها الاب والابناء يوميا مرتين للذهاب الى مدارسهم وجامعاتهم وعملهم .. وبعد ذلك يطلب منهم أن يتركوا المكان ليس من أجل الامن القومي ولكن لان هناك خلافا حول تحديد بداية الكيلو ٣٤ فكيف يضيع هذا الجهد وهذه الاموال بسبب عدة أمتار هنا او هناك .

● محمد نادر شرارة وهو أول مصرى يقيم مشروعا سياحيا على شواطئ الساحل الشمالي وقام بجهوده الذاتية في منتصف الستينات بعمل مدق من الطريق الساحلي حتى الشاطئ وحفر آبار مياه واقامة محطة توليد كهرباء واقام كازينو لرواد الشاطئ وأيضا أقام أول ١٠ موتيلات على الساحل الشمالي كله ومن خلاله استطاع الاخرون أن يقيموا بالمنطقة حيث كان يوفر لهم المياه والكهرباء وحتى الطعام والمفاجأة التي لم يكن يتوقعها نادر شرارة أن يكون مشروعه الذي بناه بجهوده الذاتيه ضمن المنطقة المستولى عليها لان من الهباء أن نهدم مشروع يخدم المنطقة ثم نعوض صاحبه لتعيد أقامة مشابه له

وحتى الان لم يستطع نادر شرارة من استقبال أى مصطاف هذا العام خاصة أن الحصار بدأ مع بداية موسم الصيف بالنسبة للمنطقة وهو من اول يوليو حتى اخر اغسطس وبذلك ضاع شهر دون ان يتمكن مصطاف واحد من الدخول بالاضافة الى أن التعليمات تقضى بمنع دخول أى مواطن للمنطقة ؟ !!

● ومن سكان المنطقة فنان كبير يعرفه كل المصريين ويعرفون اسمه من خلال شاشة التليفزيون يوميا وهو فنان الكرتون الاول في مصر « على مهيب » الذي ذهب لمنطقة سيدى كرير لاول مرة في ٢٣ مارس ١٩٧٢

وهناك التقى بنادر شرارة واختار قطعة الارض وظل هو وشقيقه حسام حتى لحظة غروب الشمس لاختيار زاوية البناء للفيلا التي أنفق عليها حصيلة كفاحه من ١٩٥٢ حتى ٧٢ وهى حوالي خمسة الاف جنيه ويقول « على مهيب » الذي ذهب لمنطقة سيدى

سكانه والابواب تصدر اصوات حزينة عند فتحها بعد غيبة طويلة ويقول ان هذا المكان لاينفى منه سوى ذكر اسم الله لان كل حجر فيه يسبح باسم الله وهذا المكان هو الملاذ الوحيد لنا من ضوضاء وضجيج وعناء القاهرة وانني افضله عن مصايف العالم كلها وهو لايتخيل أن يطلب منه ان يترك المكان ليستمتع به غيره من الناس ويحرم منه ابناؤه .

● واطرف الحكايات أن المهندس الفنان حسن فتحي الذي كرمته الامم المتحدة والجهات الهندسية بمختلف دول العالم في بداية يوليو يكون النموذج الفائز ضمن المناطق التي عليها خلاف هل هي ضمن الكيلو ٣٤ ام لا والشعب ترى ان الدولة يجب أن تحافظ على اعمال فنانيها العظام ومن المؤسف أن تكرم كل الجهات العالمية حسن فتحي ونهدم نحن نموذجه الفائز والحائز على اعجاب العالم !!!

المشهد رقم (٨)

د. حلمي مراد

خلف الاسلاك الشائكة

وصل الدكتور حلمي مراد الى مدينة الاسكندرية للراحة من ارهاق القاهرة وعلم بالموقف ومعاناة الاهالي بسيدى كرير فطلب مشاهدة الموقف على الطبيعة وعلى بوابة سيدى كرير قام جنود الشرطة العسكرية بسؤالنا عن وجهتنا وعن شخصيتنا وبعد ذلك توجهنا الى منطقة الخلاف الواقعة على حدود الكيلو ٣٤ وهناك التقى الدكتور حلمي مراد بعدد من الشخصيات ممثلين لاصحاب المنازل والفيلات الواقعة في منطقة الخلاف وهي لاتتعدى ٣٠٠ متر وهناك سمع الدكتور حلمي للمواطنين الذين قدموا له مستندات وأوراق كثيرة حتى تكون مرجعا له ووعدهم بالاتصال بالمسئولين والكتابة لهم خاصة بعد أن ابلغوه أن هناك تفهما للمشكلة خاصة ان هناك مسافة كيلو متر بين الكيلو ٢٩ والكيلو ٣٠ خصصت لبناء محطة توليد الكهرباء لمنطقه وتم نقل المحطه الى الكيلو ٧٥ بطريق الاسكندرية مطروح الساحلي وبذلك يكون تقدم المساحة المخصصة للقوات المسلحة ٢١٨ مترا من جهة الشرق ينهي المشكله ويوقف هدم حوالي ٤٣ فيلا بما فيهم كازينو شرارة و ٩ موتيلات .

● تعقيب على د. جرانة

انهم يهربون الرصاص من الشركة ليعيدوا توريده اليها

تلقت « الشعب » ردا من السيدة عواطف أحمد متولى مدير عام مراقبة الجودة والمعامل والبحوث بشركة صناعات البلاستيك بالاسكندرية تعقيبا على ما نشره الدكتور فاروق جرانة رئيس مجلس ادارة الشركة بجريدة الشعب بتاريخ ١٩٨٥/٧/٢٣ جاء فيه :

عملت بالمعامل ومراقبة الجودة والبحوث منذ عام ١٩٥٨ وحتى ١٩٨٥/٤/١٦ أى لمدة تزيد على ربع قرن ، وأعتقد أن هذه الفترة أكثر من كافية لتعرفي على خواص الرصاص وكثافته ونقاوته والتمييز بينه وبين أى مادة أخرى ، وحرصا مني على مصلحة الشركة والتي كنت أظن أن الدكتور فاروق جرانة رئيس مجلس الادارة يسعى اليها فقمت بالابلاغ عن محاولة تهريب ماوزنه ثلثمائة كيلو جرامات من الرصاص عن طريق وضعها في برميل قمامة والذى علمت أنه كان يتم بصورة دورية واكتشفته بمحض الصدفة وشهد بضبط هذه الكمية المهربة من الرصاص كل من الكيميائي محمد أحمد عبد الرؤوف والكيميائي سمير شحاته والمهندس السيد محمود السيد ، ولكن فوجئت بثورة عارمة من جانب الدكتور جرانة والمهندس الذى تمادى الى حد نقل من عملى الى مكان آخر وبدرجة اقل لا تتناسب وخبراتي . هذا بخلاف الاستقطاعات من راتبي والتي وصلت عن شهر واحد ٢١ يوما من جملة ايام شهر ٣٠ يوما .

ولقد أكتشفت المرة تلو الاخرى ان شركة « أتوم » رأيت على توريد رصاص سيىء من الناحية الفنية وغير مطابق للمواصفات . المسئول بها وكانت الكيميائية التي تعمل تحت رئاستي والتي أشار اليها د . جرانة في رده هي الوحيدة التي تخرج نتائج شركة « أتوم » مطابقة للمواصفات .

سؤال أخير للدكتور جرانة - كم طنا تصنع من الرصاص الخام المورد الى الشركة سنويا وكم طنا تذهب للمخازن ، وأين يذهب الفارق الذى يقدر بمليون ونصف مليون جنيه سنويا .

وأخيرا لقد تمنيت من قاموس الدكتور جرانة أن العقاب دائما يكون للموظف الغيور على مصلحة الشركة والذى يبلغ عن المخالفات ويقول كلمة الحق .

نتيجة مسابقة اجمل حدائق الجيزة

قسم الدقى .. وميناهاوس .. اجمل الحدائق

ويمكن تدخل بينا مسابقة أحسن الخرائب.....

أحياء الجيزة

البحث عن المسلمين والعرب!

حدثنى السادة القراء عن الحفلة الغنائية الضخمة التى اقامها مطربو اوروبا والولايات المتحدة من أجل جمع مبلغ من المال يقدم لتهيئة أقصى ما يمكن من الطعام لضحايا المجاعة والعطش فى غرب السودان (دار فور وكردفان) وفى اثيوبيا .

بقلم : فتحى رضوان

وقلت لهم ان ما جمع فى هذه الحفلة النادرة قد بلغ سبعين مليونا من الجنيهات ، وفاتنى ان اذكر ان عددا من هؤلاء المطربين واعوانهم سيسافر الى افريقيا ، ليبحث فى وسائل توصيل هذا المبلغ الى الجوعى والعطشى الذين يلفظون انفاسهم بعد عذاب وبيل . وكنت ارجو ان يكون لهذا الحديث اثره الطبيعى والتلقائى ، فاسمع ان نقابة الموسيقيين فى مصر ، قد قررت ان تقيم حفلة عربية اسلامية ، فى القاهرة يدعى اليها جميع الفنانين العرب والمسلمين ، كما يدعى الى شراء بطاقات الحضور فيها الملوك والرؤساء وكبار الاغنياء فى العالمين العربى والاسلامى ـ وما اكثرهم ـ بحيث يكون ثمن التذكرة لعدد من المدعوين الى المشاركة فى هذا العمل الانسانى والعربى خمسة آلاف جنيه . كنت اظن ان النقابة فى مصر ، والنقابات المماثلة فى أجزاء الوطن العربى ، ستشمر عن ساعد النشاط والهمة ، فتؤلف لجنة منها ، تخطط لهذه الحفلة ثم يندفع مندوبوها شرقا وغربا ليتصلوا بالفنانين العرب ، ليحصلوا على موافقتهم على المساهمة فى هذا الحفل الذى تفرضه دواعى الوطن والمروءة والتكامل بين البشر .

وفى الوقت نفسه يطرق الفنانون أبواب الحكومات والهيئات والمؤسسات ليحولوا هذه الحفلة المنتظرة الى مهرجان تعبر فيه الامة العربية عن احساسها العميق بالحزن والاسى ، لما اصاب اخواننا فى السودان واثيوبيا ، بما لم يسبق له مثيل ، ولم يشبهه مصاب فى كل ما سجلته صحائف التاريخ من فواجع ومآس ولكن لم يحدث شىء مما املت فيه وعنيته . فالعرب ومعهم المسلمون راحوا يغطون فى النوم . كأن ماجرى فى بعض بلاد المسلمين العرب ، او العرب المسلمين ، لم يتصل بعلمهم ، ولم يطرق سمعهم او ربما سمعوا عنه ، ولم يجدوا فيما سمعوه ما يدعو الى الحركة او الرغبة فى مد يد المعونة ، باعتبار حركة من هذا النوع هى شىء خارج عن طبيعة الاحوال فى امم المسلمين والعرب ، لان رد الفعل الطبيعى لما يصيب المسلمين والعرب ، من آلام ومصائب ، هو التبلد الكامل ، والاستهانة المطلقة ، وترك الموتى يموتون ، والجوعى يتضورون والعطشى يفارقون دنيانا ، بحجة ان العرب والمسلمين يعدون بالملايين ، ومن مات منهم ، لا ينقص كثيرا عددهم ، ولا يغير شيئا من اوضاعهم ـ فهم كثروا ام قلوا ، اصابهم الخير ام اصابهم الشر ، فهم هم ، عدد زائد فى احصاء افراد الانسانية ، بمعنى انهم مجرد أرقام لا يعنى بهم الباحث ، ولا يشغل الدارس .

وحدثنى بعض اهل الرأى من الافريقيين ، انهم يخجلون حينما يأتى الى احراش وغابات وصحارى افريقيا ، عدد من رجال العلم والدراسة واساتذة العلوم من اهل اوربا وامريكا ، يحتملون البعد عن الاهل والوطن ، ويعانون من الحر والهوام والحشرات ، وقلة الماء الذى يمكن ان يشرب ، والعناء والتعب ، فى التنقل والاقامة ، والقلق والتوجس فى ساعات الراحة والنوم ، فى حين لا يرون عربيا ولا مسلما بل ولا شرقى ، يأتى اليهم ليلقى نظرة على الاهل والجيران ، حينما يعصف بهم الموت ، او يقصف اعمارهم المرض ، او يفتك بهم الجوع . وهذا الاهمال الذى يواظب عليه العرب والمسلمون والشرقيون بعامة ، هو سمة الموقف الذى نتخذه على الدوام ازاء مشكلاتنا ومشكلات الانسانية ، وهو الفارق الذى يميز بيننا وبين اهل الغرب الذين يعرفون التنقل الى مواقع الاحداث ، والتفكر فيما يجرى فى تلك المواقع ، والاتصال بالمصابين ، ومحاولة حل المشكلة بالاقتراب منها ، ومعايشة اهلها ، وتحمل المتاعب ومواجهة المصاعب ، لاداء هذا الواجب ، والحفلة التى تقترحها ، تشبها باهل الغرب ، هى جهد سهل ، لا يكلف الذين ندعوهم للقيام به جهدا كالجهد الذى يتحمله اهل الغرب ، والذى يتحمله بعض الفنانين المتطوعين لتقديم الغوث لضحايا مجاعة السودان واثيوبيا الذين سيسافرون الى مناطق هذه المجاعة للنظر فيما يمكن ان يتخذوه من الوسائل لتوصيل المعونة الغذائية الى اهلها فى مناطق عزلتها الامطار او ستعزلها قريبا ، لضعف السكك الحديدية وقدمها وانعدام الطرق البرية التى يمكن استعمالها كبديل للطرق الحديدية .

واذا دعونا نقابتنا الفنية لمحاكاة الجهد الذى بذله فنانو اوربا وامريكا فنحن نعنى بذلك تقديم خدمة روحية لفنانينا ، فان اخلادهم الى الراحة ، وبعدهم عن الحركة ، وعجزهم عن المشاركة الفعلية فى مواساة اهلنا وجيراننا ينعكس على فنهم ، ويؤثر تأثيرا سيئا فى حياتهم ، فالفنان ليس جهازا لتوصيل الكلام المكتوب والذى سطره كاتب على ورق ، بقدر ما هو تعبير عن حياة ومشاعر ومخاوف وآمال . وكلما تحرك الفنان ، وترك جو الاسترخاء والكسل ، كلما زاد قدرة على الاداء المؤثر والاحساس بما يقوله ويعبر عنه الشعراء والكتاب ، وانه ليسعدنى ان اذكر بهذه المناسبة ما بذلته الفنانة نادية لطفى اثناء غزو اسرائيل للبنان وحصارها لبيروت ، فقد سافرت الى مناطق القتال ، وعاشت مع الفنانين الفلسطينيين ، تحت مطر منهمر من القذائف والقنابل ، وهدير المدافع والصواريخ يهز المدينة هزا ، وقد وقد فرحت حينما علمت ان نادية لطفى ستستأنف عملها السينمائى فقد اردت ان اتبين الفرق بين ادائها قبل تجربة السفر الى منطقة القتال وبعد هذه التجربة .

واذا كنت ادعو الى التشبه بالفنانين الاوربيين والامريكيين فانى لا انسى ان ما يعانيه العالم من الفقر والجوع ، والتضخم والغلاء ، والاضطراب الاقتصادى والكساد ، هو ثمرة المنهج الغربى الذى فرضته امريكا واوربا على العالم ، والذى تأبى الدول الغنية لاعادة النظر فيه ومعالجة ما فيه من عيوب وقصور اساسها التحيز الصارخ للاغنياء ضد الفقراء ، والاقوياء ضد الضعفاء ، والغربيين ضد الشرقيين ، ولكن هذا لا يمنعنا حينما نرى بادرة شعور بالاثم ، من جانب الغربيين ، أن نبادر من جانبنا بالترحيب بها وتشجيعها لعل الضمير العالمى الذى يغط فى النوم ، تدب فيه صحوة ، تحمله على النظر الى العالم كأسرة واحدة ، والتخلص من مركب القوة والاستعلاء الذى دفعت فيه الانسانية ملايين من ارواح القتلى ، وملايين من الجنيهات والدولارات ، التى تبددت تحت انقاض المدن المدمرة ، والمحروقة .

ليتحرك المسلمون وليتحرك العرب، فان حركتهم ستعود بالخير عليهم اولا ، وقبل كل شىء .

المعتقلون من الجماعات الاسلامية

تردد على عدد من ممثلى الجماعات الاسلامية وعبروا عن شكواهم من عدد من الامور اهمها الصمت المفروض على ما اصاب عددا من اعضاء هذه الجماعات من الاعتقال . مع ان جرائد المعارضة كانت تبرز ـ كلما اعتقل احد من المنتمين اليها ، والعاملين فى صفوفها ـ نبأ هذا الاعتقال ، وتطالب بسرعة الافراج عن المعتقلين وباحسان معاملتهم .

وهذا الذى يطالب به قادة الجماعات الاسلامية حق لهم لا ينازعهم فيه منازع . فحرية التعبير عن الرأى ، هى حرية للجميع ، ولا يمكن تصور انها ميزة لفريق من اصحاب الرأى دون فريق وليس من المصلحة العامة فى شىء اشعار الجماعات الاسلامية ، حتى حينما ترى الحكومة ، وجوب اعتقالهم او حبسهم احتياطيا على ذمة قضايا تجرى فيها النيابة التحقيق ، بانهم جماعة منبوذة ، او ان معاملتهم معاملة خاصة بهم ، تحرمهم مما يتمتع به غيرهم من المحبوسين احتياطيا ، هو سياسة تؤمن بها الدعوة وتحرص على تنفيذها . فالدعوة الى الاستقرار ، تقتضى الا يشعر الشعب او فريق منه ، او جماعة منه ، انهم مواطنون من الدرجة الثانية او الثالثة ، فان هذه التفرقة غير المبررة بين المواطنين مغبتها سيئة ، فقد تؤدى الى الغضب المكتوم ، او الى الشعور بان التعبير المشروع عن الرأى ، والشكوى من الحرمان او الظلم ، محرم عليهم . فباسم المصلحة العامة نحن ندعو ـ اذا صحت الشكوى التى وصلتنا ـ ان يتغير موقف الحكومة ازاء اعضاء الجماعات الاسلامية المحبوسين او المعتقلين . ونتمنى ان ينتهى التحقيق معهم سريعا وان تعاد اليهم حريتهم قريبا ، فنحن نؤمن بان اعضاء الجماعات الاسلامية كاكثرية الاحزاب السياسية مواطنون يريدون الخير للوطن وللمواطنين ، وهم مستعدون ان يمارسوا نشاطهم كاعضاء عاديين فى المجتمع ، لا يضمرون شرا له ولا ينوون عنفا فى القول او الفعل

وقد شكا لى بعض قادة هذه الجماعات ، بان عددا من المساجد الاهلية ، قد نزع من الجمعيات التى انشأت هذه المساجد وزودتها بالائمة والعاملين على خدمة تلك المساجد لالحاقها بالمساجد التابعة لوزارة الاوقاف ، مع ان وزارة الاوقاف تشكو من نقص فى العاملين فى مساجدها .

ونحن لا نؤمن بان تحريم الخطابة على غير ائمة وموظفى وزارة الاوقاف لا يؤدى الى استتباب الامن ، الا ان يكون بعض الائمة غير الرسميين يخالف القانون ، او يدعو الى ما يحرمه ، اذا حدث شىء من ذلك . فالفيصل هو التحقيق والمحاكمة . نحن نريد ان تقنع الحكومة ان اطلاق الرأى الحر واتاحة الفرصة للتعبير هما السبيلان المضمونان لاقامة مجتمع هادىء لا تهزه من اعماقه ، عوامل احتجاج او رفض .

حسن فؤاد

لو احصيت الدقائق التى اتيح لى ان اتحدث خلالها مع الفنان حسن فؤاد لما اكملت نصف ساعة ، فقد كنت أراه قليلا ، ومع ذلك كنت احس دائما ان حسن فؤاد هو صديق قريب وحميم لى ، وانى اعرفه جيدا ، واعرف مشاعره التى يضمرها ويعلنها لى . وفى مكتبتى أكثر من كتاب من تأليف حسن فؤاد ، ويحمل اهداء سخيا وكريما من المؤلف . وقد كانت علاقتى بحسن فؤاد مما يشغلنى كثيرا ، فقد كنت اذكره كثيرا ، ونحن لا نتلاقى ، ولا نتراسل ولا يتصل احدنا بالآخر ، ومعنى ذلك ان علاقة الناس بعضهم ببعض ، لا تتأثر بالمقابلات والمراسلات او القرب المادى . ورب صديق لك لا تراه الا نادرا ، ولا تسمعه الا لماما ، هو قريب منك ، ومشغول بك ، يخف الى خدمتك وقت الشدة ، والتحدث عنك بخير وانت لا تدرى ولا تعلم .

وحسن فؤاد هو من هذا الطراز من الاصدقاء ، فما اكثر ما ذكرنى فى كلمات كتبها عن محاولاتنا لحفظ الفن الشعبى المصرى وصيانته وتسجيله وتقديمه ، وكانت كلماته تبدد الضيق ، والشعور بالوحدة وبالغربة ، فى ظروف يشتد فيها الظلام حولنا ، ولا نسمع فيها كلمة تشد الازر ، او تبعث الامل . ولا احسب ان صوت حسن فؤاد ينقطع عنى ، سأسمعه الآن اكثر ، وربما اصفى واجمل .

فلنرفع الدعم عن الفلاح الأمريكى!!

● فى يوم الخميس ١٨/٧/١٩٨٥ طالعتنا جريدة الاهرام باعلان سجيلى فى صفحه كامله تحت عنوان « الزراعة فى المملكه العربية السعودية بين الحقيقة والواقع ، وبدايه التصدير » .

بقلم : شوقى خالد

استوقفنى هذا الاعلان كثيرا لانه هل يمكن ان يكون فى صحراء الجزيره العربية زراعة .. وايضا تصدير لمنتجات زراعية . وتصورت ان هذا الاعلان هو شان الاعلانات التى تطالعنا دائما عن منتجات مصرية وطنية هى فى حقيقتها مواد اجنبية مصنعة فى مصر .

وتزداد الغرابة عندما يقول الاعلان ان السعودية اصبح لديها فائض من القمح . وفائض من اللبن والدجاج !! وايضا البطاطس وانها تقوم بتصدير هذا الفائض للدول المجاورة ! فى حين ان معلوماتى الشخصية كانت حتى نهاية السبعينات تقول ان هذه الدوله تستورد كل المأكولات بالطائرات من السوق الاوربية .

وانا لا يهمنى اللبن .. او الدجاج فالمعلومات المتاحة عندى شان اى مواطن مصرى اننا ايضا أصبح لدينا فائض من اللبن والدجاج والبيض . وان الفائض الذى يزيد عن الحد لدينا من اللبن نلقيه فى الترع والمصارف لتغذية صغار الاسماك .

ولذلك فاننا نلقى بالكتاكيت فى النيل ليتغذى عليها السمك الكبير . واما البيض فاننا نعدمه لانه فاسد وهناك تجار لا ضمير لديهم يريدون بيعه للشعب بما يترتب عليه خفض سعره .

صحيح اننا نشترى كيلو اللبن بجنيه واحد فقط . وكيلو الفراخ بجنيهين والبيضة بعشرة قروش . لكن نحمد الله كثيرا ان الدعم يتم بالجنيه المصرى حتى الان وليس بالدولار .

شغلتنى مسالة القمح .. كيف تزرع السعودية القمح بل وتصدره اذا ـ نحن دوله زراعيه فى الاصل . بل اقدم دولة زراعية فى العالم وما زلنا نستورد القمح ؟!

هل لاننا اغنى من السعودية أم لانه يأتينا كمعونه من الولايات المتحده الامريكية . وتذكرت اننا لسنا اغنى من السعودية لاننا من ضمن الدول الافريقيه المدينة بمبلغ ١٥٤ مليار دولار كما اعلن الرئيس مبارك فى كلمته امام مؤتمر القمة الافريقى يوم الخميس (نفس اليوم) .

واننا لا نأخذ القمح كمعونة من امريكا بل نأخذه بالدين بدليل ان الحكومة المصرية قد اصبح واجبها شبه الرسمى هو « معايرة » الشعب المصرى بالدعم الذى تدفعه الدولة لرغيف الخبز .

وتذكرت ايضا تصريحا للسيد رئيس الوزراء المصرى قبل سفره المفاجىء للولايات المتحدة الامريكية يندهش فيه سيادته ـ كما يبدو من الصياغة من ان مصر تزرع ثلاثة ملايين فدان برسيم ومليون فدان فقط قمح .

واتذكر مناقشة حول الزراعة فى مصر جرت فى امانة الجيزة قال فيها الفلاحون من اعضاء الحزب ومن اصدقائه ان الفلاح المصرى لا يقبل ان يزرع قمحا .

لماذا ؟!

لان السعر الذى تحدده وزارة الزراعة للاردب لا يتعدى ثمانية عشر جنيها ـ بعد الزيادة ـ فى حين ان الحكومة تشتريه من الولايات المتحدة الامريكية بحوالى ٤٥ دولار [حوالى ٦٠ جنيها مصريا] بدون مصاريف النقل على سفن امريكية طبقا للقانون الامريكى الذى لايسمح بنقل منتجات امريكية حتى ولو كانت معونات حقيقية الا على سفن امريكية وبالدولار الامريكى بخلاف غرامات التأخير التى قد تدفع لهذه السفن نتيجة التأخير فى التفريغ فى الموانى ولان زراعة البرسيم ـ فى زمن الانفتاح والرأسمالية يحقق للفلاح ربحا يرضيه لانه يبيع سعر فدان البرسيم بما يوازى سعر عشرة قدادين قمح .



● كمال حسن على رئيس الوزراء



● د. يوسف والى وزير الزراعة

وتساءلنا فى لجنة الجيزة ماذا يمنع الحكومة من رفع سعر القمح للفلاح المصرى طالما اصبحنا نعبد قانون العرض والطلب كقاعدة رأسمالية أصيلة .

فيجيب احد الفلاحين فى بساطة « لازم بيدعموا الفلاح الامريكى يا استاذ !! لانهم يعلمون ان تكلفه انتاج القمح لا يغطيها السعر الذى تحدده الوزارة » .

فهل نحن فعلا ندعم الفلاح الامريكى رغم انه لم يحمل بعد الجنسية المصرية ورغم انه لم يكن اصلا مهاجرا مصريا ورغم اننا لسنا اغنى من امريكا .

واذا كنا فعلا ندعم اخانا الفلاح الامريكى فلماذا لا تعايره حكومتنا او اجهزة اعلامنا ؟!

وعندما تقول جريدة الاهرام ان انتاج السعودية من القمح لم يكن يتجاوز قبل ٨ سنوات ثلاثة آلاف طن ثم ارتفع الى مليون وثلثمائة الف طن سنة ١٩٨٤ فانا اتصور ان المعجزة التى حققها الانسان العربى فى السعودية كانت بناء على قرار وطنى لتحرير المواطن السعودى من السيطرة الاجنبية عليه عملا بقاعدة ان من لا يملك رغيف خبزه لا يملك ارادته .. وهى قاعدة يؤمن بها رئيس جمهوريتنا وسبق له اعلانها اكثر من مرة .

اننى كمواطن مصرى انتظر ان يصدر قرار سياسى يقول : « باسم الشعب يرفع الدعم عن الفلاح الامريكى والذى يدفع بالدولار الامريكى وتحويل الدعم للفلاح المصرى بالجنيه المصرى . وتقرر رفع سعر شراء القمح من الفلاح المصرى الى ثلاثين جنيها » .

او ان يصدر القرار بشكل آخر يقول : « باسم الشعب يرفع الدعم عن الفلاح الامريكى الزارع للقمح وتخصيص هذا الدعم لشركات وطنية قطاع عام تتولى زراعة الاراضى المستصلحة الجديدة كلها بالقمح . وان يعمل فى هذه الحقول طلاب كليات الزراعة فى مصر والمتطوعون من شباب الاحزاب المصرية كلها » .

إسرائيل تراقب بقلق تطور القوة العسكرية

« بقية المنشور ص ١ »

٣٢٠ الف مقاتل ، علاوة على ٣٦٠ الف جندى من قوات الاحتياط .. أما سلاح الجو المصرى فيضم ٣٠ الف جندى علاوة على عشرة آلاف من الاحتياط ..

وبالنسبة لقوات الدفاع الجوى المصرى فهى ٨٠ الف جندى ، علاوة على ١٥ الفا من الاحتياط ..

والقوات البحرية المصرية تشكل ٢٣ الف جندى بحرى علاوة على ١٥ الف من الاحتياط ..

وبالنسبة للمدرعات المصرية ، فهناك ٣ فرق مدرعة و ٣ الوية مدرعة مستقلة ، علاوة على ٥ فرق ميكانيكية ، وثلاث فرق مشاه و ١١ لواء مستقلا من المشاه ..

وتوجد أيضا قوات خاصة قوامها ٥ الوية ..

ويمتلك المصريون ـ كما جاء فى التقرير ـ حوالى ٢٤٠٠ دبابة امريكية وسوفيتية ، أبرزها تى ـ ٦٢ السوفيتية ام ـ ٦٠ الامريكية .. هذا علاوة على ٢٧٥٠ سيارة وشاحنة مدرعة .. اما سلاح الجو المصرى فلديه ٦٣٥ طائرة مقاتلة ، أبرزها اف ـ ١٦ وميج ـ ٢١ السوفيتية والميراج الفرنسية ..

ولدى مصر أيضا اكثر من ١١٠٠ صاروخ جو ـ أرض ، وصواريخ بعيدة المدى ، تبلغ عدد بطارياتها ١٣١ بطارية !

النوم على وسادة من هموم الناس!

بعض الذين فرضتهم ظروف هذا الزمن العجيب حكاما ومسئولين عن حل مشكلات الناس لا يحلو لهم النوم سوى على وسادة من هموم الناس ومتاعبهم التى تنغص عليهم حياتهم .

بقلم : د. قاسم عبده قاسم

وعلى الرغم من ان حل هذه المشكلات من صميم واجباتهم الوظيفية فانهم يتصرفون وكأنهم يتفضلون على الناس بالنظر فى هذه المشكلات . ومع انهم يتقاضون مرتباتهم الكبيرة ومكافآتهم السخية من اموال دافعى الضرائب ، فانهم ينظرون الى الناس الذين يدفعون لهم مرتباتهم ومكافآتهم وكأنهم عبيد لا حق لهم فى الشكوى وان شكوا ، سارعت اجهزتهم « الاعلامية » الى تكذيب « رعاياهم » وعلى الرغم من ان احدا لا يمول مشروعا من امواله الخاصة ، او ينفق من ميراثه لاصلاح خطأ ما ، فانهم لا يهتمون باصلاح عطل ما ، او حل مشكلة ، ما لم تكن لهم فيها مصلحة مباشرة او غير مباشرة .

هذا النوع من اللامسئولين (ولا اقول المسئولين) يرتع فى الوظائف العامة وكأنها ضياع خاصة ، وينام ويعلو شخيره على وسادة يحشوها من آلاف الشكاوى والبرقيات والمراسلات التى يشكو فيها الناس ويطالبون بالحد الادنى من حقوقهم . والامثلة كثيرة متوافرة ولكنى اعرض هنا مثالين ، فقط ، احدهما فى محافظة الجيزة والآخر فى محافظة القاهرة .

محافظة الجيزة محافظة نشيطة فى الاعلان عن « منجزاتها » التى تملأ صفحات الجرائد فقط . واهم هذه « الانجازات » ذلك الشىء الكئيب الذى يتوسط ميدان الجيزة والذى كان مفروضا ان يكون « نافورة » .. سبحان الله . المهم ان مشكلات جماهير هذه المحافظة كثيرة وعديدة وعلى قدر كبير من التنوع والغرابة بحيث تستحق ان نخصص لها جريدة يومية مستقلة . وعلى الرغم من ان الناس فى الجيزة يرسلون كل يوم عشرات الشكاوى والبرقيات فان محافظ الجيزة يؤمن بالحكمة القائلة « لا اسمع لا اتكلم لا ارى » .

ومشكلات المياه فى الجيزة من المشكلات التى يضج بالشكوى منها سكان كل مناطق هذه المحافظة تقريبا .

وابرز الامثلة على طريقة حل محافظة الجيزة لمشكلة المياه ماحدث فى منطقة اسباتس بالهرم . فقد شاء حظ سكان هذه المنطقة التى تسمى المدينة الاشتراكية ان يبنى المليونير السجين « محمد لطفى » عددا كبيرا من عماراته الشاهقة بهذه المنطقة ـ مخالفا كل شروط البناء ومواصفاته تحت سمع وبصر محافظة الجيزة ـ وحين حوكم محمد لطفى ووضعت عماراته تحت الحراسة ، ظل سكانها يعانون مدة طويلة من مشكلة عدم توصيل المياه . واخيرا تدخل بعض اصحاب النفوذ لتوصيل المياه الى هذه العمارات وحين احتج المهندسون والفنيون بان ماسورة المياه قطرها اصغر من ان يفى بحاجة سكان عمارات محمد لطفى وسكان المدينة الاشتراكية كان الرد بان التوصيلة يجب ان تتم باية وسيلة . ومنذ شهور اربعة وسكان هذه المنطقة ينتظرون المياه بشوق العاشقين ، ولكنها لا تأتيهم سوى فى الهزيع الاخير من الليل وعلى استحياء .

واخذ السكان يكتبون الشكاوى ، ويرسلون البرقيات ، ويبعثون بالخطابات ولكن محافظة الجيزة ومرفق مياهها نائمون فوق هموم الناس ومتاعبهم ، وكلما زادت الشكاوى ، ارتفع غطيط النيام من قبيلة بنى طناش فى محافظة العجائب ... !!

المثال الثانى فى محافظة القاهرة . ويجب بداية ان اسجل اعجابى بنشاط محافظ القاهرة وجديته فى العمل ، وهو النشاط والجدية اللذان تبدو آثارهما واضحة فى الحدائق الجديدة ، والنظافة النسبية لمدينة القاهرة ، ولكن حجم المشكلات اكبر من جهد الرجل ، خاصة وان بعض معاونيه يحلو لهم النوم كلما ارتفعت اصوات الشكوى والمتاعب .

منذ ما يزيد على ستة شهور انهار منزل فى شارع قدور بحدائق القبة وكان رئيس الحى وموظفوه مشغولين بحفل يلتهمون فيه قطع الحلوى ويستهلكون فيه الكلمات المعتادة فى مثل هذه المناسبات . وهذا الشارع عرضه لا يقل عن عشرة امتار ، وهو طريق رئيسى للسيارات والناس . ومنذ ان انهار المنزل تحول الى كوم من الانقاض ظلت تتزايد بفعل مرور الزمن ، واهمال المسئولين عن الحى يوما بعد يوم . وعلى الرغم من عشرات المحاضر التى حررها ضباط قسم حدائق القبة ، وعلى الرغم من عشرات الشكاوى المكتوبة فى الحى فان رئيس الحى ومعاونيه يلوذون بالصمت الرهيب . وحين ذهبت مجموعة من سكان الشارع تستنجد بالحى ومهندسيه ورئيس المرافق قال لهم بسخافة منقطعة النظير « احنا ممكن نعمل لكم جنينة » . هذا الصمت وهذه اللامبالاة ، تفسرها بعض الاشاعات عن رشوة دفعت لعدم رفع الانقاض لان احدى المالكات تخشى ان تزال الانقاض فيبنى اخ شركائها فى ملكية المنزل المنهار كوخا فى الارض ويستقر بها . ونحن لا نعرف مدى صحة هذه الاشاعة ، ولا نعتقد فى صحتها . ولكن ما نعرفه عن يقين أن المنزل المنهار يكلف الناس عناء من أمرهم ، ويكلف الدولة ـ يوميا ـ تكاليف مجموعة من جنود الامن المركزى يتولون حراسة « الخرابة » منذ انهيار المنزل . وما نعرفه ايضا عن يقين ان اللامسئولين فى الحى الذى يتبعه شارع قدور يتامون ملء جفونهم لان احدا منهم او من اقاربهم لا يسكن فى الشارع المنكوب ...

هذان المثالان يكشفان عن نوعية فرضتها الظروف لتسئول مسئولية تسيير أمور الناس فاذا بهم يقفون حجر عثرة فى سبيل الناس ومصالحهم ولان اختيارهم لم يكن من حق الناس ، فانهم لا يحرصون على ارضاء الناس وحل مشكلاتهم .

وهكذا تنكشف بشكل افضل مدى اهمية ان تكون الديمقراطية اسلوبا لحياتنا على كل المستويات . والله يهدى سواء السبيل .

حق الاعلام .. وحق الاستغفال!

أطفا السيد صفوت الشريف خبير « الاعلام » الاول فى مصر، ومن حوله « فاتنات » ما سبيرو تسورتة « العيد الفضى للتليفزيون المصرى ، الذى ولد عملاقا ، واصبح فى عصره ديناصورا ، بينما الرئيس الامريكى « رونالد ريجان » لم يشف بعد من عملية ازالة (الاورام) الخبيثة التى زرعها شيطان « السرطان » فى مصرانه الغليظ !!

بقلم : عادل حموده

وبالرغم من ان ذلك لا يتناسب مع اخلاق « القرية » المصرية . والامريكية .. ولا يتناسب مع طبيعة العلاقة الخاصة بين القاهرة ، وواشنطن .. ولا يتناسب مع تقاليدنا العتيقة التى تمنع الافراح والليالى الملاح بينما اقرب الناس والجيران لنا فى المستشفى ، الا اننا سنتجاوز عن تلك الشكليات ، ونعتبر ما فعله صفوت الشريف جراة يستحق التهنئة والتقدير عليها !!

لكن ..

هذا لا يمنع من وجود علاقة قوية .. متينة .. تستحق ان نتوقف عندها ، بين مرض الرئيس «الامريكى» واحتفالات الوزير « المصرى » .

●●

عندما غرس السرطان « خميرة » الالم ، والتضخم فى قولون الرئيس الامريكى ، ودخل لاجراء جراحة عاجلة .. كانت اخبار مرضه تملأ اربعة انحاء العالم .. اولا باول .. وبدون تردد .. وبسرعة مذهلة ، تجاوزت سرعة نزول « مشارط » الاطباء على بطنه ..

عرف العالم بسهولة ، وبساطة حقيقة مرض الرئيس الامريكى .. وتاريخ هذا المرض .. واسبابه .. ومضاعفاته .. وتأثيره على الحالة النفسية والذهنية والعصبية للرئيس وعرف العالم بنفس السهولة والبساطة من هم الاطباء الذين سيعالجونه .. واحتمالات الشفاء منه .. وفرص العودة اليه ..

ولم تكن هذه المعرفة من باب التسلية ، ولا من باب ان يصلى الناس للرئيس الامريكى ويدعون له بالشفاء والصحة وطول العمر والنفس ..

وانما كانت هذه المعرفة من باب « حق » المواطن فى الاطلاع على الاخبار والحقائق .. وهو حق دستورى مقدس ، يجعله على بينة من كل صغيرة وكبيرة تجرى فى بلاده

ولم تكن هذه المعرفة على طريقة اخبار زواج ، وطلاق ، ومرض ، وشفاء ، الفنانات والراقصات ، وسيدات النوادى والصالونات ..

وانما كانت هذه المعرفة على طريقة اخبار البورصة ، والحروب ، وخطف الطائرات ، التى يجب ان يعرفها الناس ليعيدوا فى الوقت المناسب حساباتهم ، وليعرفوا بدقة غدهم ، ومستقبلهم ..

فمعرفة خبر مرض الرئيس الامريكى بالسرطان ، يؤثر على سعر الدولار ، وقوة المعارضة ، وعلاقة واشنطن بموسكو .. وبرنامج حرب النجوم الذى يتبناه ريجان .. واجراءات التقشف التى فرضها على اعانات البطالة والضمان الاجتماعى .. الخ .

مثل ..

هذا الخبر .. يؤثر على معظم مشاكل وقضايا وقرارات ومتاعب وهموم العالم ، من شرقه الاشتراكى الى غربه الرأسمالى .. ومن شماله الغنى الى جنوبه الفقير .. وخبر بهذه الاهمية لايجوز اخفاء تفاصيله بدعوى الخصوصية .. ولا يجوز دفنه بدعوى السرية ومصالح الدولة العليا ..

●●

ان حق المعرفة لم يعد محل نزاع بين الناس وحكوماتهم فى الدول الديمقراطية .. وعلى قدر ما يمارس الشارع هذا الحق ، على قدر ماتنال الحكومة الاحترام ، والتقدير ، والاعجاب ..

فمعرفة الاخبار والمعلومات هى التى تبصر الانسان العادى بالحقائق المناسبة التى تجعله يتخذ القرارات السليمة ..

وكما يقول آرثر سالزبورجر مؤسس صحيفة نيويورك تايمز : « ان رأى اى انسان فى اى قضية لا يمكن ان يكون افضل من نوع المعلومات التى تقدم له فى شأنها .. اعط اى انسان معلومات صحيحة ثم اتركه وشأنه ، سيظل معرضا للخطأ فى رأيه ربما لبعض الوقت ، ولكن فرصة الصواب سوف تظل فى يده الى الابد .. احجب المعلومات الصحيحة عن اى انسان او قدمها اليه مشوهه او ناقصة او محشوة بالدعاية والزيف ـ اذن فقد دمرت كل جهاز تفكيره ـ وتزلت به الى ما دون مستوى « الانسان » » .

●●

وطبقا لهذا الكلام لم يستطع روبرت كيندى ان يصل الى البيت الابيض ، ويصبح رئيسا ، لان المعلومات التى اذيعت عنه ، ووصلت الى المواطن الامريكى العادى ، تؤكد انه ليس امينا بطبعه ، لانه « غش » فى الامتحان وهو صغير .. وتؤكد ايضا انه ليس شجاعا ، بطبعه ، ولا يتحمل المسئولية ، لانه ترك سكرتيرته تغرق بسيارة سقطت بها فى المياه ، دون ان ينقذها ، ودون ان يبلغ البوليس ولا الاسعاف ..

وطبقا لهذا الكلام يتيح القانون الامريكى لكافة اجهزة الاعلام ، وبحرية مطلقة ، ان تفتش فى دفاتر المرشحين لمنصب الرئيس ، وتفضح كل عيوبهم ، وفضائحهم ، واخطائهم ، من يوم ميلادهم حتى لحظة الاقتراع عليهم ..

ولا يعد ذلك نوعا من التشهير .. او القذف .. ولا يعد ذلك جريمة .. او قلة ادب .. ولا يعد ذلك رذيلة من « رذالات » الاقتحام .. ولا تجاوزا عن الديمقراطية السمحاء .. التى تبرز مفاتنها اكثر لكل من ينزع عنها ثياب الاسرار ..

على ان ذلك كله امر لا معنى له ولا قيمة ولا جدوى منه ولا فائدة عند خبير اعلامنا الملهم والعبقرى صفوت الشريف ..

فالاعلام عنده دعاية .. وحق المعرفة ليس للمواطنين وانما لاجهزة الامن .. واخبار الدولة جزء من اسرارها الشخصية التى لا يجوز الاطلاع عليها ، او الاقتراب منها .

والادلة على ذلك كثيرة .. متعددة

.. متنوعة .. ولا حصر لها ..

لا نعرف فى نشرات الاخبار سوى استقبالات السيد رئيس الجمهورية ، ومقابلات السيد رئيس الوزراء .. وبترتيب البروتوكول ، لا بترتيب اهمية الاخبار .. لكننا لا نعرف اكثر من ذلك .. لا نعرف ماذا دار فى هذه اللقاءات .. ولا تأثيرها علينا .. وعلى من حولنا ..

وفى تغطية جلسات مجلس الشعب ومجلس الشورى لا نسمع ولا نرى الا ما يريد صفوت الشريف ان نعرفه .. وبالطريقة التى تريحه هو شخصيا .. والتى تجعله يتصور ان هذا يمد فى عمر مقعده . وفى طول نفوذه وسطوته ..

وبدون استحياء يتجاهل التليفزيون « الشريفى » الاخبار والاحداث التى وقعت على ارضنا وعرفها معظمنا ..

وكأنها وقعت فى بلاد اخرى .. بل احيانا ما نجد ما وقع فى البلاد الاخرى موجودا .. وما وقع فى بلادنا غائبا ..

مثلا : يغطى التليفزيون المصرى بالصوت والصورة سيول الهند ولا يغطى سيول الصعيد .. مثلا : يغطى التليفزيون المصرى بالصوت والصورة حادث قطار فى كاليفورنيا ولا يغطى حادث قطار فى نجع حمادى .. مثلا : يغطى التليفزيون المصرى بالصوت والصورة حادث حريق فى احدى الغابات الامريكية ولا يغطى حادث انفجار مصنع بارود فى وسط القاهرة ..

ولم يحدث ـ ولو مرة واحدة ـ ان عرفنا ان سعر الرغيف سيرتفع .. او ان اللحوم التى استوردتها وزارة التموين انتهت مدة صلاحيتها .. او ان فى النية رفع ضرائب الاستهلاك على بعض السلع ..

ولم يحدث ـ ولو مرة واحدة ـ ان دخلت كاميرات التليفزيون مقار الاحزاب وقدمت صورة منها للرأى العام .. او جرت وراء مشكلة تهم الشارع المصرى وتثير فزعه مثل خطف البنات ، او مثل السوق السوداء للدولار ..

اننا فى ظل تليفزيون ، وراديو ، واعلام صفوت الشريف لا نتمتع بحق المعرفة ، وانما بحق الاستغفال !!

●●

وعندما يصل التليفزيون الى سن الخامسة والعشرين ، ويصل عمره الى ربع قرن ، فالمفروض انه تخطى سن الرشد .. واصبح ناضجا .. واعيا .. قادرا .. لا يكذب .. ولا يدارى .. ولا يعلن عكس ما يبطن ..

خاصة وانه ـ كما يقولون ـ ولد عملاقا ..

وخاصة وانه ـ ان لم تتوافر فيه هذه الصفات الخلقية ـ يكون بعد هذه السنين عملاقا أبله .. ضخم الجسم ، قليل العقل .. له عضلات الكبار وحماقة الصغار ..

وعندما نحتفل باليوبيل الفضى لهذا العملاق فان علينا أن نعيد له دوره المفقود ، وعقله المناسب ، ومكانته الطبيعية .. ويكون ذلك افضل واجمل واروع احتفال ..

لكن ..

هذا من سابع المستحيلات ..

ولا أتصور أن من الممكن حدوثه على يد صفوت الشريف ..

ليس فقط لان الاعلام ليس صنعته، والاتصال « العلنى » مع الجماهير مجال خبرته وتخصصه القديم والشهير .. والنادر ..

وانما ايضا لان الاسلوب الذى اختاره للاحتفال بعيد ميلاد التليفزيون يؤكد ذلك ..

لقد اختار صفوت الشريف ان يحتفل بعيد ميلاد هذا الجهاز الاعلامى « الرهيب » بنفس الاسلوب الذى تحتفل به سحر حمدى ، او نبيلة عبيد ، بعيد ميلادها .. أسلوب تجميع الاصدقاء والمعارف والاحباب فى « كبارية » ، والرقص والغناء حتى الصباح ، مع اطفاء الشمع ، وتقطيع التورتة ، وسط طابورين من حملة المشاعل .. والنيران ..

وهو أسلوب كان من الممكن ان نقبله ، ونفرح به ، اذا لم يكن ـ كما حدث ـ جزءا من الدعاية الشخصية لنجومية وزير الاعلام .. واذا اضيف له ـ على لسان صفوت الشريف ـ تصريح واحد يقول علنا ، ويلتزم به ، ويدعونا لمحاسبته عليه .. تصريح يقول فيه :

ـ لقد انتهى عهد « الاستغفال » وبدأ عهد « الاعلام » .

● صفوت الشريف

شباب العمل

هذه الصفحة يحررها الشباب .. بالكلمة .. بالصورة .. بالخبر .. بالتحقيق .. بالقصيدة .. وهى متنفس للجيل الجديد بكل ما يعتمل داخله من هموم وآلام وبكل ما يحمله من رغبة جامحة فى التغيير وفى ايقاظ مصر الهرمة من سباتها لتكون مصر الفتاة .

اشراف :
مجدى أحمد حسين

في الدقهلية

المحافظ يفتتح مدرسة لازالت تحت الانشاء !!

وفى أجا مدرسة تنهار ثلاث مرات فى ٥ سنوات

أعلن الأهالى تأيدهم لمرشحى المعارضة فأوقفت الحكومة إنشاء المدرسة




لم تعد مشكلة التعليم مقصورة على مجرد تخلف نظم التعليم واسسه او عدم توفر الكفاءات سواء ادارية أو تنظيمية .

بل امتدت سلسلة الانهيارات المتفشية فى شتى مرافق الدولة لتصل الى المدارس فاصبح اغلبها آيل للسقوط او يحتاج الى اصلاحات او ترميم .

تحقيق : عبد الرحمن أبوالعينين

ولكن الغريب حقا هو آن هذه المدارس المنهارة أغلبها حديثة البناء ولم يمر على بنائها سوى سنوات قليلة ، بل أن بعضها يتى وانهار ثلاث مرات فى خلال خمس سنوات فقط .. !

وليس هذا شيء من محض الخيال بل هو واقع حقيقى وملموس يعرفه كل أبناء مركزى أجا وطلخا .

بناء مدرسة

فى أجا قررت النيابة الادارية احالة ملف مدرسة الناصرية الابتدائية بصهرجت الصغرى الى النيابة العامة لان الاوراق تحتوى على مخالفات جسيمة ماليا واداريا تسبب عنها بناء المدرسة ثلاث مرات فى خلال خمس سنوات وسقوطها .

مما أدى الى اخلاء المدرسة من الطلاب الذين تم توزيعهم بين نادى مركز الشباب والمدرسة الاعدادية .

والغريب فى الامر ان الاتهام نسب على حد قول حسن شتيه المحامى الى رئيس المجلس القروى رغم ان ذلك من اختصاص ادارة أجا التعليمية .

وبرغم ذلك فقد قرر ناظر المدرسة فى اجتماعه بالمجلس القروى وأمام المسئولين بأنه لن يقبل الا التلاميذ الذين بلغت اعمارهم ثماني سنوات ضاربا بالقانون عرض الحائط وقد نفذ ذلك بالفعل .

واصبح هناك (٦٨٦) طالبا معرضين للتشرد بالشوارع نتيجة لعدم وجود اماكن رغم أن المدرسة تخدم أكثر من ستة آلاف .

الايدى الخفية توقف بناء المدرسة

وأما مدرسة الكرامة الابتدائية فقد نالت حظها فى الانهيار وآلت للسقوط . وازاء انهيار المدرسة .

يقول احمد النقى . تبرع الاهالى بقطعة أرض لبناء مدرسة جديدة وجمعوا لها مبلغ عشرة آلاف جنيه تقريبا تم بها عمل أساس وانشاءات

وقد قمت بعرض مذكرة بهذا الشأن على وزير التعليم السابق الذى أمر بالمعاينة التى تمت بالفعل من جانب التربية والتعليم بالدقهلية وتم اعتماد مبلغ (٣٩) ألف جنيه لاستكمال منشآت المدرسة تشجيعا للجهود الذاتية وانقاذا للطلاب لسوء حالة المدرسة القديمة .

وبالفعل ارسلت الاوراق لادارة الخطة بوزارة التربيه والتعليم .

ولكن هنا تتدخل الايادى الخفية واصحاب المصالح الشخصية وأمروا بايقاف المشروع بعد ان قطع شوطا طويلا لانجازه لسبب بسيط وهو أن الاهالى اعلنوا تأييدهم صراحة لمرشحى حزب العمل فكان رد الجميل من الحكومة هو ايقاف المشروع ثم ضاعت الارض ومعها الانشاءات وضاع مستقبل الصغار معها .

وأما مدرسة كفر الشرقوة التى تم بناؤها منذ خمس سنوات فقط فقد آلت للسقوط أيضا لذلك أمرت النيابة العامة بتحصيل المبالغ من المسئولين عن الاتلافات وهم المهندسون المنفذون لهذه المدرسة واللجنة المشكلة على الاشراف .

مطاردة الشرفاء والتنكيل بهم

ويبدو أن وزير التعليم الابتدائى قد تناسى أو تجاهل عن عمد هذه القضية الحساسة والبالغة الخطورة والتى تعرض حياة البراعم الصغار للخطر وتفرغ لمحاربة العناصر الجادة والشريفة وخاصة فى حزب العمل فحين تقدم الزميل نبيل سعفان عضو حزب العمل بمذكرة للمسئولين بادارة أجا التعليمية يطالب فيها بعمل مجموعات تقوية لابناء قرية سنبخت بالمجان فكان رد مدير التعليم الابتدائى الذى هو فى نفس الوقت أمين الحزب الوطنى بأجا هو تحويله للتحقيق !

السقف ينهار على التلاميذ

وتمتد سلسلة الانهيارات لتصل الى مدرسة برج النور الحمص التى تعمل على فترتين وتجمع بها طلاب اعدادى وثانوى وتتبعها (١١) مدرسة .

رغم أنها حديثة البناء والتجهيزات اذ لا يتعدى بناؤها سبع سنوات فقد فوجىء الطلاب بسقوط أسقف الدور الثالث !

لذلك أصدرت ادارة أجا التعليمية قرارا باخلاء الدور الثالث من الطلاب وترحيلهم الى مدارس أجا وميت العامل .

وحتى الآن لم يتم ترميم المدرسة بعد بحجة عدم وجود ميزانية .

ويبدو أن الازمة ليست مع الطلاب فقط كما يؤكد الزميل أحمد عبد الهادى السعيد أمين شباب حزب العمل ببرج النور والكاتب بالمدرسة بأن المدرسة بها (١١) اداريا ولا توجد لهم غرفة واحدة تجمعهم مما اضطرهم الى التكدس فى بدروم مظلم أشبه بزنزانة السجون علما بأنها خالية من أى مكتب أو مجرد كرسى .

ويضيف الزميل قائلا : ونتيجة لقرار اللجنة الهندسية بوقف عملية الانشاءات تمت اخلاء الفصول ومنع الدراسة فيها وترحيل الطلاب الى مدارس بعيدة .



سعد الشربينى

أحمد النقى

نجاح طالب واحد فقط

وفى مدرسة المعلمات بأجا مازالت هناك مشكلة تشغل أولياء الامور اذا تقدم للامتحان فى احدى السنوات ١٢٨ طالبة لم تنجح من بينهم سوى طالبة واحدة فقط لا غير .

وقد تقدم عدد من أولياء الامور بشكاوى عديدة عن طريق أقامه حزب العمل بالدقهلية طالبين بلجنة لتقصى الحقائق واعادة تصحيح الامتحانات ولكن بدون أى جدوى .

فى الوقت الذى تقوم فيه الادارة التعليمية بتجميع مبالغ مالية من كل طالبة بحجة المساعدة فى التعليم الاساسى مع آن هناك ميزانية .

وأما مدرسة جمال عبد الناصر الابتدائية بسنبخت والتى لم تمر عليها الزكرى الثانوية الاولى فالدور الثانى بها انهار ، وتم اخلاؤه من الطلاب وترحيلهم الى مدرسة منية سمنود وفى فترة مسائية أيضا كعقوبة لهم على انهيار المدرسة وكأنهم هم المسئولين عن ذلك .

انجازات على الورق

وبمناسبة العيد القومى للدقهلية وهو الوقت الذى لابد أن يقدم فيه كل مسئول كشفا بانجازاته الوهمية وعلى الورق ووسط تيارى المسئولين قام محافظ الدقهلية بافتتاح مدرسة ابتدائية بقرية نوسا رغم أنها مازالت تحت الانشاء ولم يتم فيها أى شيء سوى الاساس وقد كان طريفا أن يتم حوار بين المحافظ ورئيس مدينة أجا حيث قال المحافظ باللفظ « لماذا افتتح المدرسة وهى مفتوحة من كل جانب » .

والغريب فى الامر آن هذا الافتتاح تم تصويره فى أجهزة الاعلام والاشارة به دون أى خجل .

مسلسل الانهيار فى طلخا

ويبدو أن مدارس طلخا لا تقل فى سلسلة الانهيار عن أجا بعد أن ترك رئيس المدينة يحى الدين حجاب قضية التعليم وتفرغ للهجوم على المعارضة والتشكيك فيها .

فمثلا مدرسة الفنان محمود مختار الابتدائية ينشا آيلة للسقوط وأرواح الابرياء فى خطر بعد أن سقط سورها فجأة رغم أن بناءها لا يتعدى أربع سنوات .

فهل يرحم المسئولون محمود مختار وفى قبره الذى يرفض أن يلتصق اسمه بمدارس متهارة وهو الذى وصل فنه الى أرجاء العالم أجمع .

وأما مدرسة (درين) الابتدائية فهى آيلة للسقوط ولا توجد بها دورات مياه نهائيا ورغم ذلك فالدراسة بها مستمرة ولم يتم بها أى اجراء رقابى فمن المسئول عن هذه المهزلة .

وتصل سلسلة الانهيارات الى مدرسة دميرة الابتدائية فالمبنى متصدع ومعرض للانهيار وتوجد به فجوات واسعة رغم أنها منشأة بالجهود الذاتية وساهم فيها الاهالى بالقدر الاكبر منذ عامين فقط .

مشروعات انتخابية

يقول لبيب عطارة أمين حزب العمل بمركز طلخا بان مدرسة ميت الكرما الابتدائية تعيش على بحر من المجارى منذ عام تقريبا ، علاوة على ضعف المبنى ونقص أعضاء هيئة التدريس .

حتى أن الاوبئة انتشرت حول المدرسة بعد أن تم ايقاف مشروع المجارى الذى تبناه الدكتور كامل ليلة أثناء الانتخابات فقط ثم أوقفه بعدها مباشرة .

وهذا نتيجة الاهمال والصدام الرقابة كما أنها تبع من ناحية الاشراف مجلس المدينة الذى تفرغ رئيسه لمحاربة حزب العمل فى المساجد وكذلك المقاول الذى لا يعطى المبانى الكميات المطلوبة .

ولذلك فنحن نهدى هذه السلسلة الفريدة من انهيارات المدارس والتى تكاد تغطى مركز طلخا الى نائب الدائرة الدكتور كامل ليلة الذى ملأ الدائرة بالوعود والانجازات الوهمية .

● فى جامعة طنطا

لماذا أعلن نائب رئيس الجامعة عن الوظيفة الشاغرة بعد أن أتم التعيين فعلا .. !!

من قبل سلل الفساد الى عتبة جامعة طنطا .. ثم واصل زحفه فى حرية حتى دخل مكتب نائب رئيس الجامعة .. وبدأ العمل يسير بالجامعة وسط جو فاسد .

« والشعب » تكشف عن قصة من قصص الفساد بجامعة طنطا .. بطلها أحد أفراد عائلة التونسى - تاجر البيض والمعروف « بعلاقته الوثيقة بالاسرائيليين » .

اعلنت كلية طب الاسنان جامعة طنطا فى ٧ يونية ١٩٨٣ عن حاجتها لشغل وظيفة مدرس « طرق تشخيص واشعة الفم » بقسم طب الفم بالكلية تقدم للوظيفة الطبية سوسن محمد عبد الوهاب الطباخ من الاسكندرية والطبيب ماهر محمد « التونسى » وقررت اللجنة العلمية المشكلة من الاساتذة الدكتور محمود الحضرى رئيس جامعة الاسكندرية سابقا والدكتورة زينة نور أستاذ مساعد طب الفم وعلاج اللثة بجامعة الاسكندرية والدكتورة احسان النجومى استاذ مساعد طب الفم وعلاج اللثة بجامعة الاسكندرية ترشيح الطبية سوسن محمد عبد الوهاب الطباخ وذلك لان رسالة الدكتوراه الحاصلة عليها وثيقة الصلة بالتخصص المطلوب واستبعاد ترشيح الطبيب ماهر محمد التونسى وذلك لان رسالة الدكتوراه الحاصل عليها غير وثيقة الصلة بالتخصص المطلوب .

نائب رئيس الجامعة يرفض

ويعرض الامر على مجلس جامعة طنطا فى ٣٠ أبريل ١٩٨٤ تصدى الدكتور حسن مصطفى نائب رئيس الجامعة المعروف بصلته الوثيقة بعائلة التونسى والذى كان قد طلب شفاهة « تصريحا وتلميحا » للجنة برغبته فى تعيين الطبيب ماهر التونسى وحين ضرب برأيه عرض الحائط .. الغى ترشيح الدكتورة سوسن محمد عبد الوهاب الطباخ واعادة الاعلان عن الوظيفة مرة أخرى !

وفجأة وبدون مقدمات اصبح الدكتور حسن مصطفى نائب رئيس الجامعة مشرفا على كلية طب الاسنان فى ٢٨ يوليو ١٩٨٤ .. اما الاسباب فتعرفها كل الجامعة !!

واصدر بعد توليه الاشراف على كلية طب الاسنان اوامره اعادة الاعلان عن الوظيفة « مدرس طرق تشخيص واشعة الفم بقسم طب الفم بالكلية » .

اعلان تفصيل

وكان الاعلان اكثر غرابة من تولى الدكتور حسن مصطفى الاشراف على كلية طب الاسنان حيث اشترط فى الاعلان الا يزيد سن المتقدم عن ٤٠ سنة وان يحصل المتقدم للوظيفة على خطاب من المجلس الاعلى للجامعات يفيد معادلة درجة الدكتوراة من الخارج للشهادات المصرية وأعيد الاعلان فى ٣١ أغسطس ١٩٨٤ بهذه الشروط السابقة والخاصة جدا والتى فصلها بمهارة د . حسن مصطفى لتاتى على مقاس الطبيب ماهر التونسى

ولم يتقدم للاعلان « الخاص جداء !! سوى شخص واحد يعلم أنه فصل ليأتى على مقاسه وهو الطبيب ماهر محمد التونسى !!

● د . الحضرى

واللجنة أيضا جديدة

وشكلت لجنة علمية جديدة من الاساتذة الدكتور اسماعيل صادق رئيس قسم طب الفم وأمراض اللثة بكلية طب الاسنان جامعة القاهرة والدكتور محمد حسنى مصطفى أستاذ بقسم طب الفم وأمراض اللثة بكلية طب الاسنان القاهرة والدكتور حسين باشات الاستاذ المساعد بقسم التشخيص والاشعة بكلية طب الاسنان جامعة القاهرة والتى قررت صلاحية الطبيب ماهر التونسى للوظيفة وتمت الموافقة على تعيينه فى يونيو ١٩٨٥ ووافق مجلس الكلية بجلسته المنعقدة بتاريخ ٨ أبريل ١٩٨٥ على تعيين الطبيب ماهر محمد التونسى فى وظيفة مدرس الشاغرة بقسم طب الفم بكتاب الكلية رقم ٢٨٥ فى ٢١ أبريل ١٩٨٥ !!

وقد اقامت الدكتورة سوسن محمد عبد الوهاب الطباخ دعوى قضائية وهى فى انتظار حكم القضاء .. لكن هل يعلم السيد وزير التعليم العالى بما حدث .. اذا كان لم يعلم فهذا بلاغ منا له ، وننتظر منه الرد . ضد الجامعة !!

أين ذهبت ميزانية معسكر جامعة عين شمس ؟

تقدم ٥٨ طالبا هم طلبة معسكر جامعة عين شمس الذى اقيم بمدينه العاشر من رمضان بمذكرة يطالبون فيها بمحاسبة مدير المعسكرات بالمجلس الاعلى للشباب والرياضة محمد حلمى عوض الذى تسبب فى افشال المعسكر وكاد يتسبب فى حالة تسمم للطلبة نتيجة الاغذية الفاسدة

واوضح الطلاب فى مذكرتهم للسيد زكريا العارف مراقب عام الشباب والرياضة بجامعة عين شمس ان المدة المقررة للمعسكر كانت عشرة ايام الغى منها اربعة ايام فاصبحت المكافأة ١٢ جنيها بدلا من ٢٠ جنيها هذا فضلا عن سوء التغذية الذى كاد يتسبب فى حالة تسمم للطلاب لولا ان تم اعدام ٢٥ كيلو لحم فاسد كانت معدة للطلاب !

واوضح الطلاب ان العنابر التى اقاموا فيها لاتصلح للاقامة الآدمية وسوء حالة دورات المياه حتى انهم كانوا يستحمون فى حديقة المعسكر على الرغم من وجود عنابر نظيفة الا انها كانت مخصصة - على حد قول المشرف - للوفود الاجنبية فقط .

الغريب فى الامر انه رغم ان المعسكر طلابى فان اسرة مدير المعسكر محمد حلمى عوض اقامت فى المعسكر على نفقة الجامعة .. !!

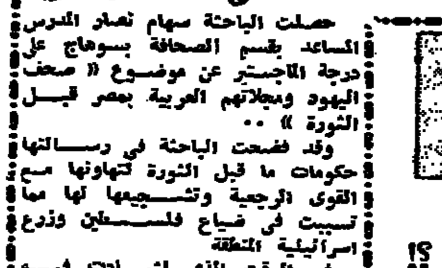
والسؤال الآن .. اين ذهبت ميزانية المعسكر .. ؟!!

كلام الشعب صحيح

ارسل الدكتور فاخر عاقل «الحاصل على الدكتوراة فى علم النفس والاستاذ بجامعة دمشق » للزميل سمير المليجى يؤكد صحة التحقيق الذى نشر عن سرقة كتبه ، واعادة طبعها فى جامعة عين شمس قائلا : انى اذ اشكر لكم غيرتكم على العلم والعلماء ، ارجو ان اخبركم انى لم اقرض احدا لافى الماضى ولا فى الحاضر ، بنشر كتبى فى اى بلد .. هذا وقد علمت انى لى كتابا اخر لى هو « علم النفس - دراسة التكيف البشرى » قد سرق ..

والشعب اذ تنشر ماكتبه الدكتور فاخر عاقل ، اى لتؤكد صدق ماكتبت بشان السرقات العلمية ..

برافو .. باحثة من سوهاج



حصلت الباحثة سهام نصار المدرس المساعد بقسم الصحافة بسوهاج على درجة الماجستير عن موضوع « صحف اليهود ومجلاتهم العربية بمصر قبل الثورة » ..

وقد فضحت الباحثة فى رسالتها حكومات ما قبل الثورة لتهاونها مع القوى الرجعية وتشجيعها لها مما تسببت فى ضياع فلسطين وزرع اسرائيلية المنطقة

فى الوقت الذى اشادت فيه بالصحافة الوطنية لدورها فى تعبئة الشعب ورفع راية الجهاد ضد الاستعمار واعوانهم فى الداخل وضربت مثلا بصحف مصر الفتاة وكيف تصدى لهم احمد حسين عندما ارادوا رشوته

والآن تعد الباحثة رسالة الدكتوراه حول صحف اليهود الناطقة بالفرنسية فى مصر والتى انتشرت فى فترات تعاقب الحكومات الرجعية قبل الثورة .

وجدير بالذكر أن احد الكتاب الصهاينة حاول التعاون معها تحت بند تقديم المراجع والكتب والابحاث والدراسات ولكنها رفضت بكبرياء ولم تتوقف محاولات الاستقطاب عند هذا الحد بل ان السفير الاسرائيلى امر على حضورها وعلى تعاونها مع السفارة باعتبارها الباحثة الوحيدة فى الدراسات اليهودية ..

ولكنها رفضت بشدة معلنة عروبتها ومصريتها مهما كانت الاغراءات

◎◎◎

هل يفى محافظ البحيرة بوعده ؟

سبق للسيد محافظ البحيرة أن وعد فى لقائه بحزب العمل بالمحافظة بتدبير مقر للحزب فى دمنهور وبالتحديد فى ١٥ يناير ١٩٨٥ وحتى الآن لم يتسلم الحزب مقره وذلك بسبب بعض العناصر داخل المحافظة فهل يفى محافظ البحيرة بوعده أمام أصحاب النفوذ الديمقراطية سوف ننتصر .

خالد ...
امين مساعد الحزب بالبحيرة



رأى الشباب

السلام المزعوم من الذى اختاره ؟!

دأب السادة المسئولين على ترديد عبارة (ان مصر اختارت السلام) وذلك فى محاولة لكبت اى رأى يرفض هذا السلام . أو حتى ينتقده

هنا لنا وقفه .. تبدأ بالتساؤل .. ما المقصود ان مصر هى التى اختارت السلام .

هل هى مصر السادات وحكومته .. أم مصر الشعب ؟!

لا أعتقد - والجميع يعلم ذلك بما فيهم الحكام - آن مصر الشعب هى التى اختارت السلام .. لان هذا السلام المزعوم قد فرض على الشعب فى وقت لم يكن لاحد فيه حق الاختيار أو حتى الاعتراض .

اذن فالذى اختاره هو السادات وحكومته ، أما الشعب فعلى العكس .. فقد رفضه ممثلا فى كل طوائفه ورفض الشعب لهذا السلام لايعنى رفض مبدأ السلام نفسه وانما رفض السلام مع الصهاينة الذى تقول له لا والف لا .

ان هدف اسرائيل من هذا السلام المزعوم هو عزل مصر والانفراد بالعرب وهذا ماحدث .. وكان لاسرائيل ما أراد فعلا .. حيث قامت بغزو لبنان وقتلت وشردت شعبه ، والشعب الفلسطينى ، وازداد ارهابها للعرب فى الارض المحتلة .

كل ذلك السبب فيه مصر .. مصر كانت مسامته فى كل هذا احتراما لاصحاب الجلالة .. السلام لا لن يفرض علينا السلام الصهيونى .

عبد الصبور سلطان محمد الاقصر

(تصوير : ابراهيم دهده)

١٧ قرية فى دوره شبابية اقامها حزب العمل بالغربية

اقامت لجنة حزب العمل الاشتراكى بابو الغر مركز كفر الزيات ، دورة رياضية للشباب ، اشترك فيها شباب ١٧ قرية من قرى مركزى كفر الزيات وطنطا بمحافظة الغربية ، بالاضافة الى شباب قرية قشطوخ بمركز تلا منوفية ، وقد اشرف على تنظيم هذه الدورة ، حمدى الابيارى أمين الحزب بكفر الزيات .

وقد فاز فريق ابوالغار بكأس الدورة وقد تم توزيع الجوائز على الفائزين ، وعلى راسها كأس حزب العمل ، وطاقم فنلات للفرق الفائزة كما تم توزيع جائزة لاحسن لاعب ، وأحسن لاعب على مستوى الاخلاق الرياضية .

وقد حضر نيابة عن الحزب بالقرية ، عبد الشفيع شوبر ، حسن المندوه ، وفريد طلبة ، وسمير الفلاح .. كما القى كلمة الحزب محمد سعيد عبد الفتاح أمين تنظيم القرية .

الايمان قول وعمل .. بمعسكرات شباب العمل

كتب عماد محجوب

حقق الفوج الاول من معسكر شباب العمل الذى اقيم بمرسى مطروح نجاحا كبيرا فى الالتزام بقواعد المعسكر وتعليماته ومرت ايامه العشرة وقد تعلم كل من اشترك فيه قيمة او معنى جديدا او اكتسب عادة صحية جديدة او تخلص من عادة سيئة لازمته سنوات ..

اعتاد الشباب على الاستيقاظ فى الفجر لاداء الصلاة جماعة وبعدها يبدأ البرنامج المكثف بطابور رياضة ثم ترتب الحجرات والاسرة وفى السادسة يبدأ فى تناول الافطار وبعده تبدأ المحاضرة الصباحية وبعدها يقضى الشباب ساعة مع القراءة وخاصة القرآن وبعد ذلك يبدأ الشق الترفيهى لمدة ثلاث ساعات ونصف فى السباحة بمياه مطروح النقية وعلى شواطئها العظيمة ثم العودة فى الواحدة لاداء صلاة الظهر وتناول الغداء ثم الراحة لمدة ساعتين تعقبها صلاة العصر الساعة الرابعة ثم المحاضرة المسائية حتى السادسة وبعدها المسابقات الرياضية ثم صلاة المغرب وبعدها الجولة الحرة والساعة التاسعة والنصف العشاء يعقبه نوم وهكذا ..



سعد النحاس

كانت ايام شباب العمل بالمعسكر نوعا من مجاهدة النفس لزرع الفضيلة وعدم الانتظام فى مواعيد النوم والاستيقاظ ورغم صعوبة تنفيذ هذا البرنامج الا ان تحمس شباب الحزب وحرصهم خلق جوا من الود والتفاهم نجح فيه المعسكر فى تحقيق برنامجه اليومى .

● لم يخل المعسكر من الطرائف فقد وصلت المعسكر بعد يومين من بدايته برقية تعلن نجاح الزميلين اشرف حسن ومجدى ابو الوفا (بورسعيد) فاقام لهم زملاؤهم حفل تكريم بهذه المناسبة كما دعا الزميل سعد النحاس امين عام حزب العمل الاشتراكى بمطروح افراد الفوج لحفل وداع بمقر نادى المعلمين كما اقامت لجنة المعسكرات حفل سمر ثقافية فنية وزعت خلاله الجوائز التذكارية على افضل العناصر التى اشتركت فى هذا الفوج .

● وقد فاز بالجائزة الاولى تامر فوزى عمارة (الشرقية) والذى شارك بشكل متميز وفعال فى المناقشات التى اعقبت المحاضرات وقد القى تامر محاضرة قيمة عن ثورة الجزائر .

● وفى المركز الثانى جاء حسنى على توفيق (بورسعيد) لالتزامه التام وحماسه واخلاصه وحسن متابعته للمحاضرات ومشاركته فى كل الانشطة وانسجامه التام مع كل زملائه بالمعسكر وقد القى حسنى محاضرة حول المدينة الحرة ببورسعيد .

● اما جائزة المركز الثالث فقد اقتسمها الزميلان رمزى عبد المحسن الرفاعى (احسن لاعب كرة بالفوج الاول) ومحمد توفيق (الجيزة) الذى فاز ايضا ببطولة الشطرنج .

● اما جائزة الفوج لاحسن قائد مجموعة فقد فاز بها الزميل اسعد عوض ابراهيم حجازى (القاهرة) قائد المجموعة « أ » .

● وقد اعدت المجموعتان ج و د مجلتى حائط .

الفوج الثالث يسافر مرسى مطروح غدا

يسافر غدا الاربعاء الفوج الثالث من شباب الحزب الى معسكر مرسى مطروح ، يقوم بقيادة الفوج الثالث سيد عبد ربه امين اتحاد شباب العمل بالجيزة ، وعلى الشباب المسافر التواجد بمقر الحزب مساء اليوم الثلاثاء .

مواعيد اجتماعات لجان شباب القاهرة

عقدت امانة شباب القاهرة اجتماعها الثانى مساء الاربعاء الماضى وتمت مناقشة خطة العمل خلال فصل الصيف وتجتمع لجان الانشطة حسب المواعيد الآتية :

الثلاثاء ٣٠ يوليو : الساعة الخامسة مساء :
لجنة خدمة البيئة ، النادى الثقافى والادبى ، اللجنة الرياضية الفنون والمسرح ، التنظيم والمتابعة .
الاربعاء ٣١ يوليو الساعة السابعة مساء :
التثقيف والتدريب ، المعسكرات والرحلات ، العمل الجماهيرى لجنة الاعلام

الله .. الشعب

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » [صدق الله العظيم]

« الشعب »

رئيس مجلس الادارة : ابراهيم شكرى
رئيس التحرير : حامد زيدان
مدير الجريدة : ابراهيم الزيادى

الاشتراك فى مصر : ٦ جنيهات - وفى الدول العربية ٣٠ دولارا - وفى الدول الاخرى ٤٥ دولارا .
● ترسل بحوالة بريدية او بشيك لجريدة « الشعب » أو عن طريق لمبتراكات « الاهرام » ويتفق على الاعلانات مع الادارة
ثمن النسخة فى السودان ٤٠ مليما سودانيا .

حزب العمل الاشتراكى ٣١٣ شارع بورسعيد بالسيدة زينب بجوار المدرسة الخديوية تليفون ٩٢٢٩٤٨

من آسف مازال الضمير غائب (بقية)

● بقية المنشور (ص ٦)

٧ - اذا كانت المادة ٢٢ من قانون الصحافة (١٤٨ لسنة ١٩٨٠) قد ادرجت وكالة انباء الشرق الاوسط ضمن المؤسسات الصحفية ، فقد كان ذلك لغرض سياسى تنظيمى تشريعى ، ولا علاقة له مطلقا بالمنهج العلمى . ولقد قلت فى مقالى انه كان ينبغى عرض موضوع « وكالات الانباء » - لا وكالة انباء الشرق الاوسط وحدها - فى مبحث مستقل ، اذ ان لهذا الموضوع - علميا ومنهجيا - ابعاده ومقوماته الخاصة .

٨ - يقول الرد : « ياخذ الكاتب على اللجنة ... عدم تناولها لتوزيع الصحف » ثم يعلق على ذلك بان (البحث الخاص بادارة الصحف قد تناول هذا الموضوع فى خلاصة التقرير وهى (كذا !) مفصلة فى التقارير الفرعية ... وان قضية سرية ارقام التوزيع لا تزال بدون حل .. الخ » . والحقيقة اننى لم اقل فى مقالى مطلقا ان اللجنة لم تتناول توزيع الصحف وانما قلت ان التقرير « لم يتناول موضوع توزيع الصحف على اهميته الا فى اربعة اسطر ... مع انه جدير بان يفرد له مطلب خاص » . وكنت اقصد من ذلك ضرورة شرح نظام توزيع الصحف المصرية باسسه وشركاته وتقسيمه الجغرافى (مناطق وخطوط) ، مع الاشارة الى معدلات التوزيع ولو بشكل تقريبى . وغير صحيح ان أرقام التوزيع سرية ، وبخاصة للباحثين . اذ يمكن الاعتماد فى هذا الصدد على تقارير مكاتب المحاسبين (وهى ذات سمعة عالية) عن توزيع هذه الصحف ، وبخاصة ان بعضها ينشر علنا بين حين وآخر .

٩ - يصر الاستاذ كاتب الرد على ان يثير موضوع تصنيف الصحافة الى صحافة عامة وصحافة دينية ، وهو الذى وصفته فى مقالى بانه « سقطة كبرى » ، ويعتذر عن ذلك بعذر هو اقبح من السقطة نفسها ، فيقول « ان اللجنة الدينية (وهى من لجان المسح الاجتماعى الشامل) رأت فى مرحلة متاخرة ان تحيل الصحافة والاذاعة الدينية الى لجنة الاعلام . وكان من الطبيعى ان يفرد لهذا الاعلام المتخصص مبحث يتناوله ... الخ » . ومازلت أقول للجنة ورئيسها انه لا اعتراض على ان يخصص للصحافة الدينية مبحث مستقل ، ولكن ذلك ينبغى ان يكون ضمن فصل عن « الصحافة المتخصصة » فهذا هو المنطق والمنهجى والمعقول والمقبول . اما ان تعتبر الصحافة الدينية نظيرا مكافئا للصحافة العامة ومقابلا لها ، فهذا هو الامر الخاطئ والضلل والمريب والمرفوض .

وبالنسبة لهذا الفصل فى حد ذاته ، لماذا يلقى كاتب الرد بالتبعة على الباحث الشاب الذى « جمع المادة اللازمة لكل من الصحافة الاسلامية والصحافة المسيحية » ؟ اليس رئيس اللجنة مسئولا عن التخطيط والتوجيه والمراجعة والربط والتنقيح والتصحيح؟ واليس هو مسئولا - بالتالى - عن كل ما يتضمنه هذا الفصل من خلط وقصور ، فضلا عما يحفل به من اخطاء فى المعلومات ؟ واذا كان ذلك هو غاية جهد الباحث ، فهل هو ايضا مبلغ علم استاذه الم يكن جديرا بالاستاذ ان يعرض المادة على من يراجعها له من أهل الاختصاص؟ والا ، فكيف تكون الامانة العلمية !

اننى - مرة اخرى - اتحدث عن « المنهج » وعن « الفكرة » من مثل هذا التصنيف ، وبخاصة ان الباحث الذى كتب ذلك الفصل مازال فى اول مراحل حياته البحثية ولم يحصل بعد على درجة الماجستير .

وعلى اية حال فاننى - حرصا على بعض الاعتبارات - لا أريد ان اخوض فى حديث هذا « الفصل » أكثر من ذلك وليت رد اللجنة ما اثار الموضوع بتلك الطريقة الملتوية المتخاذلة . فان الامر اكبر واخطر من ان يكون مجرد « سقطة » فى تقرير .

١٠ - لم اعب على التقرير مطلقا « عدم تطرقه للحديث عن محاكمة المرحوم ابو الخير نجيب ... » وانما اشرت الى تلك المحاكمة تعليقا على ما ذكره التقرير عن محاكمة مصطفى امين ، وقلت بالنص (لماذا ذكر البحث موضوع مصطفى امين بالذات ؟! ان محاكمة المرحوم ابو الخير نجيب ... كانت اجدر بالتسجيل » . والحقيقة انى قرات فى التقرير الاصل - بعد نشر المقال - ما تضمنه من محاكمات الصحفيين ، ولكنى مازلت اتساءل : لماذا ضرب ملخص التقرير المثل بمحاكمة مصطفى امين مع انها اقل اهمية من غيرها ؟ ولن اشير فى هذا المقام الى ما ذكرته فى مقالى خاصا بموضوع سحب رخصة جريدة « المصرى » ، فان رد اللجنة - بالرغم من اللف والدوران - يغنينى عن التعقيب ، اذ انه يؤكد تماما ما جاء بالمقال .

١١ - ما ذكره كاتب الرد عن « لجنة تقنين الصحافة » التى انشئت عام ١٩٧٩ ، وقد استغرق عدة فقرات طويلة ، لا علاقة له مطلقا بما جاء فى مقالى . لقد اخذت فى هذا المقال على التقرير (ويستوى فى ذلك التقرير الموجز والتقرير المفصل) انه خلا من « دراسة » اعمال اللجنة و « تحليل » التيارات التى سادتها ، وذلك من خلال الاطلاع على محاضرها وفحص ما قدمه أعضاؤها من بحوث (وهذا ما لم يقم به باحث من قبل ، وكان ينبغى ان تتناوله لجنة المسح الاعلامى) . وكذلك اخذ المقال على التقرير ، مع كل ماذكره من تفصيلات انه لم يعرض الاسس أو الركائز التى قام عليها القانون الجديد ، والتى مازالت حتى الآن مجالا لكثير من الحوار والنقاش داخل الهيئات المعنية . وباختصار فان المطلوب كان ينبغى ان يتجاوز مجرد السرد واثبات النصوص الى ابراز أهم المعالم والمقومات .

١٢ - اؤكد للاستاذ كاتب الرد بانى لم اخذ على اللجنة « ضحالة قائمة المراجع » ، وكل ما قلته انها تضمنت مراجع لا علاقة لها من قريب أو بعيد بموضوع البحث ، وانما ادرجت على سبيل المجاملة الشخصية ، وانها فى الوقت نفسه تخلو من الكتب والبحوث الاساسية ذات العلاقة المباشرة بالموضوع . فما هى مثلا علاقة كتاب مثل « الصحافة رسالة ، استعداد ... » او « وسائل الاتصال ، نشأتها وتطورها » بموضوع البحث ؟ اننى ارجو ان يتفضل كاتب الرد بان يدلنى مشكورا على فقرة واحدة فى هذين الكتابين لها ادنى صلة بموضوع المسح الاعلامى فى مصر . اما البحوث التى اهملت اللجنة الرجوع اليها ، وبالتالى اغفلت ذكرها فى قائمة المراجع فهى كثيرة ومتنوعة ومنها بعض ما كتب الزميلان الاستاذان الدكتور محمود نجيب ابو الليل والدكتور مختار التهامى ، وما كتب ابناؤنا الاساتذة : الدكتور محمد سيد محمد والدكتور فاروق ابو زيد والدكتوراه التى اجيزت بكلية الاعلام - لا يتسع المجال لذكره تفصيلا ، بالاضافة الى عدد من رسائل الماجستير والدكتوراه التى اجيزت بكلية الاعلام ومن هذه المراجع كذلك ما أعد لهيئة الاستعلامات عن « الصحافة المصرية » لينشر فى « الموسوعة المصرية » .

١٣ - مازلت اذكر الاستاذ كاتب الرد بان تقرير لجنته اغفل ذكر المجلات المتخصصة التى اصدرتها الجهات الحكومية والمؤسسات العامة رغم الاهمية الشديدة للتاريخ لها . وكذلك اغفل الاشارة الى صحيفة « القاهرة » التى كانت حدثا عربيا له دلالته . والصحف المصرية التى تصدر بغير اللغة العربية . وقد مر الرد على هذه النقطة مرور الكرام !

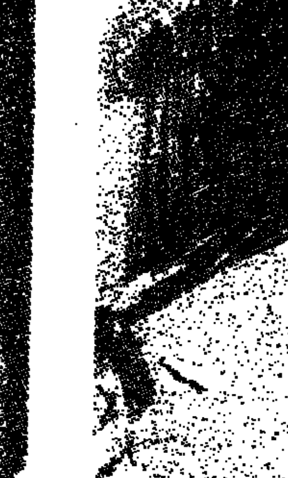
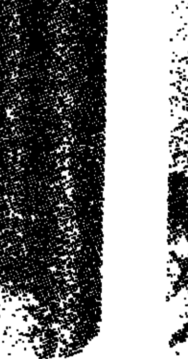
١٤ - لم يعلل الرد اغفال التقرير لبعض الجوانب التى كان ينبغى ان يتطرق اليها استيفاء لعملية المسح الذى هو - كما نعلم - عرض امين للواقع ، وذلك مثل المستحدثات التيبوغرافية والطباعية فى الحقل الصحفى . والذى اعلمه ويعلمه الاستاذ رئيس اللجنة ان من ابنائنا اعضاء هيئة التدريس بقسم الصحافة بكلية الاعلام بعض المتخصصين فى هذا المجال ، فلماذا لم يستعن بهم لسد هذا النقص ؟ هل اراد ان يلحقهم بزملائهم من المتخصصين فى تاريخ الصحافة المصرية الذين لم يختر واحدا منهم فى لجنته ؟ وهل هذا هو الضمير العلمى الذى تدركون معناه ، حقيقة لا قولا فقط ، كما تقول ؟

ولست ادرى فى الحقيقة ، بعد هذا كله ، كيف يتأتى للاستاذ كاتب الرد ان يقول على لسان اللجنة « اننا ... حرصنا على المسح الدقيق للواقع الاعلامى فى فترة البحث ... الخ » ، ثم يقول فى ختام رده : « واننا لعلى ثقة ان عملنا هذا سيكون هاديا للباحثين فى مجال الصحافة والاعلام فى هذه الفترة » . ابعد كل تلك الاخطاء والسقطات - وغيرها كثير تغاضيت عنه - يمكن ان يكون احد « واثقا » من مصداقية التقرير ؟ وكيف يمكن ان « يهدى » تقرير كهذا باحثا فى يوم من الايام ؟ اننى اؤكد لسيادة الدكتور ولاعضاء لجنته ان هذا التقرير لا يمكن ان يكون ابدا مرجعا أو هاديا للباحثين الا اذا نقح وصحح ، ونقى من شوائبه ، وغطيت مثالبه ، واستقام منهجه ، واستكملت جوانبه لانه لا يصح غير الصحيح . « فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع

الحاج محمد احمد عمر رائد عمال البناء

• نضالنا لن يتوقف من اجل تحقيق المصالح العادلة لعمالنا وفي مقدمتها التأمين العادل على عمال المقاولات

في الاسبوع قبل الماضي ..كان لقاؤنا مع الحاج محمد احمد عمر رائد عمال البناء ،ورئيس النقابة العامة للعاملين بصناعات البناء والاخشاب وسكرتير الاتحاد العام لنقابات عمال مصر للخدمات العمالية.. حول القضايا التي تحتل المقدمة على قائمة أولويات النقابة العامة للعاملين بصناعات البناء والاخشاب ••وقلنا انهما موضوعان رئيسيان •• كل منهما يمس مصالح قطاع عريض من العاملين •• وهما في النهاية معا اثنان من المكاسب التي حصل عليها العمال بعد قيام ثورة يوليو المجيدة •• وهم جزء من نسيج الانجازات التي تحققت لعمال مصر طوال الاعوام الثلاثة والثلاثين الاخيرة ••



• سعد محمد أحمد رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر

• د. آمال عثمان وزيرة التأمينات

• محمد أحمد عمر رائد عمال البناء

الدكتورة آمال عثمان قالت في عام ٧٧ انه عام حل مشكلة التأمين على عمال المقاولات ونحن نطالبها ان يكون عام ٨٥ عاماً لحل المشكلة

كتب ـ عزت العارف :

لاشك ان كلتا القضيتين • قضية تمثيل العاملين في مجلس ادارة شركة المقاولون العرب •• والتأمين العادل على عمال المقاولات تمثلان مصالح وارادة أكثر كثيرا من مليون عامل من عمال مصر الشرفاء الذين يبذلون الدم والعرق •• فداء مصر واسهاما فعالا في بناء حاضرها ومستقبلها •• وقد كرسنا اللقاء السابق لعرض قضية تمثيل العاملين في مجلس ادارة شركة المقاولون العرب وقلنا انه ليس معنى ذلك أن موضوع التأمين على عمال المقاولات يقل أهمية •• فكلتا القضيتين •• حيوية وحساسة وجديرة بالعرض والتناول والحوار حولها ••

كما قلنا أن الاسى والكآبة سوف يصيبان عشرات الملايين من جماهير الشعب المصرى المكافح عندما يعلمون أنه بعد قيام ثورة يوليو المجيدة بقيادة ابن مصر البار الزعيم الخالد الذكر جمال عبد الناصر •• واستمرار مسيرة الثورة بقيادة فلذة غالية من فلذات كبدها •• واحد الصناع الحقيقيين لنصر اكتوبر المجيد الرئيس محمد حسني مبارك •

يظل عمال المقاولات بلا تامين عادل •• والغالبية العظمى منهم مازالت خارج مظلة التأمين الاجتماعى وقلنا ان كلتا القضيتين لهما أولوية في الطرح والمعالجة •• وكلتاهما لهما شرعية المرور الى الرأى العام المصرى•

الجذور التاريخية لمشكلة التأمين على عمال المقاولات

وحول مشكلة التأمين على عمال المقاولات أدرنا الحوار مع رائد عمال البناء الحاج محمد احمد عمر رئيس النقابة العامة للعاملين بصناعات البناء والاخشاب وسكرتير الاتحاد العام لنقابات عمال مصر للخدمات العمالية

والحوار معه •• يكتسب حيويته ومصداقيته من ايمان الرجل بالدور النضالي الذى يقوم به ويلتزم فيه بالدفاع الصلب عن حقوق ومصالح عمال مصر ••

فالحاج محمد احمد عمر رائد عمال البناء هو واحد من جيل الرواد الذين امتزج نضالهم الوطني والنقابى معا •• والحاج محمد احمد عمر يمتد تاريخه النضالي لاكثر من أربعين عاما •• كلها تعكس انحيازه للدفاع عن مصالح وحقوق عمال مصر ••

وكما سبق القول •• فلقد كنا فعلا على موعد للحوار مع الحاج محمد أحمد عمر رائد عمال البناء للحوار معه حول ثورة يوليو •• ومسيرتها •• ماحققت من انجازات وما واجهت من صعاب •• والتحديات التى تواجهها اليوم خاصة على النطاق القومى ••

ولكن الرجل كالعهد به صادق الود شديد الحماس لقضايا العمال التى نذر نفسه للدفاع عنهم وتحقيق مصالحهم وترجمة مطالبهم العادلة الى واقع حي ـ وقد قال قولته الرائعة •• ان الحديث عن عمال مصر •• ومايواجههم من مشاكل •• هو حديث عن ثورة يوليو ومسيرتها وهو حديث في ذات الوقت عن التحديات التى تجابهها وانى أفضل أن اكرس هذا الحوار للحديث عن مشكلة التأمين على عمال المقاولات ••

لا عودة للقرار ٧٩ لسنة ١٩٦٧ لأنه يشكل إجحافا بالحقوق التأمينية لعمالنا

ولقد احترمنا رغبة الرجل .. وفي كلمات هادئة تحمل دفئا خاصا طرح رائد عمال البناء القضية قائلا٠

ـ نعم أن قضية التأمين على عمال المقاولات قضية شديدة الالحاح لانها قضية تتعلق بحياة ومستقبل أكثر من نصف مليون عامل من العاملين بالمقاولات الذين يحولون حبات عرقهم وطاقة جهدهم الى الاسهام في بناء مصر في كافة المجالات •• فكيف يتصور ان هذه الفئة الكادحة تظل حتى الآن دون أن تحظى بشكل تأمين مقبول في الوقت الذى تتمتع به كافة الطوائف والفئات بتأمينات متعددة تحت العديد من المسميات والمثير للدهشة أن صناديق التأمين لهذه الفئات تمول من حصيلة صناديق التأمين الخاصة بعمال المقاولات ومن هنا كانت الحركة الدائبة لعمال المقاولات لشرح المخاطر العديدة التي يتعرض لها عامل المقاولات وقضية التأمين على عمال المقاولات قضية قديمة ترجع الى منتصف عام ١٩٦٧ حيث صدر في اغسطس من هذا العام القرار الوزارى رقم ٧٩ لسنة ١٩٦٧ منظما التأمين على عمال المقاولات ومنذ صدوره بدأت النقابة العامة للعاملين بصناعات البناء والاخشاب تتبنى مشكلة التأمين على عمال المقاولات حيث صدر هذا القرار متضمنا الكثير من السلبيات التي أدت الى عدم الاستفادة من صدوره بالنسبة للعمال بينما تحمل بسبب صدوره أصحاب الاعمال أعباء مالية بفرض التأمين على عمالهم ولكن القرار بما فيه من سلبيات حول هذه المبالغ الى شكل من أشكال الاتاوة حيث أصبحت اجهزة التأمينات تلزم أصحاب الاعمال بالتأمين على كل عملية بينما لايوجد من العمال أى مستفيد من هذه المبالغ وظلت النقابة تجاهد في سبيل تعديل هذا القرار أو الغائه وقامت بجهود مكثفة لعقد المؤتمر النوعى الاول للتأمين على عمال المقاولات الذى انعقد في يوليو ١٩٧٧ والذى شاركت في أعماله الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية وعقد المؤتمر نظرا لاهميته تحت رعاية السيد رئيس الوزراء •

وتناول هذا المؤتمر العديد من البحوث والدراسات المتخصصة التى اكدت عدم ملاءمة القرار الوزارى لتحقيق الهدف التأميني على العاملين

كما قدمت النقابة لاجهزة الهيئة اثناء المؤتمر مايؤكد ان هذا القرار يتضمن ثغرات يمكن من خلالها اهدار أموال الهيئة المخصصة للتأمين على عمال المقاولات الى اشخاص وهميين استطاعوا أن ينفذوا من ثغرات هذا القرار ويصبحوا أمام الهيئة من المستحقين •

واعترفت الوزيرة في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر أن أموال التامين على عمال المقاولات تحت يد الهيئة ولكن لاتعرف من هم اصحابها

كما أنها في كلمتها •• أضافت جزئين هامين •• أعتقد •• أنهما جديران بالتسجيل - وحسب الترتيب الذى جاء به في كلمة الدكتورة أمال عثمان

أولهما •• الاتفاق على الاجراءات والاسلوب الكفيل باتمام عملية تسجيل اشتراك جميع طوائف العاملين في مجال المقاولات وصرف البطاقات التأمينية لهم بحيث لاتحل نهاية عام ١٩٧٧ الا ويكون كل عامل في هذه الصناعة أيا كان موقعه مغطى بمظلة التأمينات الاجتماعية • وهنا تجدر الاشارة الى دور النقابة العامة في التوعية بأهمية التأمين الاجتماعى باعتباره درعا ووقاء للعامل ••

ثانيا : مامن شك أنكم على اتفاق معي بأن عملية تسجيل اشتراك جميع العاملين في صناعات البناء والاخشاب تامينيا ليست هدفا في حد ذاتها وانما هي نقطة البداية أو الوسيلة كي يحصل المؤمن عليه على مستحقاته التأمينية عند المرض أو الاصابة أو العجز أو الشيخوخة وفي حالة الوفاة وحتى تكون واقعيين هناك العديد من الحالات التى اشتركت فعلا الا انها لاتحصل على مستحقاتها التأمينية عند الاستحقاق وذلك بسبب اجراءات تسجيل مدد الاشتراك وبسبب عدم التزام أصحاب الاعمال بالاخطار بقوائم الاجور •

توصيات المؤتمر النوعى للتأمين على عمال المقاولات مازالت صالحة كأساس لحل المشكلة

ورغم مرور ثمانية أعوام على ماقالته الدكتورة آمال عثمان وزيرة الشئون والتأمينات الاجتماعية •• وتصريحها بأن عام ١٩٧٧ عام حل مشكلة التأمين على عمال المقاولات•• الا أن المشكلة لم تحل حتى الآن •• كما تضمن خطاب الدكتورة الوزيرة أن هناك عمالا دفعوا التزاماتهم التأمينية ولم يحصلوا على أى مقابل •• وذلك للتناقض الشديد الذى كان يتضمنه القرار الوزارى ٧٩ لسنة ١٩٦٧

ومن اخطر عيوب هذا القرار أنه نص على أن يسجل كل عامل ويمنح بطاقة تامين ويثبت له فيها صاحب العمل مدة اشتغاله التى يجب أن تحسب مدة اشتراك في التأمين والاجر الذى كان يتقاضاه وتسلم هذه البطاقة الى مكتب التأمينات كل ستة أشهر أو كلما استوفت صفحاتها بتوقيعات أصحاب الاعمال •• والزم القرار أصحاب الاعمال بتقديم كشوف بأسماء العاملين وبيان أجورهم في كل عملية يتم التأمين عليها لمراجعة بطاقات العمال على أساس هذه الكشوف •

وقد استغل أصحاب الاعمال هذه الثغرة وقدموا كشوفا وهمية لهيئة التأمينات تحتوى على أسماء أقاربهم أو أصدقائهم بعد التوقيع على بطاقاتهم بينما العمال الحقيقيون لاترد أسماؤهم في هذه الكشوف وبذلك تقوم الهيئة بصرف المستحقات لمن وردت أسماؤهم في الكشوف دون العمال الفعليين •

ولكى تؤكد النقابة هذا الخلل استخرجت بطاقات باسم رئيس الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية تحت صفة عامل مقاولات وبطاقات اخرى بأسماء نجوم من الفنانين مثل فريد الاطرش وعبد الحليم حافظ وكذا بطاقات اخرى باسم بعض العاملين بهيئة التأمينات واستمرت النقابة تناضل من اجل الغاء هذا القرار أو تعديله حتى استجابت الدكتورة الوزيرة والغت هذا القرار في ديسمبر ١٩٨٢ وصدر القرار رقم ٢٥٥ لسنة ١٩٨٢ الذى الغى توقيع صاحب العمل على كشوف الاجور وتقديمها للهيئة واستبدال بدلا منها طوابع تأمينية يدفعها العامل تتراوح قيمتها بين ثلاثة جنيهات وتسعة جنيهات في الشهر ويسدد صاحب العمل حصته فقط وبذلك تطمئن الهيئة الى سداد حصة صاحب العمل على كل عملية وحصة العامل من خلال الطوابع الا ان القرار الجديد اشترط على كل عامل أن يلصق الطابع ويوقع عليه من صاحب العمل بعد اثبات رقم التامين على العملية ولا يحتسب للعامل مدد اشتراك الا اذا وقع صاحب العمل على بطاقة العامل وحتى ولو كان العامل قد سدد حصته كاملة بلصق الطوابع التى نص عليها القرار ونظرا لان مقاولى البناء الكثير منهم يجهل القراءة والكتابة وبعضهم يمتنع عن التوقيع على بطاقة العامل خشية ان يترتب عليه التزامات مالية جديدة نتيجة لهذا التوقيع وبذلك تستولى الهيئة على حصة صاحب العمل في التامين على كل عملية وحصة العامل من خلال الطوابع ولا يستطيع العامل أن يتمتع بهذا التامين أو يستفيد منه طالما لايوقع صاحب العمل •

وقد لاحظت النقابة العامة عند تطبيق هذا القرار أن بعض المقاولين كانوا يرغمون العامل مقابل مبالغ مالية يدفعها العامل للمقاول وبذلك أصبح العامل يسدد حصته مرتين مرة بشراء الطوابع ومرة بشراء توقيع المقاول •

ولقد توصلت اللجنة التى شكلت لمناقشة التأمين على عمال المقاولات بالمقترحات على اعتبار التوصيات الصادرة عن المؤتمر النوعى الاول للتأمين على عمال المقاولات المنعقد في المدة ١١ ـ ١٤ يونيو سنة ١٩٧٧ بالاشتراك مع الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية جزءا اساسيا من مقترحات النقابة العامة وهذه التوصيات هي :

١ ـ تقوم النقابة العامة المختصة بالتعاون مع لجانها النقابية بمتابعة تنفيذ احكام قانون التأمين الاجتماعى والقرارات الوزارية المنفذه له على عمال المقاولات في مختلف المنشآت من حيث التسجيل واثبات مدد العمالة بالنسبة لعمال مقاولى الباطن وابلاغ الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية بالمخالفات التى تقع في هذا الشأن •

٢ ـ يؤكد المؤتمر على اهمية قيام المنظمات النقابية بمسئولية الاجهزة الادارية المختصة في التحقق من التأمين على العاملين الدائمين في المنشآت المعاونة لاعمال المقاولات بالاجور الصحيحة التى يتقاضاها هؤلاء العاملون ضمانا لانتفاعهم بالمزايا التأمينية كاملة •

٣ ـ تشكيل لجنة في كل محافظة تضم ممثلين عن كل من الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية والنقابة العامة المختصة ومديرية العمل على أن تجتمع في فترات دورية لبحث ماقد ينشأ من مشاكل في مجال التأمينات الاجتماعية •

٤ ـ تحدد مهنة عامل المقاولات بمعرفة لجان مشتركة من ممثلين عن النقابة العامة المختصة والجهات الحكومية المعنية بأعمال المقاولات •

٥ ـ اعداد كوادر نقابية متخصصة في مجال التأمينات الاجتماعية في مختلف المحافظات تكون قادرة على المعاونة في حل مشاكل التطبيق ونشر الوعى التأميني •

٦ ـ نظرا لما تلاحظ من قيام الجهات الحكومية وشركات القطاع العام بخصم قيمة الحافز المنصوص عليه بالقرار الوزارى رقم ١٦٩ لسنة ١٩٧٣ بالرغم من عدم قيامها بالالتزامات المقررة به لذلك يوصى المؤتمر بعدم قيام هذه الجهات بخصم قيمة الحافز الا بعد تحقق مكتب التأمينات الاجتماعية المختص من الوفاء بالتزاماتها المقررة •

٧ ـ التأكد من تنفيذ احكام المادة الخامسة من قرار وزير التأمينات رقم ١٦٩ لسنة ١٩٧٣ التى تقضى بأنه يمتنع على أصحاب الاعمال والمقاولين استخدام أى من العاملين في عمليات المقاولات قبل تسجيله في الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية مع وضع الجزاءات الملائمة في حالة مخالفة ذلك •

٨ ـ الزام أصحاب الاعمال والنقابة المختصة بالقيام باعداد ملصقات ارشادية بالكتابة والصور في مختلف مواقع العمل لابراز أهمية التامين الاجتماعى واثره على الفرد واسرته

٩ ـ اشتراك ممثل عن العمال في اللجنة العليا المشكلة بمقتضى قرار وزير التأمينات رقم ٨١ لسنة ١٩٧٦ التى تنظر في الطعون في قرارات حيثتى التأمين والمعاشات والتأمينات الاجتماعية بشأن اعتبار الوفاة أو العجز الكامل اصابة عمل •

١٠ ـ اعادة النظر في الجدول رقم ٨ المرفق بالقرار الوزارى رقم ٢٢٨ لسنة ١٩٧٦ المعدل للقرار الوزارى رقم ١٩٧٣/١٦٩ الخاص بتحديد المهن والفئات والاجور الخاصة بعمال المقاولات بحيث تشمل سائر المهن التى ترد بالجدول مثل صبى ومساعد وغيرها ـ مع اعادة النظر في الاجور بحيث تتناسب مع الاجور الحالية •

١١ ـ تمشيا مع اتجاه الدولة في ضمان معاش لكل مواطن ومراعاة للظروف التى ادت الى صعوبة تسجيل مدد العمالة السابقة لعمال المقاولات التى توجب صرف المعاش •

يوصى المؤتمر بصرف الحد الادنى للمعاش لمن يبلغ أو بلغ سن الستين أو تجاوزها من هؤلاء العمال متى ثبت من سجلات الهيئة أنه من عمال المقاولات وانه له أى مدة اشتراك ولا يؤثر ذلك على حقوق العمال في معاشات أكبر أو حقوق اخرى •

١٢ ـ تشكيل لجنة مشتركة من الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية والنقابة العامة للعاملين بصناعات البناء والاخشاب لمتابعة تنفيذ التوصيات التى انتهى اليها المؤتمر •

أولا : استبعاد اى تفكير في العودة الى القرار الوزارى رقم ٧٩ لسنة ١٩٦٧ من حيث الاعتماد على كشاف الاجور التى يقدمها المقاول في احتساب مدد الاشتراك للعمال وما تسبب عنه ذلك القرار من مشاكل وصعوبات أدت في النهاية الى الغائه ـ خصوصا أن عمال المقاولات لم يترددوا في تحمل العبء المالى الذى رتبه القرار ٢٥٥ لسنة ١٩٨٢ في سبيل استقرار أحوالهم التأمينية •

ثانيا : اعادة النظر في الجداول المحددة لمهن عمال المقاولات واضافة جميع المهن الداخلة في صناعة التشييد وما استحدث منها نتيجة التطور التكنولوجي وميكنة الكثير من عناصر العمل في هذه الصناعة ـ وكذا اتاحة الفرصة للعمال المبتدئين مثل الصبية والمساعدين •

والنقابة العامة على استعداد لتزويد اللجنة المشكلة لازالة مشاكل ومعوقات التامين على عمال المقاولات بكل ماتحتاج اليه من بيانات خاصة بحصر المهن •

ثالثا : اعادة النظر في الاجور الحكمية المحددة لاشتراك العامل عنها في التامينات بحيث تتقارب من الاجور الحكمية وفي هذا تشجيع للعامل على الاقبال في الاشتراك لاطمئنانه على حياته وحياة اسرته بعد التقاعد أو العجز والوفاة •

رابعا : التيسير على عامل المقاولات الراغب في الاشتراك في التأمينات بتمكينه من التسجيل في مكاتب التأمينات الواقعة في دائرة مكنه أو عمله أيهما ايسر للعامل مع توفير طوابع التأمين بمختلف فئاتها في جميع مكاتب التأمينات •

خامسا : اثبات مدة اشتراك العامل في بطاقة التأمين في المواعيد التى تحددها الهيئة مادام العامل مستوفيا لصق طوابع التأمين على البطاقة بالفئة المحددة لدرجة مهارته ودون الحاجة الى توقيع صاحب العمل أو المقاول أو أى جهة أخرى ـ والنقابة العامة على استعداد للتعاون مع الهيئة في وضع الضوابط الكفيلة بالتأكد من الاشتغال الفعلى للعامل وتواجده داخل البلاد في مدد الاشتراك التى سدد عنها طوابع التأمين •

سادسا : وضع الضوابط الكفيلة بالتأكد من قيام شركات القطاع العام بالتأمين على العمليات التى تقوم بتنفيذها تنفيذا ذاتيا بواسطة عمال مؤقتين وكذا عمال مقاولى الباطن الذين تستعين بهم شركات القطاع العام في تنفيذ أعمالها ضمانا لسريان التأمين على هؤلاء العمال •

سابعا : احتساب مدد الاشتراك في التأمين لعمال المقاولات الذين يعملون في عمليات مستثناه من اجراءات القرار الوزارى رقم ٢٥٥ لسنة ١٩٨٢ مادام العامل سدد طوابع عنها •

ثامنا : التمسك بما نصت عليه المادتين ١٠ ، ١٨ من القرار الوزارى رقم ٢٥٥ لسنة ١٩٨٢ بالسماح لعامل المقاولات بتغيير درجة مهارته عند استخراج البطاقة التالية ودون التقيد بما جاءت به التعليمات رقم ١٥ لسنة ١٩٨٢ من ضرورة بقاء العامل مدة لاتقل عن خمس سنوات في درجة مهارة واحدة •

تاسعا : مراعاة تطابق قواعد القرار الوزارى ٢٥٥ لسنة ١٩٨٢ مع التعليمات المنفذة له التى تصدر عن الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية حتى يتمكن السادة موظفو التأمينات من مباشرة أعمالهم في يسر وسهولة وبعيدا عن أى تضارب •

عاشرا : تنظيم حملات مستمرة لمتابعة مكاتب التأمينات في نشاطها المتعلق بالتأمين على عمال المقاولات وتيسير الاجراءات على عمال المقاولات حتى يقبلوا على الاشتراك وسداد الطوابع دون خشية رفض المقاول التوقيع وضياع مادفعه العامل بالاضافة الى ضياع الحق التأميني نفسه •

القرار الوزارى ٢٥٥ لسنة ١٩٨٢ أساس جيد لحل المشكلة

ورغم صدور هذه التوصيات التى هي ثمرة حوار موضوعى أساسها تحقيق مصالح هذا القطاع العريض الا أننا اعتبرنا أن صدور القرار الوزارى ٢٥٥ لسنة ١٩٨٢ والخاص بالتامين على عمال المقاولات خطوة متقدمة ولكنه جاء متضمنا العديد من الثغرات •• وقد تولت لجنة التأمينات التى شكلتها دراسته •• وتوصلنا معا الى أهم الضوابط التى يجب توفرها ليكون هذا القرار في مكانه الصحيح •• وحلا لمشكلة التامين على عمال المقاولات •

وقلت لرائد عمال البناء الحاج محمد أحمد عمر •• متى يتم الوصول الى حل جذرى لهذه المشكلة ••

ويجيب الرجل بكلماته الهادئة والصادقة قائلا :

ـ بداية لابد من أن أشيد بالدور الخلاق الذى قام به النقابى الكبير الزميل سعد محمد أحمد رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر لحل هذه المشكلة •• من مشاركة الاتحاد العام لعمال مصر الفعالة في المؤتمر النوعى الاول لحضور مؤتمر مصغر عقد بالنقابة العامة لمناقشة هذه المشكلة •• لتبين كافة الاقتراحات التى تقدمت بها النقابة العامة لحل هذه المشكلة ••

اما عن توقيت الحل فاني اطالب الدكتورة آمال عثمان وزيرة الشئون والتامينات الاجتماعية من منطلق ادراكها لعدالة مطلب عمالنا بأن يكون عام ١٩٨٥ هو عام التامين العادل على عمال المقاولات وأتمنى أن يعقد خلال الفترة من ٢٧ يوليو الى ١ اغسطس مؤتمر يحضره أعضاء مجلس ادارة النقابة العامة للعاملين بصناعات البناء والاخشاب وأعضاء هيئات مكاتب اللجان النقابية المهنية وهم الاصحاب الحقيقيون للمشكلة لمناقشة ما توصلنا اليه من دراسات واقتراحات وتوصيات •

والوصول الى انسب الاساليب للوصول الى حقنا العادل في التامين على عمالنا • ذلك الحق الانسانى العادل الذى لا تفريط فيه ولا مهادنة حوله ••

القرار ٢٥٥ لسنة ١٩٨٢ بداية لحل المشكلة ولتحقيق الاستفادة الكاملة منه لعمالنا ..